الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الذهبي

رسالة الماجيستير

إعداد:

أحمد زكي سامودرا

الرقم الجامعي: ١٨٧٧١٠٠١

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الذهبي

رسالة الماجيستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجيستير

في التربية الإسلامية

إعداد:

أحمد زكي سامودرا

الرقم الجامعي: ١٨٧٧١٠٠١

قسم التربية السلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

(...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...)

{المجادلة: ١١)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء

أهدى هذه الرسالة إلى:

إلى حضرة والديَّ، أبي وأمي اللذان ربياني بلطف ورحمة، نبع الحنان بقرآن الفجر وابتهالاتهما الصادقة (رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤))

إلى زوجتي رفيقة السهر والعناء، التي صبرت وشجعت وأجزلت العطاء

إلى أختي الكبيرة، وأخي الصغير اللذان يدومان في التشجيع

متع الله طول حياتهم الشريفة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية علوم التربية والتعليم قسم التربية الإسلامية

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

بعد الاطلاع على رسالة الماجيستير التي أعدتها الطالب:

الاسم : **أحمد زكي سامودرا**

الرقم الجامعي : ١٨٨٧١٠٠١

موضوع البحث : **الفكر التربوي الإسلامي عند الامام الذهبي**

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة

المشرف الأول	المشرف الثاني
البروفسور الدكتور محمد زين الدين	**الدكتور عبد الملك كريم أمر الله**
رقم التوظيف: ١٩٦٢٠٥٠٧١٩٩٥٠٣١٠٠١	رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٥٠١١٠٠٥

اعتماد،

رئيس القسم التربية الإسلامية

الدكتور محمد أسراري

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٠٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: **الفكر التربوي عند الامام الذهبي** أعدها الطالب:

الاسم : أحمد زكي سامودرا

الرقم الجامعي : 18871001

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، وذلك في يوم ثلاثاء 12 يناير 2021م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة المحترم:

الدكتور الحاجة سوتئة — **مناقشة**

رقم التوظيف:196510061993032003

الدكتور أمين نور — **رئيسا ومناقشا**

رقم التوظيف:197501232003121003

البروفسور الدكتور محمد زين الدين — **مشرفا ومناقشا**

رقم التوظيف: 196205071995031001

الدكتور عبد الملك كريم أمر الله — **مشرفا ومناقشا وسكرتير**

رقم التوظيف: 197606162005011005

اعتماد،

عميد كلية علوم التربية والتعليم

الدكتور أغوس ميمول

رقم التوظيف:196508171998031003

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : **أحمد زكي سامودرا**

الرقم الجامعي : ١٨٨٧١٠٠١

العنوان : **الفكر التربوي عند الإمام الذهبي**

أقر بأن بحث الذي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من ابداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي وأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية علي المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج ، ٤ نوفمبر ٢٠٢٠

الطالب،

أحمد زكي سامودرا

رقم القيد: ١٨٧٧١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

أحمد زكي سامودرا ٢٠٢٠، الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الذهبي، أطروحة الماجيستير، قسم التربية الإسلامية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، المشرف الأول: البروفسور الدكتور محمد زين الدين، المشرف الثاني: الدكتور عبد الملك كريم أمر الله.

الكلمات المفاتيح: الفكر التربوي، الإمام الذهبي، شمس الدين الذهبي.

التربية الإسلامية لها دور مهم في تنمية الموارد البشرية وتنمية الشخصية، بحيث يكون المجتمع الذي تم إنشاؤه يكون مثيلا للمجتمع الإسلامي. ومع ذلك، لا يزال التعليم الإسلامي يواجه مشاكل معقدة، من المشكلات النظرية –إلى المشكلات العملية– التطبيقية. إن عدم حل هذه المشكلة تجعل التربية الإسلامية متخلفة عن المؤسسات التعليمية الأخرى من الناحيتين الكمية والنوعية، حتى أصبحت التربية الإسلامية بأنها التربية "الدرجة الثانية". ولتحقيق ذلك لابد أن نفحص أفكار وأعمال المثقفين المسلمين المتفوقين الأوائل. مثل أفكار الإمام الذهبي المتعلقة بالتربية والتعليم الإسلامي. الذهبي هو العالم، الحافظ، المحدّث، القارئ، المؤرخ الشهير في تاريخ الإسلام، لغوي فصيح، العلامة في التربية. وقضى معظم عمره في التربية متعلما وعالما ومعلما وعاملا في الجمع والتصنيف والتأليف والاختصار حتى جاوزت مصنفاته مائتين كتبا بمضامينها المختلفة من قرارات وحديث وتاريخ وسير وتراجم ووصايا ومختصرات على سعة علمه وتنوع معارفه، حتى يتبوأ منزلا علميا عاليا في عصره. مع ذلك لم يلق كثير عناية من الباحثين والدارسين في مجال التربية والفكر التربوي، لبيان ما انطوت عليه تصانيفه المتعددة من اهتمام في هذا المجال. من هذه الخلفية يمكن أن نأخذ أسئلة البحث يتعل بأفكار التربوية الإسلامية للإمام الذهبي، وموضع الأفكار لدى الإمام من منظور الفلسفة التربية الموجودة. وكضلك اسهام أفكار الإمام للتربية باندونيسيا.

يتم توجيه هذا البحث بشكل منهجي نوعي إلى استكشاف الدراسة المكتبية، والتي تكون في شكل بيانات أو بيانات ومقترحات طرحها العلماء السابقون. تم تصنيف هذا البحث في أنواع البحوث في المكتبات (library research)، ويعتمد على البيان الصادر من الشخص المبحوث. كما يمكن أن يعتمد على مؤلفاته سواء كان منشورًا أم لا. استعمل البحث في تحليل البيانات بتحليل المحتوى. واستعمل الخطوات لتحليل المحتوى التي قدمها كلاوس كريبندورف (Klaus Krippendorff).

ونتيجة هذا البحث يمكن ان يستعرض الباحث هنا نحو: ١. مذهب التفكير التربوي لدى الإمام الذهبي وفق اتجاهات التي قدمها حسن لانجولونج داخل في المذهب الرابع، وهو مذهب مستقل ويختلف بمذاهب أخرى، يقدم الذهبي الدلالة أو كيفية في تطبيق عملية التربية الإسلامية سواء من خلال ترجمته أو تعليقه وتعقيبه والنقد لقول الآخرين، مركزة في تربية الأخلاق الباطن خالصا لوجه الله تعالى. مع قوة التحليل والنقد فيما يحتاج إليه مع مراعاة الأدب والاحترام. من ناحية الهدف التربوي فهو داخل في مذهب المثالي الذي يرى أن القيم الأبدية من الله تعالى. وفي تطبيقه ظهر الذهبي بمذهب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأساسي الدائمي لأنه يركز في حفظ القيم الدائمة الثابتة المؤثرة في التربية والمعلم والمتعلم. أما بشكل العام وفق ما قدمه مهيمن، فالذهبي داخل في صنف الأساسية الدائمية السياقية الفلسفية، وهو صنف الوسط بين الأساسي الدائمي السلفي والمذهبي الذي يرى بوجوب الحفظ القيم الدائمة السابقة دون شجاعة في تغييرها، وبين الحديثي الذي لا يرى وجوب الحفظ بالقيم السابقة تماما. ٣. اسهام الفكر التربوي لدى الإمام الذهبي في أندونيسيا تتمثل في استعمال فكرته كإرشادات في تطوير التربية خاصة مما يتعلق بالأخلاق وأساس قوية. وحركة التلخيص والاختصار للكتب الطويلة للتسهيل على المتعلم مما يؤثر تأثيرا كبيرا في التربية ما بعد عصره. وكذلك فكرته في ممارسة الحفظ والفهم ومهمة العمل بالعلم، واستيعاب الدراسة في نفوس المتعلم وحياتهم الفردية والإجتماعية التي أصبح باصطلاح اليوم بجانب المعرفي، والحركي، والعاطفي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Ahmad Zakki Samudera, ٢٠٢٠. Imam Adz-Dzahaby and His Tough of Islamic Education. Master Thesis, Islamic Education Departement, Postgraduate State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: ١. Prof. Dr. H. M. Zainuddin, M.A. ٢. Dr. H. Abdul Malik Karim Amrullah, M.Pdi.

Keyword: Islamic Thought, Adz-Dzahaby, Syamsuddin Adz-Dzahaby

Islamic Education has a significant role in the improvement of human resources and character development, so the outcome society would be one in reflective projection of Islamic community. The problems faced by Islamic Education well into today are complex; spanning from conceptual-theoretical until practical-operational problems. The incompleteness of a resolve regarding these problems lead to a setback in the advancement of Islamic institutions compared to others, both qualitatively and quantitatively, which resulted in Islamic education being seen as "second class". In response to this, there emerges a need to articulate a correct re-conception of Islamic education. Formulation is done by studying the thoughts and other intellectual products of previous Muslim scholars, then employing philosophical perspective to enhance the depth and correctness of the synthetical concept. As read in the thoughts of Imam Dzahabi on Islamic education. Imam Dzahabi is an *'allamah* in Hadits, history, language, and other scholars' biography, procured more than ٢٠٠ writings with significant influence at his time, and is generally respected among other scholars. With this, the problem formulation would be what are the thoughts of Imam Dzahabi on Islamic education, what are the patterns and tipology of the Islamic Education he follows, and what are the contribution of these thoughts in Indonesian Islamic education.

Researcher uses the library research methodology with qualitative approach for this thesis, which is based on data taken from the scholar researched. In analyzing the data, researcher uses content analysis and its ٦ stages, owned by Klaus Krippendorff.

The result of this research are as follows: Imam Dzahabi's Islamic education thoughts, according to the proposed concept of Hasan Langgulung is matched with the fourth model, which are independent and owned characteristics unique to others. He articulated his thoughts on Islamic education through his comments and critics towards the thoughts of scholars before him. His thoughts focused on *akhlaq* education solely for Allah SWT and the enhancement of critical skill while maintaining *adab* and *akhlaq*. Form the perspective of educational purposes, his thoughts are included in essentialism, which viewed that ultimate values are solely the property of Allah SWT.

In its application, Dzahabi appeared in the permanent basic doctrine because it focuses on preserving the permanent and fixed values that affect education, the teacher and the learner. In general, according to what Muhaimin presented, Dzahabi is included in the category of permanent, contextual and philosophical fundamentalism, which is the middle class between the permanent fundamental Salafi and the sectarian, which

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

believes that the previous permanent values must be memorized without the courage to change them, and the hadiths who do not see the necessity of memorizing the previous values completely.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم االصالحات، والصلاة والسلام على من به تنكشف الحسنات عن السيئات وعلى آله وصحبه ذوي السيدات والكرمات، وبعد...

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)) {النمل:١٩) فقد من الله على الباحث بالانتهاء من اعداد هذا البحثن فله الحمد والثناء عى جزيل نعمه وعظيم عطائه. والشكر والعرفان للذين كان لهم فضل في اخراج هذا البحث إلى حيز لوجود ولم يكن لهم عمل مفقود إلا ولهم جزاء من عند الله الملك المعبود، ومهم:

١. سماحة أ.د. عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢. سماحة أ. د. أمي سنبلة، مديرة كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٣. سماحة أ.د. الكياهي الحاج محمد أسراري، رئيس القسم في التربية الإسلامية، وسماحة أ.د. أمين نور، سكرتير القسم لهما مني أغلى الشكر والتقدير، عسى الله أن يمن لهما البركة والرحمة والسلامة من الله تعالى.
٤. سماحة البروفسور الدكتور الحاج محمد زين الدين، نائب المدير الأول، وأيضا المشرف الأول الذي يعجز اللسان الباحث عن الشكر له والتقدير إليه، فقد قدم للباحث كل العون والفرصة والتشجيع طوال فترة اعداد هذا البحث العلمي حتى لا يأتي هذا البحث العلمي إلا وهو محاطة بإصابة الكلمات النافعة.
٥. سماحة أ.د. عبد الملك كريم أمر الله، المشرف الثاني قد أفاد الباحث علميا وعمليا في كل مراحل اعداد هذا البحث فله من الله خير الجزاء ومن الباحث عظيم الشكر والثناء.
٦. أشكر والدي اللذان ربياني ولهم اسهام كبير لا يحصا، لا أفي في حقوقهما بشكري مدى حياتي.
٧. جميع المعلمين وزملائي وأصدقائي الأعزاء الأحباء. وكل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود، لهم جميعا جزيل الشكر وعظيم التقدير وفائقة الامتنان.

عسى الله أن يمن علينا بالرحمة وأن يثيبنا بحسن الثواب. وأخيرا إن هذه الكتابة أثر من الآثار الإنسانية المائلة إلى الأخطاء والنقصان، فلذا يرجو الباحث من القراء النقد والاقتراح على سبيل الإصلاح. وجزاكم الله أحسن الجزاء

أحمد زكي سامودرا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف..... أ

صفحة الموضوع..... ب

استهلال..... ج

إهداء..... د

موافق المشرف..... هـ

اعتماد لجنة المناقشة..... و

إقرار أصالة البحث..... ز

كلمة الشكر والتقدير..... ل

مستخلص البحث..... ط

الشكر والتقدير..... ل

محتويات البحث..... م

الفصل الأول: الإطار العام والدراسة السابقة

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث..... ٣

ج. أهداف البحث..... ٣

د. أهمّية البحث..... ٣

هـ. تحديد البحث..... ٤

و. الدراسات السابقة..... ٤

ز. تحديد المصطلحات..... ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: سيرة التربية الإسلامية..... ١٠

المبحث الثاني: مذاهب التربية الاسلامية

أ. مذاهب التربية العامة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. مذهب الواقعي..... ١٢
ب. مذهب الطبيعي..... ١٣
ج. مذهب الدوام..... ١٣
د. مذهب الدوام ١٤
هـ. مذهب الأساسي..... ١٥
و. مذهب التقدمي..... ١٥
ز. مذهب البنائي..... ١٦
ح. مذهب الوجودي..... ١٧

ب. أصناف التربوية الاسلامية

أ. صنف الدائمي الأساسي السلفي..... ١٩
ب. صنف الدائمي الأساسي المذهبي..... ٢٠
ج. صنف الحديثي..... ٢١
د. صنف الدائمي الأساسي الفلسفي الظرفية..... ٢٢
هـ. صنف إعادة البناء الاجتماعي على أساس التوحيد..... ٢٤

المبحث الثالث: التربية الإسلامية

أ. مفهوم التربية الإسلامية..... ٢٨
ب. أسس التربية الإسلامية..... ٣٠
ج. أهداف التربية الإسلامية..... ٣٣
د. المعلم والمتعلم..... ٣٦
هـ. منهاج والطرق والأساليب التربية الإسلامية..... ٤٠

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه..... ٤٥
ب. البيانات ومصادرها..... ٤٥
ج. طريقة جمع البيانات..... ٤٦
د. طريقة تحليل البيانات..... ٤٦
هـ. تحقيق صحة البيانات..... ٤٨

الفصل الرابع: عرض البيانات ومناقشتها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الأول: عرض الأفكار التروية للإمام الذهبي

أ. الحياة السياسية والاقتصادية والاجتنماعية والثقافة في عصر الذهبي ٥٠

ب. ترجمة الإمام الذهبي..... ٦٢

ج. الفكر التربوي عند الامام الذهبي..... ٧٣

المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث

أ. الفكر التربوي عند الذهبي..... ١١٨

ب. مذهب الفكر التربوي عند الإمام الذهبي..... ١٤٤

ج. مذهب صنف الفكر التربوي عند الإمام الذهبي..... ١٤٦

د. اسهام الفكر التربوي للإمام الذهبي في التربية باندونيسيا..... ١٥٢

الفصل الخامس: الاختتام

أ. ملخص نتائج البحث..... ١٥٥

ب. اقترحات..... ١٥٦

المراجع

المراجع باللغة العربية..... ١٥٨

المراجع باللغة الإندونيسية..... ١٦٣

قائمة الملاحق..... ١٦٨

السيرة الذاتية..... ١٨٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول: الإطار العام والدراسة السابقة

أ. خلفية البحث

التربية الإسلامية لها دور مهم في تنمية الموارد البشرية وتنمية الشخصية، بحيث يكون المجتمع الذي تم إنشاؤه يكون مثيلا للمجتمع الإسلامي. فذلك يدل على أن الإسلام دين الذي رحمته يحيط كل العالمين. تأسس التعليم الإسلامي على القيم الدينية الإسلامية بالإضافة إلى غرس أو تشكيل الحياة المستوعبة بهذه القيم.[١]

ومع ذلك، لا يزال التعليم الإسلامي يواجه مشاكل معقدة، من المشكلات النظرية –إلى المشكلات العملية– التطبيقية. إن عدم حل هذه المشكلة تجعل التربية الإسلامية متخلفة عن المؤسسات التعليمية الأخرى من الناحيتين الكمية والنوعية، حتى أصبحت التربية الإسلامية بأنها التربية "الدرجة الثانية". ليس من المستغرب إذن أن العديد من جيل المسلمين قد درسوا في مؤسسات تعليمية غير إسلامية.[٢]

من أسباب تخلف التربية الإسلامية مشاكل التربية الإسلامية. مشاكل التعليم هي مشاكل التي تواجهها عالم التعليم. وبحسب بورليان صمد (Burlian Somad)[٣]، فإن هذه المشاكل التربوية تشمل ما يلي: عدم وضوح الأهداف التربوية، وعدم توافق المناهج الدراسية، وغياب المعلمين المناسبين والأكفاء، ووجود أقيسة بشكل خاطئ، وعدم وضوح في الأساس للمستويات التعليمية.

فمن الضرورة إعادة صياغة نظرية التربية بشكل صحيح، ومفهوم الصحيح للتربية الإسلامية. ولتحقيق ذلك لابد أن نفحص أفكار وأعمال المثقفين المسلمين المتفوقين الأوائل. مثل أفكار الإمام الذهبي المتعلقة بالتربية والتعليم الإسلامي المتضمنة في أهداف

---

[١] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam II* (Bandung: CV Pustaka Setia. ١٩٩٩), hlm. ١٥.

[٢] Muzayin Arifin, Pendidikan Islam dalam Arus Dinamika Masyarakat: Suatu Pendekatan Filososfis, Psikososial dan Kultural, (Jakarta: Golden Trayon Press, ١٩٩٤), cet IV, hlm. ٨٠.

[٣] Burlian Somad, *Beberapa Persoalan dalam Pendidikan Islam,* (Bandung: Al-Ma'arif,١٩٨١), hlm.١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التعلم التي نقلها، وهي الخضوع الكامل لله سبحانه وتعالى، وليس من أجل البحث عن المنصب أو المادة الدنيوية. فهذه الأهداف هي زبدة الهدف الحقيقي للتربية الإسلامية.[٤] الهدف النهائي للتربية الإسلامية هي حياة الإنسان بوصف خاص لله وحده. تشرح الأهداف المحددة التي تكون أكثر تحديدًا ما الذي يجب تحقيقه من خلال التربية الإسلامية. ويكون نتيجة هذه الدراسة ليس مجرد مثلي للتربية الإسلامية، بل يكون مرجعا لتطور التربية الإسلامية من عملية التدريس، وتقدير نتائج التربية.

يقدم الذهبي مفهومًا للتربية الإسلامية يقوم على القرآن والسنة، ويهدف إلى ارتقاء درجة التقوى إلى الله عزوجل، وتشجيع الطلاب على تنمية قدراتهم الفكرية بحيث يبتعد عن الجهالة والوقوع في الخرافات، وانتماء الشخصية، والتزين بالأخلاق المحمودة، وكل ذلك من نتيجة التعليم والتدريس وفقًا للقيم الإسلامية الحقيقية.

الذهبي هو العالم، الحافظ، المحدّث، القارئ، المؤرخ الشهير في تاريخ الإسلام، لغوي فصيح، العلامة في التربية. فإن الذهبي أكثر شهرة في مجال الحديث. وذلك لأن معظم مؤلفاته عن موضوع الأحاديث النبوية وجمع الأحاديث، وتاريخ الحديث ورجاله. وقضى معظم عمره في التربية متعلما وعالما ومعلما وعاملا في الجمع والتصنيف والتأليف والاختصار حتى جاوزت مصنفاته مائتين كتبا بمضامينها المختلفة من قرارات وحديث وتاريخ وسير وتراجم ووصايا ومختصرات على سعة علمه وتنوع معارفه، حتى يتبوأ منزلا علميا عاليا في عصره. مع ذلك لم يلق كثير عناية من الباحثين والدارسين في مجال التربية والفكر التربوي، لبيان ما انطوت عليه تصانيفه المتعددة من اهتمام في هذا المجال.

إن دراسة التربية الإسلامية أمر ضروري للغاية، فيما يتعلق بكنوز التربية الإسلامية. من خلال دراسة أفكار التربية الإسلامية، ينتج المفاهيم التربوية الثمينة

[٤] Muzayin Arifin, *Pendidikan Islam*, hlm. ٨٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لتطورات الحالية. أو على الأقل، يمكن تقدير خزانة التعليم بشكل أفضل. نتيجة المفاهيم التربوية تحصل من دراسة فكرة المفكر بتحليل فلسفيي.

ب. أسئلة البحث

١. كيف فكرة التربية الإسلامية للإمام الذهبي؟
٢. كيف تصنيف فكرة التربية الإسلامية له؟
٣. ما هو اسهام الفكر التربوي للإمام الذهبي في التربية باندونيسيا؟

ج. أهداف البحث

١. بيان فكرة التربية الإسلامية للإمام الذهبي.
٢. بيان تصنيف فكرة التربية الإسلامية له.
٣. بيان اسهام الفكر التربوي للإمام الذهبي في التربية باندونيسيا؟

د. أهمّية البحث

الفوائد النظرية:

١) تقديم فوائد لتطوير التربية الإسلامية من خلال عرض أفكار الإمام الذّهبي التربوية ومساهمته الكبيرة في خدمة الإسلام والمسلمين كما ورد في مؤلفاته.
٢) كنز من كنوز الأفكار المبنية على المفاهيم الإسلامية المستمدة من القرآن والحديث النبوي والتي من المتوقع أن تكون وسيلة لتطوير الرؤى العلمية.
٣) إحياء الروح الفكرية في العصر الذهبي للإسلام والتي يمكن أن تتغير وفقًا للأزمنة، حتى تصبح التربية الإسلامية علامة فارقة في تغيير العالم الإسلامي.
٤) ومن المؤمل أن تكون مفيدة للمجتمع، خاصة لمن يعمقون معرفتهم الإسلامية ويضيفون إلى كنوز المكتبية التي يمكن استخدامها لاحقًا كمعلومات أو البيانات للنظر فيها للباحثين المستقبليين.

الفوائد التطبيقية:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) استخدام نتائج هذه الدراسة كاعتبار لواضعي السياسات التربوية في تطوير وممارسة مفهوم التربية الإسلامية في العالم الأكاديمي بشكل رسمي وغير رسمي.

٢) أن تكون نتائج هذه الدراسة دافعا للمفكرين الإسلامي لمواصلة تنفيذ وتطوير الابتكارات والابداعات في مجال التربية الإسلامية من أجل نهضة الإسلام.

هـ. تحديد البحث

حتى لا تتسع المشكلة، تقتصر هذه الدراسة على مفهوم أفكار الذهبي في التربية، واختصر الحديث على بعض المؤلفات والتصنيف التي يمكن تلمس أفكاره التربوية من خلالها، ومن ذلك: كتاب "طلب العلم"، "بيان زغل العلم"، "سير أعلام نبلاء"، "الكبائر"، "ست رسائل"، "المعاجم" وغير ذلك.

نظرًا لاتساع الموضوع، وقصر الوقت وطاقة الباحث وقدرته، اقتصرت الدراسة حول الفكر التربوي الإسلامي من جهة العلوم، وأهداف التربية الإسلامية، ومفهوم المعلم والطالب، والطرق أو مناهج التربوية محدودا من مؤلفات محمد بن أحمد الذهبي.

و. الدراسات السابقة

لتجنب التكرار في الدراسة، طرح الباحث الدراسة السابقة حول الموضوع. لكن بعد أن أجرى الباحث بحثاً في عدة أماكن سواء في المكتبة والانترنت لم يجد الباحث الموضوع يبحث عن الفكر التربوي لمحمد بن أحمد الذهبي إلا قليلا. لكن وجد الباحث العديد من الدراسات عن الفكر التربوي الإسلامي، منها:

كتاب Pemikiran Pendidikan Islam تأليف نور عارفين وآخرون، وهو كتاب يحتوي على العديد من الدراسات حول فكر التربية الإسلامية من العصر الكلاسيكي إلى العصر الحديث. وتمت دراستها بعض العلماء منهم: ابن سينا، الغزالي، ابن خلدون، الفرابي، ابن رشد، فضل الرحمن، والشيخ هاشم الأشعري. يتضمن الموضوع في هذا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكتاب مفهوم المعرفة، وتبادل المعرفة ومفهوم المربي والطالب، وطرق التعلم، ومؤسسات التعلم.[٥]

رسالة بعنوان "مفهوم التربية الإسلامية الزرنوجي في كتاب التعليم المتعلم" لأحمد خيري من الجامعة الإسلامية الحكومية رادين إنتان لامبونج عام ٢٠١٧. توضح أن الغرض من التربية الإسلامية هو الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى، والقضاء على الجهل، والبحث عن السعادة في الآخرة، والمحافظة على دين الاسلام. يوضح هنا أيضًا أن المعلمين والطلاب يجب أن يتمتعوا بشخصيات جيدة. يكون متواضعا مع الآخرين، لا متكبرا. وكذلك شرح علاقتها بالتعليم في إندونيسيا.[٦]

مقال في مجلة Forum Tarbiyah بعنوان "علاقة الفكر التربوي لابن خلدون بالتعليم الحديث" لسيتي رحمة. توضح أن الفكر التربية الإسلامية لابن خلدون لا يتعلق فقط بالجوانب الدينية، بل يجب أيضًا إعطاء الدنيوية للطلاب. يجب استخدام القرآن كدرس أساسي للأطفال، وأيضًا كمصدر أساسي في جميع الدروس في المؤسسات التعليمية.[٧]

أطروحة بعنوان "مفهوم التربية الإسلامية عند ابن القيم: صلتها بالتربية الحديثة" لبختيار ناسوطيون من الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف قاسم رياو. شرح المصادر الأساسية للتربية الإسلامية عند ابن القيم هي القرآن، والحديث، والفطرة، والقياس، والإعتبار، والذوق (الشعور)، والوجد. وفي الوقت نفسه، فإن الهدف الأساسي للتربية هو غرس العبودية في قلب البشر. ومن العناصر التي ينتبه ابن القيم إليها: الجسد

[٥] Nur Arifin dkk, Aliran dan Pemikiran Pendidikan Islam (Sidoarjo: Dwiputra Pustaka Jaya, ٢٠١٨)

[٦] Ahmad Khoiri, *Konsep pendidikan menurut Syeikh al-zarnuji dalam kitab Ta'lim Al-Muta'allim*. (UIN Raden Intan Lampung, ٢٠١٧)

[٧] Siti Rohmah, *Relevansi Konsep Pendidikan Islam Ibnu Khaldun Dengan Pendidikan Modern*, FORUM TARBIYAH, ١٠ (Desember ٢٠١٢), ٢٦٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(psikomotorik)، والروحي (afektif)، والعقل (kognitif). وكذلك مناقشة علاقتها بالتعليم الحديث[٨].

رسالة بعنوان "فكر التربية الإسلامية لأبو حسن علي حسن الندوي" لإيكا موستيكا ساري، طالبة الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. موضحاً أن مفهوم التربية عند أبي حسن علي حسن الندوي هو دمج فهم الدين بالعلم. واحتج بحاجة إلى تحديث العلم الإسلامي الذي تأثر بالمادية الأوروبية. وأما مصدر التعليم فهو من الكلام الإلهي والقرآن والحديث، أما هدف تربيته فهو انتاج جيل يفكر مع شخصية نبيلة، بروح الدعوة والتكييف ببيئتهم.[٩]

رقم	اسم الباحث وسنة البحث	الموضوع	النتائج	أوجه الاختلاف	أصالة البحث
١	نور عارفين وآخرون، ٢٠١٨	الفكر التربوي الاسلامي	الدراسات حول فكر التربية الفكرية الإسلامية لابن سينا، الغزالي، ابن خلدون، الفرابي، ابن رشد، فضل الرحمن، والشيخ هاشم الأشعري. يتضمن الموضوع في هذا الكتاب مفهوم المعرفة، وتبادل المعرفة ومفهوم المربي والطالب، وطرق التعلم، ومؤسسات التعلم	الشخص المبحوث هو ابن سينا، الغزالي، ابن خلدون، الفرابي، ابن رشد، فضل الرحمن، والشيخ هاشم الأشعري.	الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الذهبي، وبيان اتصاف فكرته التربوي لمذاهب التربوية
٢	أحمد خيري، ٢٠١٧	مفهوم التربية	أن الغرض من التربية الإسلامية هو الوصول إلى رضا الله	الشخص المبحوث هو	

[٨] Bachtiar Nasution, *Konsep Pendidikan Islam Menurut Ibn Qayyim: Relevansinya Dengan Pendidikan Modern* (UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١١)

[٩] Ika Mustika Sari, *Pemikiran Pendidikan Islam Abu Hasan Ali Hasan Al-Nadwi* (UIN Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٢)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		الإسلامية الزرنوجي في كتاب التعليم المتعلم	سبحانه وتعالى، والقضاء على الجهل، والبحث عن السعادة في الآخرة، والمحافظة على دين الاسلام. يوضح هنا أيضًا أن المعلمين والطلاب يجب أن يتمتعوا بشخصيات جيدة. يكون متواضعا مع الآخرين، لا متكبرا. وكذلك شرح علاقتها بالتعليم في إندونيسيا	الزرنوجي	
٣	لسيتي رحمة، ٢٠١٢	علاقة الفكر التربوي لابن خلدون بالتعليم الحديث	الفكر التربية الإسلامية لابن خلدون لا يتعلق فقط بالجوانب الدينية، بل يجب أيضًا إعطاء الدنيوية للطلاب. يجب استخدام القرآن كدرس أساسي للأطفال، وأيضًا كمصدر أساسي في جميع الدروس في المؤسسات التعليمية	الشخص المبحوث هو ابن خلدون	
٤	بختيار ناسوطيون، ٢٠١١	مفهوم التربية الإسلامية عند ابن القيم: صلتها بالتربية الحديثة	المصادر الأساسية للتربية الإسلامية عند ابن القيم هي القرآن، والحديث، والفطرة، والقياس، والإعتبار، والذوق (الشعور)، والوجد. وفي الوقت نفسه، فإن الهدف الأساسي للتربية هو غرس العبودية في قلب البشر. ومن العناصر التي	الشخص المبحوث هو ابن قيم	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			ينتبه ابن القيم إليها:الجسد(psikomotorik)، والروحي (afektif)، والعقل (kognitif). وكذلك مناقشة علاقتها بالتعليم الحديث		
٥	إيكا موستيكا، ٢٠١٢	فكر التربية الإسلامية لأبو حسن علي حسن الندوي	مفهوم التربية عند أبي حسن علي حسن الندوي هو دمج فهم الدين بالعلم. واحتج بحاجة إلى تحديث العلم الإسلامي الذي تأثر بالمادية الأوروبية. وأما مصدر التعليم فهو من الكلام الإلهي والقرآن والحديث، أما هدف تربيته فهو خلق جيل يفكر مع شخصية نبيلة، بروح الدعوة والتكييف ببيئتهم	الشخص المبحوث هو أبو حسن علي الندوي	

من البيانات السابقة، تحصل أن هناك اختلافات تكمن في موضوع الشخص المبحث عنه، ألا وهي الذهبي. وتحليل الفكر التربية الإسلامية له لتيارات أو مذهب التربية الإسلامية وملاءمة الفكر التربية الإسلامية الذي يقدمه الذهبي مع التربية الإسلامي اليوم.

ز. تحديد المصطلحات

١. فكر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أفكار، آراء، تفاهمات، وجهات نظر، تأملات، تعاليم، أيديولوجية.[١٠] المعالجة، والطرق وأفعال التفكير والمشكلات التي تتطلب حلولاً.[١١] نتيجة التفكير وهو نشاط لإيجاد المعرفة الصحيحة[١٢].

أفكار الذهبي هنا هي أفكار وأفكار ووجهات نظر وآراء وتيارات ونتائج تفكير الذهبي حول التربية الإسلامية.

٢. تربية إسلامية

التربية هي عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة المتوازنة في جميع جوانبها روحيا وعقليا وجسميا، والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها،[١٣] وابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي.[١٤]

٣. أنماط الفكر

خواطر تجلب التجديد التربوي. يحدث هذا الفكر بمناقشة طويلة، والرد والتعليق من المفكر الحديث على الأفكار المتقدمين بإيجابياتها وسلبياتها، بحيث تظهر أفكار جديدة وما إلى ذلك. والمراد هنا وصف لتفسير وجهات نظر المرء فيما يتعلق بنظرية المعرفة لديه. والنمط المشار إليه في هذه الدراسة هو نوع الأفكار والآراء والأفكار الإمام الذهبي.

٤. الإمام الذهبي

---

[١٠] Eko Endarmoko, Tesaurus Bahasa Indonesia (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٧), hlm ٣٣٤

[١١] Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Kamus Besar Bahasa Indonesia (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٠), Hlm. ٦٨٣

[١٢] Jujun S Suriasumantri, Filsafat Ilmu; Sebuah pengantar populer,(Jakarta; Pustaka Sinar Harapan, ٢٠٠٧), hlm ٤٢

[١٣] Az-Zintani, *Usus at-Tarniyah al-Islamiyah fi as-Sunnah an-Nabawiyyah* (Dar al-Arabiyah li al-Kitab. ١٩٩٣) hlm. ٢٥

[١٤] Al-Hazimy, *Usul al-Tarbiyah al-Islamiyah* (Madinah: Dar Alam al-Kutub, ١٩٩٩) hlm. ١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان قيماز الذهبي. المتبحر في الحديث والتاريخ واللغة والقراءات. ولد بمنطقة ميافارقين قرب دمشق في ربيع الأخير عام ٦٧٣ هـ صادف بأكتوبر ١٢٧٤ م، وتوفي في ٣ ذو القعدة ٧٤٨ هـ.[١٥]

[١٥] Adz-Dzahabi, *Siyar A'lam Annubala* (Arrisalah, ٢٠١٦) hlm.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: سيرة التربية الإسلامية

بدأ ظهور التربية الإسلامية لأول مرة عندما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنشر تعاليم ودين الإسلام. وما فعل الرسول داخل في عملية تربوية. والرسول صلى الله عليه وسلم مثال الأعلى للمعلم والمربي. وأول ما نزل في القرآن لها علاقة مباشرة بالتربية. من الواضح أن سورة العلق تحتوي على قيم فلسفية تُبنى عليها الأنشطة التربوية. وهذا يوضح تأكيد القرآن وآراءه على أهمية العلم والتربية.

شرع الرسول صلى الله عليه وسلم في عملية التعليم الإسلامي مع أصحابه بمكة في دار الأرقم، كمركز للتعليم والدعوة. أما في المدينة المنورة جرت العملية التعليمية في المساجد وهناك "السفة" أي مكان للتعليم ومكان للعيش للمهاجرين الذين يأتون إلى المدينة المنورة. استراتيجية أخرى اتبعها الرسول في تطوير التعليم الإسلامي هي استخدام أسرى حرب بدر. أطلق الرسول عدد امن السرايا الذين هم ماهرون بالكتابة والقراءة بشرط تعليمهم لعشرة أطفال مسلمين بالكتابة والقراءة. وحينئذ مؤسسة تعليمية تسمى كتَّاب بمثابة مكان التعليم لمبادئ الدينية والكتابة والقراءة.[١٦]

بعد وفاة الرسول، استمر تطور العلم بيد الخليفة والأصحاب الرسول الآخرون. لكن الأصحاب في ذلك الوقت واجهوا صعوبات ومشاكل، ولكن بفضل التعاليم والتربية علمها الرسول لهم، تمكن الأصدقاء من تجاوز هذه الصعوبات، بحيث بدت حياة الرسول في ذلك الوقت وكأنها تعيد نفسها. لا يزال أفكار التعليم الإسلامي متمسكًا بالقرآن والأحاديث النبوية كمصدر رئيسي للتربية والتعليم. لم يكن هناك أفكار جديدة في ذلك الوقت، إلا أنه كان مختلطًا قليلاً مع الفلسفة

[١٦] Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad Ke 21*, (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, ٢٠٠٣), hlm. ٤٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اليونانية. ومع ذلك، فهي محدودة للغاية ولها تأثير ضئيل للغاية، وتدور حول المنطق، وليس الفلسفة العامة مثل ما وقع بعد أيام الخليفة.[١٧]

خلال العصر الأموي، بدأت مرحلة جديدة في فكر التربية الإسلامية، شعرت الدول الإسلامية بالاستقرار السياسي. فتحول اهتمام المسلمين إلى مشاكل الثقافة والعلم والتربية والحضارات الجديدة. يولون اهتمامًا كبيرًا بالعلوم اللغويات والأدب والدين لإبعادهم عن الأفكار الخاطئة. كان فكر التربية الإسلامية في ذلك الوقت تنشر في العديد من مؤلفات خبراء اللغة العربية، والأدب، والأحاديث، والتفاسير. بدأ هؤلاء الخبراء في تدوين العلوم اللغوية والأدبية والدينية حتى لا تتلوث بأفكار خاطئة وتغييرات فاحشة أخرى.

ثم تطور الأفكار الإسلامية في العصر العباسي، بدأ تنفتح الدول الاسلامية على الثقافات والحضارات الأجنبية. حتى ظهر كثير من المفكرين الجديد، مثل ظهور أربعة أئمة المذاهب في مجال الفقه الشهير بأئمة الأربعة، وهم الإمام أبو حنيفة (٨٠-١٥٠ هـ)، والإمام مالك بن أنس (٩٥-١٧٩ هـ)، والإمام الشافعي (١٥٠ - ٤ هـ). الإمام الحنبلي (١٦٤-٢٤١ هـ). بالإضافة إلى ذلك، ظهر أيضا في هذا العصر جامع الأحاديث، وهو الإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ)[١٨].

عُرف هذا التطور في التاريخ الإسلامي بـ"العصر الذهبي"، لأنه في ذلك الوقت بدأ ظهور علم العقل، وترتيب مناهج الدراسة في المدارس، وظهور الأفكار التربوية المميزة. وكذلك ترجمة كتب الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية بشكل مكثف، بالإضافة إلى كتب ثقافية بلغة أخرى، مثل الفارسية والهندية، بحيث استغرق ١٥٠ عامًا تقريبًا لترجمة جميع المعارف الموجودة إلى العربية. خلال هذه الفترة، كانت هناك أيضًا أفكار

[١٧] Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad*, hlm.٤٨
[١٨] Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad*, hlm. ٥٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مختلفة عن التربية الإسلامية، خاصة لعلماء الإسلام الذين ألفوا كتبًا عن التربية والتعليم على نطاق واسع وعميق. منهم[١٩]:

- ابن سحنون في القرن الثالث الهجري
- القبيسي في القرن الرابع الهجري
- ابن مسكاوية والغزالي في القرن السادس الهجري
- ابن خلدون في القرن الثامن الهجري وآخرون

لقد تطور التفكير التربوي من قبل عام المسيحي، أو قبل ظهور الإسلام، بالترتيب التالي:

- ٤٠٠-٤٥٠ ق.م: زمن أفلاطون
- ٣٥٠-٤٠٠ ق.م: زمن أرسطو وإقليدس وأرخميدس وما إلى ذلك.
- ٧٠٠-٦٠٠م: Hsiian Tsang Tsang، Chingمن الصين القارية.
- الفترة ٧٥٠-١١٠٠م: (٣٥٠ سنة) فترة العلماء المسلمين. جابر، الخوارزمي، الرازي، المسعودي، الوفاء، البيروني، ابن سينا، عمر الخيام، الذهبي ونحو ذلك.
- ١٣٥٠-١١٠٠م: ابن رشد ونصيف الدين والطوسي وابن نفيس وابن جمعة[٢٠].

في أحد المصادر التاريخية، استمر تطور الفكر التربوي الإسلامي على مدى خمسين عامًا.

المبحث الثاني: مذاهب التربية الإسلامية

أ. مذاهب الأفكار التربوية العامة

[١٩] Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad*, hlm. ٥٢
[٢٠] Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad*, hlm. ٥٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- مذهب الواقعي (empirisme)

الشخص الشهير بهذا المذهب هو جون لوك (John Lock) (١٦٣٢-١٧٠٤) المولود في إنجلترا لعائلة متعلمة.[٢١] يعتبر نقطة مضيئة في تطور علم النفس لأن نظريته تقدم نموذجًا جديدًا في الفكر التربوي. نظريته الشهيرة هي نظرية Tabula Rasa التي تشبه الطفل المولود بورقة بيضاء نظيفة (فارغة) أو طاولة مغطاة بالشمع. على الورق أو الشمع، يمكنك كتابة ما تريد.

تؤكد نظرية tabula rasa التي طرحها جون لوك على أهمية الخبرة والبيئة في تعليم الأطفال. والسمات ليس لها تأثير على جوانب تعليم الأطفال. لأن التركيز على التعليم يكمن في الجوانب البيئية والتجريبية، يقال إن التدفق تجريبي.[٢٢] حاول جون لوك تقريب التعليم من الموقف[٢٣].

أصبحت هذه المذهب مشهورة جدًا بسبب تفاؤلها وعدم اليأس في التربية. على سبيل المثال اعتقد هذا المذهب أنه يمكن أن يدرب الطفل ويجعله من خبراء الكيمياء، رغم أنه لم يولد من عائلة كيميائية أو جعل الطفل فنانًا رغم أنه ليس من عائلة فنان. كل ما في الأمر أن الطفل ينمو في مثل هذا النمط مثل الروبوت الذي يجب أن يتبع رغبات المربي أو الغطاء للحصول على النتيجة المرجوة. يختلف هذا التدفق كثيرًا عن تدفق الأصولية والطبيعية.

- مذهب الطبيعي (nativisme)

[٢١] Titus Smits dan Nolan. *Living Isseu in Philoshopy* terj. Muhammad Rasyidi, *Persoalan-persoalan Filsafat* Cet. I. (Jakarta: Bulan Bintang. ١٩٨٤) hlm. ١٧٤

[٢٢] Muhibbin Syah. *Psikologi Pendidikan; Suatu Pendekatan Baru* Cet. II (Bandung: Remaja Rosdakarya. ١٩٩٥) hlm. ٤٢-٤٣

[٢٣] Imam Barandib. *Filsafat pendidikan; Sistem dan Metode*. (Yogyakarta: Yayasan Penerbit Fak. Ilmu Pendidikan IKIP. ١٩٨٧) hlm. ٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشخص الشهير بهذا المذهب هو جان جاك رواسو (Jean Jack Rossue) (١٧١٢-١٧٧٨) وآرثر شوبينهور (Arthur Schopenhour) (١٧٨٨-١٨٦٠). اعتقاد فلسفية هذا المذهب له تأثير كبير في الفكر التربوي، ولوّن عالم الفكر التربوي. آرثر يعتقد أن الأطفال المولود لديهم القدرة على التأثير في نتائج التطور فيما بعد، والتربية ليس لها قوة للتأثير على الأطفال. التربية يعطي اللون أو الوصف الخارجي فقط في التعامل الاجتماعي للطفل، بينما الجزء الداخلي من شخصية الطالب لا يمكن تحديده بالتربية. ويسمى هذا المذهب أيضًا بالتشاؤم لأنه لا يعتقد بقيم التربية.

حد النجاح والفشل في عملية التربية في هذا المذهب ينظر من الجودة الأصلية لوراثة الطفل. لا يمكن تغييره لأنه من طبيعة الطفل، وهو الذي يقرر مستقبل الطفل. إذا كانت جودة الوراثة منخفضة، فإن النتائج لا تزال منخفضة. والمذهب الطبيعي أيضا له وجهة نظر مشابهة بهذا الاعتقاد. لكن الفرق فقط في جانب التأكيد على إيجابيات وسلبيات هذه الشخصية.

- مذهب الدوام (perennialisme)

يرى المذهب الدوام على أنه مبادئ أبدية تستمر في التدفق عبر تاريخ البشرية، لأنها هبة من الله لجميع البشر وهي الطبيعة البشرية للبشر. الشخص الشهير في هذا المذهب منهم أفلاطون وأرسطو وتوماس أكويني (Thomas Aquinas). وصف أفلاطون أن العلم والقيمة مظاهر وقوانين شاملة عالمية أبدية ومثالية. وللبشر ثلاثة إمكانات، وهي الشهوة والإرادة والعقل. التربية الأمثل هي موجه لتلك الثلاثة بحيث يمكن تلبية الاحتياجات الموجودة في كل مستوى من مستويات المجتمع. تم تطور فكرة أفلاطون بواسطة أرسطو الذي يعتقد بأن هدف التعليم هو السعادة. لتحقيق السعادة، يجب تطوير الجوانب الجسدية والفكرية والعاطفية بطريقة متوازنة وشاملة. إنه مختلف عن توماس، الذي قال إن الغرض من التعليم هو إدراك القدرة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الإمكانات) الموجودة لدى الطلاب ليصبحوا نشطين وفعليين. لذلك، فإن دور المعلمين هنا هو التدريس بمعنى تقديم المساعدة والخدمة للطلاب للتفكير بوضوح والقدرة على تطوير الإمكانات الموجودة لدى الطلاب.

رأى هذا المذهب أن التعليم ليس تقليدًا للحياة، بل هو جهد لإعداد الحياة. لن تكون المدرسة وضعا حقيقيا أبدا. واجب الطالب هو الترتيب والتصميم تعلم وإدراك القيم التي ورثها أسلافه، وإذا أمكن تحسين إنجازاتهم من خلال جهودهم الخاصة. المبدأ الأساسي لهذا المذهب هو مساعدة الطلاب على العثور على الحقيقة الأبدية واستيعابها، لأن حقيقته تحتوي على خصائص عالمية ودائمة. ويعتقد بأن التربية هي وسيلة لنقل المعرفة عن الحقيقة الأبدية. العلم هو الحقيقة. والحقيقة مع العلم كانت دائما مشتركة. ويرى أن التربية من أجل التفكير.

ولذلك التربية هي أداة للتعبير عما يفتخر به في الماضي، وإن المنظمات التربوية مجرد وسيطة ليواصل القيم الحقيقة من جيل إلى جيل.

- مذهب الأساسي (Esensialism)

إن المذهب الأساسي هو المذهب للفلسفة التربوية الذي يريد من الناس أن يعودوا إلى الثقافة القديمة، لأن الثقافة القديمة له إسهامات طيبة وأفادت كثيرا للإنسان. والثقافة القديمة موجودة منذ عصر النهضة، ولا زال ينمو. بذلت الثقافة القديمة جهودًا لإحياء العلم والثقافة والفن في اليونان وروما القديمة. هذا المذهب هو مزيج من الأفكار الفلسفية عن المثالية (idealism) والواقعية (realisme).[٢٤]

ويرى أن التربية لها خاصية خاصة تؤكد أن التربية يجب أن يبنى على أساس من قيم قوية وثابتة ومستقرة لأجل توفير الوضوح واستقرار اتجاه المبنى. وأن تنفيذ التربية يحتاج إلى تعديل وتكميل وفقًا للحالة الإنسانية المتغيرة ومتطورة..

[٢٤] M. Djumransjah, *Filsafat Pendidikan*, hlm. ١٨١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترى هذه المذهب أن التعليم الذي يعتمد على أساس المرونة في متنوع الأشكال يمكن أن يكون مصدرًا لتغيير وجهات النظر وتقلبها وعدم تركيز وأقل استقرارًا. هذا يتناقض مع وجهة النظر التقدمية (progresivisme) التي يرى إن التعليم مليء بالمرونة، ومنفتح تمامًا على التغيير، بغض النظر عن بعض المذاهب والتسامح والقيم التي يمكن أن تتغير وتتطور.

ير أن التربية هي كوسيطة أو ناقل للقيم الخارجي إلى نفوس الطلاب، فيحتاجون إلى تدريبهم بحيث يكون لديهم استيعاب عالي.[٢٥]

- المذهب التقدمي (progresivisme)

المذهب الفلسفة التربوية التي تطورت في القرن العشرين وكان لها تأثير كبير في الإصلاح والتطور التربية. ير هذا المذهب أن التقدم الذي يناله البشر بسبب قدرتهم على تطوير العلوم المختلفة بناءً على الترتيب المنطقي ومنهجية التفكير العلمي. لذلك فإن مهمة التربية هي تدريب قدرات الطلاب على حل مشاكل الحياة المختلفة التي تؤدي إلى المعرفة المفيدة للحياة في المجتمع.[٢٦]

يؤكد هذا المذهب على التربية أو التعلم في المدرسة بالوصف مركز على لطلاب (*student center*)، وهذا رد فعل على تنفيذ التربية المركزة فقط حول المدرس أو المواد التعليمية. يهدف التربية إلى تدريب الأطفال حتى يتمكنوا لاحقًا من العمل باستخدام الصحيح من العقل والقلب.[٢٧] يجب توجيه جميع الأنشطة التربوية نحو توفير الظروف التي تسمح للطلاب بتطوير إمكاناتهم.[٢٨]

- المذهب البنائي (kosntruktivism)

[٢٥] Muhaimin, *Wacana Pengembangan*, hlm ٤١.
[٢٦] Muhmidayeli, *Filsafat Pendidikan*, (Bandung: PT Refika Aditama, ٢٠١١), hlm. ١٥٤
[٢٧] Binti Maunah, *Landasan Pendidikan*, (Yogyakarta: TERAS, ٢٠٠٩), hlm. ٢٠٠
[٢٨] Muhmidayeli, *Filsafat Pendidikan*, hlm. ١٥٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا المذهب تتفق مع المذهب الدوام (perennialisme) في الرأي أزمات الثقافة الحديثة. ولكن ما يميزه من غيره هو الكيفية المعاملة مع الأزمة. محاولة بناء أوسع مجموعة الممكن حول الأهداف الرئيسية والأعلى في حياة الإنسان.[٢٩]

قد يذكر أنه مذهب إعادة البناء الاجتماعي (rekonstruksi sosial) لأنه يسعى إلى إصلاح الترتيب القديم وبناء نظام حياة ثقافة جديدة بأساليب حديثة. يرى هذا المذهب بأن التربية مسؤولية اجتماعية. لأن وجود التربية في جملتها في الواقع يهدف إلى تطور المجتمع وتحسينه. ويرى بأن البشر لديهم القدرة على أن يكونوا مرنين وقويين في مواقفهم وأفعالهم. إذا كان لديه ما يكفي من الفرص لتطوير إمكاناته بشكل مثالي فيكون شيء كبيرة في حياة الإنسان. فالتربية هو الجواب لهذه الرغبة المحتملة للبشرية.[٣٠]

ويرى أن المنظمات التعليمية هي المؤسسات الرئيسية لإجراء التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع. الطريقة في هذا التدفق من التعليم هي تحليل نقدي لمشاكل المجتمع والاحتياجات البرامجية للتحسين. لأن هذه هي طريقة حل المشكلات، فإن تحليل الاحتياجات هو أمر يؤكده هذا المذهب[٣١]. حل المشكلات (*problem based learning*) هو الطريقة الصحيحة للتعلم من أجل هذا التدفق، لأنه يريد أن يكون الطلاب قادرين على القراءة من المتوقع وفي نفس الوقت أن يكونوا قادرين على حل المشكلات وإنشاء أشياء أو قواعد جديدة أفضل من ذي قبل في ظل وحدة النمط الحديث.

- مذهب الوجودي (eksistensialism)

[٢٩] M. Djumransjah, *Filsafat Pendidikan*, hlm. ١٨٨
[٣٠] Muhmidayeli, *Filsafat Pendidikan*, hlm. ١٧٧
[٣١] Binti Maunah, *Landasan Pendidikan*, hlm. ٢٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تركز الوجودية بشكل كبير على الفردية وتحقيق الذات الشخصية. يُنظر إلى كل فرد على أنه مخلوق فريد، وهو المسؤول الوحيد عن مصيره. فيما يتعلق بالتعليم، ترتبط الوجودية ارتباطًا وثيقًا بالتعليم، لأن كلاهما يتقاطع مع بعضهما البعض في نفس القضايا، أي البشر، والحياة، والعلاقات الإنسانية، وطبيعة الشخصية، والحرية هي الحرية.

وبحسب مهيمن، فإن هذا التدفق يريد أن يشرك التعليم دائمًا الطلاب في إيجاد خيارات لتلبية احتياجاتهم الخاصة والعثور على هويتهم، لأن كل فرد هو مخلوق فريد ومسؤول عن نفسه ومصيره.[٣٢]الفلسفة التي تصف وتشخيص الموقف البشري الصعب. النقطة المركزية هي الإنسان، حسب هذه المدرسة، يكمن جوهر الإنسان في وجوده ونشاطه.[٣٣]

وجهة النظر الوجودية للنظرية التربوية، أي أن هدف التعليم هو أن يطور الطلاب إمكاناتهم الخاصة لإيجاد هويتهم.[٣٤] يجب أن يركز التعليم على التفكير الشخصي المتعمق في الالتزام واختيار الذات. الإنسان جوهره. تدعو الوجودية إلى أن التعليم كوسيلة لتشكيل البشر ككل، ليس فقط كمنشئ للعقل.[٣٥]

لذا فإن تدفق الوجودية يتطلب أن يشرك التعليم دائمًا الطلاب في البحث عن خيارات لتلبية احتياجاتهم الخاصة والعثور على هويتهم، لأن كل فرد هو مخلوق فريد ومسؤول عن نفسه ومصيره. لذلك، يجادل هذا التدفق بأن الطلاب هم أفراد يمكنهم تطوير إمكاناتهم الخاصة للعثور على هويتهم. وفي الوقت نفسه، فإن المدرب هو معلم ومحفز للتفكير التأملي من خلال طرح الأسئلة، وليس إعطاء التعليمات،

---

[٣٢] Muhaimin, *Pengembangan Kurikulum*...hlm. ٨٠.

[٣٣] Ramayulis dan Samsul Nizar, *Filsafat Pendidikan Islam* (Jakarta: Kalam Mulia, ٢٠٠٩), hlm. ٢٨.

[٣٤] Basuki As'adi dan Miftahul Ulum, *Pengantar Filsafat Pindidikan* (Ponorogo: STAIN Ponorogo Press, ٢٠١٠), hlm. ٤٧.

[٣٥] Chaedar Al-Wasilah, *Filsafat Bahasa dan Pendidikan* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٨), hlm. ١٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وامتلاك المهارات المهنية العلمية، والنزاهة، والإبداع لذلك فهو يركز على الطلاب لإيجاد خيارات لتلبية احتياجاتهم الخاصة والعثور على هويتهم، لأن كل فرد هو مخلوق فريد ومسؤول عن نفسه ومصيره.

ب.أصناف الأفكار التربوية الاسلامية

رأى مهيمن، يمكن أن يرتكز تطور الفلسفة التربوية الإسلامية في الإسلام على الأصناف التالية: الأصولية السلفية، الأصولية المعمرة–المذهبي ، الحداثة ، دائم وجوهر الفلسفة الظرفية. وإعادة البناء الاجتماعي على أساس التوحيد. [٣٦]

١. صنف الدائمي الأساسي السلفي

جعلت معرفة التربية الإسلامية في العصر السلفي أساس القيم والمدافع عنها (الإلهية والجنونية)، لاعتقادهم أنهم كانوا مجتمعاً مثالياً. لذلك، فإن هدف التربية الإسلامية مركز لمساعدة الطلاب في الكشف عن حقيقة الماضي في عصر سلف الصالح وبيان ونشر تاريخ السلف من خلال معرفة عديدة التي كانت صالحة على مر العصور والتراث الثقافي. ويركز تطوير منهج التربية الإسلامية على العقائد الدينية، ويعود أمهات الكتاب إلى القضايا والموضوعات المعرفية الأساسية التي كانت موجودة في عهد السلف، مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج وقراءة القرآن بقصد حفظ وصيانة ونشر عن عمليتهم[٣٧] في هذه المناطق ، وستعرف على الفور إذا وجد بعد ذلك الانحراف بمعاييرها. هذا هو معنى تجديد الديني "إعادة الدين إلى ما هو عليه

[٣٦] Muhaimin, *Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam di Sekolah, Madrasah, dan Perguruan Tinggi* (Jakarta: PT. Rajagrafindo, ٢٠١٠), hlm١٢٥

[٣٧].Muhaimin, *Pengembangan….. hlm* ١٢٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عهد السلف الصالح" يعني إعادة التعاليم الدينية إلى أصلها الذي كانت في زمن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين.[٣٨]

من البيان السابق، يمكن ملاحظة أن تصنيف السلفي الدائمي هو نوع من الفكر التربوي الذي يؤكد على الرؤى التربوية لعصر السلف (العصر النبوي وأصحابه). أما دور التربية الإسلامية هو الحفاظ على القيم الإلهية والقيم الإنسانية، وصيانة عن عادات وتقاليد المجتمع السلفي ، لأنهم يعتبر مجتمعاً مثالياً.

٢. صنف الدائمي الأساسي المذهبي

تركز كثيرا هذا الصنف على الرأي التربوية الإسلامية التقليدية ويميل إلى اتباع الاتجاهات والتفاهمات للمذاهب أو أنماط التفكير التي كانت تعتبر راسخة قوية. أمل وظيفة التربية هي المحافظة عليه وتطويره من خلال عملية الشرح والحاشية، وعدم الشجاعة لتغيير ماهية/مادة سابقة.[٣٩] وبعبارة أخرى، أن هدف التربية الإسلامية هو الحفاظ على قيم وتقاليد وثقافة ونقلها من جيل إلى جيل بعده بغض النظر عن صلاحية الراي في العصر.[٤٠] انطلاقا من خصائص هذا الصنف، فإن الهدف من التربية الإسلامية هو: (١) مساعدة الطلاب على اكتشاف واستيعاب الحقيقة الدينية من خلال ترجمة العلماء وتفسيرهم في عصر الكلاسيكية والوسطى؛ (٢) شرح إرث عقائد وقيم وأفكار السلف ونشرها، التي تعتبرها راسخة بالوراثة، وضرورة معرفتها للأمة.[٤١]

[٣٨] Muhaimin, *Pengembangan..... hlm*
[٣٩] Muhaimin, Pengembangan... hlm. ١٢٧.
[٤٠] Muhaimin, Pengembangan... hlm. ١٢٧-١٢٨.
[٤١] Muhaimin, *Pengembangan*... hlm. ١٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولهذا الهدف، يركز تطوير منهج التربية الإسلامية على القيم العقائدية والدينية الواردة في كتب العلماء السابقين والموضوعات المعرفية التي كانت موجودة في عصر السلف. في منهج التربية الإسلامية مادة العقيدة والعبادة الخاصة مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والزواج وما إلى ذلك تهدف للحفظ والنشر على ما حصلوا العلماء السلف، وممارستها وفقًا لآرائهم، وعد الشجاعة في انتقاد أو تغيير المادة إلا بزيادة الشرح أو الحاشية منها. والمشي على غير طريقهم وفهمهم يعتبر من المخالفات.[٤٢]

وهذا يعني أن هذا الصنف يظهر على الرأي التربوية الإسلامية التقليدية ويميل إلى اتباع الاتجاهات والتفاهمات لمذهب خاص الذي سيتم تأسيسه في الفترات الكلاسيكية والعصور الوسطى. ووظيفة التربية الإسلامية هي محافظة على هذا الفهم ويطوره من خلال جهودهم بتقديم الشروح أو الحاشيات، من دون تغيير ما كان عليه قي السابق. ونقلها من جيل إلى جيل بعده، لا داعي للنظر في علاقته بخلفية الأزمنة المعاصرة التي يواجهها.

٣. صنف الحديثي

وتؤكد هذا الصنف على رأي التربية الإسلامية الحرة المتطورة المتكيفة في إجابة للاحتياجات البيئية ومتطلباتها، لذلك فإن دور التربية الإسلامية هو إعادة بناء التجربة المستمرة حتى تتمكن من القيام بأشياء ذكية والقدرة على التكيف وفق احتياجات البيئة والعصر.[٤٣] على هذا الأساس، فإن الغرض من التربية الإسلامية هو

[٤٢] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٢٨.
[٤٣] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تزويد الطلاب بالمهارات والأدوات التي يمكن استخدامها للتفاعل مع البيئة المتغيرة المستمرة، حتى يتمكنوا على التكييف وإجابة المشاكل الموجودة في عصرهم مع وجود المجتمع المتغير واختلاف أنواعهه، وتطوير العلم والتكنولوجيا وفق قيمة الحقيقة الكونية (أي القيم من الله).[٤٤] لهذا الغرض، يتم تطوير مناهج التربية الإسلامية في استكشاف المشكلات التي تنشأ في البيئة، لأجل الحصول على مزيد من التدريب أو الخبرة في حل هذه المشكلات من منظور التربية والقيم الإسلامية. على سبيل المثال، تتم دعوة الطلاب لمعرفة القضايا المتعلقة بالتدمير أو الاتلاف البيئي، والفساد الأخلاقي، والمخدرات وما إلى ذلك. سوف تصبح المشاكل التي اكتشفها هؤلاء الطلاب موضوع التربية الإسلامية.[٤٥]

لذلك نفهم أن الصنف الحديثي، يرى بالتربية الإسلامية الحرة المتطورة المتكيفة في إجابة للاحتياجات البيئية ومتطلباتها وفقًا لطبيعتها الحرة والتقدمية والديناميكية، وبرى في وظيفة التربية الإسلامي كمحاولة لإعادة بناء التجربة المستمرة حتى تتمكن من القيام بأشياء ذكية والتكيف مع احتياجات البيئة الحالية.

٤. صنف الدائم الأساسي الفلسفي الظرفية

يأخذ رأي الوسط بين العودة إلى الماضي واختبارات السياق والتزوير، وتطوير مدارك في التعليم الإسلامي اليوم وفقًا لتطور العلوم والتكنولوجيا ومتطلبات التغييرات الاجتماعية القائمة.[٤٦] من طبيعة هذا الصنف، يرى أن هدف التربية هو: مساعدة الطلاب على اكتشاف واستيعاب الحقيقة الدينية من خلال ترجمة العلماء وتفسيرهم

[٤٤] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٢٩-١٣٠.
[٤٥] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٣٠.
[٤٦] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٣١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في عصر الكلاسيكية والوسطى؛ والشرح والنشر في إرث عقائد السلف وقيمه وأفكاره، التي تعتبرها راسخة بالوراثة، وضرورة معرفتها للأمة. وزاد على ذلك، تزويد الطلاب بالمهارات والأدوات التي يمكن استخدامها للتفاعل مع البيئة المتغيرة المستمرة، حتى يتمكنوا على التكييف وإجابة المشاكل الموجودة في عصرهم مع وجود المجتمع المتغير واختلاف أنواعهه، وتطوير العلم والتكنولوجيا وفق قيمة الحقيقة الكونية. باختصار، الغرض من التربية في هذا الصنف هو الحفاظ على قيم الإلهية والإنسانية وتطويرها وفق تطور العلوم والتكنولوجيا والتغيرات في الثقافة الاجتماعية القائمة.[٤٧]

ويركز تطوير منهج التربية الإسلامية على القيم العقائدية والدينية الواردة في كتب العلماء السابقين والموضوعات المعرفية التي كانت موجودة في عصر السلف. في منهج التربية الإسلامية مادة العقيدة والعبادة الخاصة مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والزواج وما إلى ذلك تهدف للحفظ والنشر على ما حصلوا العلماء السلف وبعده. والتأكيد على بحث من المشاكل الواقعة أو المشاكل االتجربية، ثم تدريبهم على حل المشكلات من منظور القيم الدينية الإسلامية.[٤٨] أما في منهج الربية الإسلامية يتعلق بالقيم العبودية والقيم الأساسية الراسخة في الإسلام مثل أخلاق محمودة (التواضع، منع الحسد والبغض، وغير ذلك) وهذه القيم لابد من محافظتها ونشرها من جيل إلى جيل بعده للعمل به.[٤٩]

[٤٧] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٣١-١٣٢.
[٤٨] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٣٢.
[٤٩] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٣٢-١٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومع ذلك، في الأمور الواقعية، يدرّب الطلاب على مواجهة المشاكل الواقعة حولهم وحلها وفق القيم الإسلامية الراسخة. على سبيل المثال يدرب الطلاب لاستكشاف مشاكل الحديثة، كالشعب المعطل، والانحطاط الأخلاقي، ومشاكل المخدرات.[٥٠]

بالاختصار أن هذا الصنف يأخذ طريق الوسط بين رجوع إلى الماضي والأخذ بالرأي الحادث بعد تمام الاختبار الفلسفي. وتنمية التربية الإسلامية وفق تطور التكنولوجيا والعلم وتغير المجتمع الواقع. وإعطاء الفرصة للأشخاص لتنمية نفسه وقدراته.

٥. صنف إعادة البناء الاجتماعي على أساس التوحيد

الغرض من التربية الإسلامية هو زيادة وعي الطلاب وفهمهم للمشاكل التي تواجها البشر، ويتحمل المسلمون مسؤولية حلها عن طريق الدعوة الحالية. سواء تعلقت المشكلة بالاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها وتدريب المهارات لحل تلك المشكلات. والمشاركة في القيام بالإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لبناء نظام اجتماعي جديد وأفضل.[٥١] هذا النموذج مناسب جدًا للمجتمع الذين لديهم إرادة قوية في النمو، والمجتمع الفردية الأنانية المدنية أو المجتمع المصاب بالأمراض الاجتماعية.[٥٢] من أجل تحقيق هذا الهدف، يحتاج الطلاب إلى القدرات التالية: (١) اكتشاف القضايا والمشكلات الرئيسية في المجتمع، ثم التعرف عليها ومتابعتها؛ (٢) التفكير النقدي؛ (٣) معرفة الاستراتيجية والعلاقة الاجتماعية

[٥٠] Muhaimin, *Pengembangan*... hlm. ١٣٣.
[٥١] Muhaimin, *Pengembangan*... hlm. ١٣٥.
[٥٢] Muhaimin, *Pengembangan*... hlm. ١٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٤) التعاون والحركة الجَماعية؛ (٥) احترام الآخرين والتسامح معهم؛ (٦) المشاركة في تنمية المجتمع وتطوير لأساليب العمل الأفضل.[٥٣]

يمكننا أن نفهم أن الصنف إعادة البناء الاجتماعي هو التربية الإسلامية التي تهدف إلى رفع وعي الطلاب وفهمهم للمشاكل التي تواجها البشر، ويتحمل المسلمون مسؤولية حلها عن طريق الدعوة الحالية. وتدريب المهارات لحل تلك المشكلات. يقدم هذا التصنيف موقفًا استباقيًا ومتوقعًا في تطوير التربية. ويرى هذا الصنف، فإن مهمة التربية هي مساعدة الناس على أن يصبحوا قادرا وكافيا حتى يتمكن أن يُنْمُون ويطوِّرون المجتمع. والسعي لتنمية إبداع الطلاب، وإثراء الكنوز الثقافية البشرية، وإثراء محتوى القيم الإنسانية والإلهية، وتنمية إمكانيات العمل المنتج

هذه النماذج الأصناف الخمسة للفكر الإسلامي في التربية الإسلامية ستؤثر على توقعات علماءها المعادلات لبناء التربية الإسلامية. سيؤدي وجود هذا الاختلاف الأيديولوجي إلى أنواع مختلفة من التربية الإسلامية. لذلك، من المأمول أنه مع المتغيرات النمطية المختلفة المذكورة يمكننا تطوير التربية الإسلامية وفقًا لمشاكل واحتياجات المجتمع.

لتوضيح ما ذكر سابقا. عرض الباحث هيكل الأصناف الربية الإسلامية التالي:

رقم	الأصناف	الخصوصية	
١	الدائمي الأساسي السلفي	مقاييس:	أ. تستمد من القرآن والسنة النبوية ب. الرجوع إلى عصر السلف ت. المحافظ، المحافظة على قيم السلف

[٥٣] Muhaimin, *Pengembangan*... hlm. ١٣٥-١٣٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			ث. اتجاه التربية إلى عصر السلف
		ميزة الفكرة:	أ. إجابة المشاكل التربوية بالرأي السلف ب. فهم النصف بالرجوع إلى نصوصهم ت. فهم الآية بالآية، أو بالحديث، أو فهم الحديث بالحديث. ولا شجاعة في التطوير
		مهمة التربية	أ. الحفظ على القيم والثقافة السلفية لأنها تعتبر من المجتمع المثالي ب. تطوير القدرات والعملية مع القيم والثقافة السلفية
٢	الدائمي الأساسي المذهبي	مقاييس:	أ. تستمد من القرآن والسنة النبوية ب. الرجوع إلى عصر ما بعد السلف أو الكلاسيكي ت. المحافظ، المحافظة على قيم السلف ث. اتباع مذاهب وفكرتها القديمة الراسخة ج. التربية على أساس التقليدي، واتجاهها إلى السلف
		ميزة الفكرة:	أ. زيادة الشرح أو الحاشية للرأي السابقين ب. عدم شجاعة في النقد أو تغيير المعنى المقصود من آراء السابقين
		مهمة التربية	أ. الحفظ على القيم والثقافة السلفية لأنها تعتبر من المجتمع المثالي ونقلها إلى جيل جديد ب. تطوير القدرات والعملية مع القيم والثقافة السلفية
٣	الحديثي	مقاييس:	أ. تستمد من القرآن والسنة النبوية ب. متطورة مقيدة بقيم الله ت. التقدم النشيط في مواجهة متطلبات البيئة وإجابتها ث. اتجاه التربية الحديثية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		ميزة الفكرة:	أ. لا يرى وجب الحفاظ على الرأي وشكل التربية في السابقين ب. قبول رأي الجديد من أي مرجع كان خاصة في تطوير التربية الإسلامية ت. التكيف مع متطلبات البيئة وتغير المجتمع وتطوير التكنولوجيا
		مهمة التربية	أ. تطوير الملكة الفردية بطريق أمثل ب. استعمال الملكة في إجابة متطلبات البيئة ت. استمرار في إعادة بناء الخبرة والقدرات في التكيف مع البيئة
٤	الدائمي الأساسي الفلسفي	مقاييس:	أ. تستمد من القرآن والسنة النبوية ب. المحافظ والتقدم مع الاختبار الفلسفي ت. إعادة خفيفة للبناء ث. اتجاه التربية إلى استمرار الأفكار التربية في إجابة متطلبات الزمان
		ميزة الفكرة:	أ. القبول لراي السلف والكلاسيك والوسط ب. الاختبار والتفتيش الفلسفي لآراء السلف وفق الزمن الحاضر ت. إعادة بناء الآراء السابقين التي لا تناسب بمتطلبات الزمن الحاضر
		مهمة التربية	أ. تطوير الملكة ب. استعمال الملكة لاحتياج البيئة ت. الحفظ على قيم الإلهية والإنسانية وتنميتها في سياق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			تطور التكنولوجيا وغير الاجتماعية والثقافية الموجدة
٥	إعادة البناء على أساس التوحيد	مقاييس:	أ. تستمد من القرآن والسنة النبوية ب. التقدم والنشيط ت. إعادة مستمرة للبناء ث. اتجاه التربية إلى الوقائية والمتوقعة في إجابة متطلبات البيئة الفجائية والزمان نتيجة سرعة التطور التكنولوجيا، والتقدم إلى المستقبل
		ميزة الفكرة:	أ. إعادة مستمرة للبناء (لا ينتهي لأن الزمان يتطور) ب. إعادة بناء المجتمع وتطوير مستمر وفق النظرية ت. التركيز في تطوير مستمر في ابتكارات الطلاب ث. مواجهة المشاكل الثقافية بقرار عادل وإنتاج التوافق المتداخل
		مهمة التربية	أ. تنمية مستمرة في ابتكارات الطلاب ب. وإثراء محتوى القيم الإنسانية والإلهية ت. اعداد الموظف المنتج، واعطاءهم الخبرة الصالحة في المستقبل ث. وكل الثلاثة تهدف في تنمية الإنسان الماهر المتمكن أو المبتكر، واستطاع أن يكون مسؤولا لتنمية المجتمع

هيكل يوضح عن أصناف الفلسفة التربية الإسلامية وفق راي مهيمن[٥٤]

المبحث الثالث: التربية الإسلامية

[٥٤] Muhaimin, *Pengembangan...* hlm. ١٠٩-١١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. مفهوم التربية الإسلامية

التربية الإسلامية تتكون من كلمتين: التربية والإسلامية، التربية في اللغة معناه: الازدياد والنمو، أو التنشئة والتغذية. فالرب في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام، يقال: ربه، ورباه، وربيه.[٥٥] ويقال: ربى الوالدُ ابنه بمعنى غذَّاه وجعله ينمو، أي: حفظه ورعاه ونشأه.[٥٦] والتنشئة والتغذية والرعاية ليست عملية مادة فقط –مقتصرة على الطعام والشراب– وإنما هي عملية متكاملة تشمل جميع جوانب شخصية الناشئ: روحيا وعقليا نفسيا خلقيا اجتماعيا وجسديا. ولذلك فإن من أهم معانيها التهذيب، والرفع والسمو، والترقية والتزكية للروح والعقل والخلق.[٥٧]

الكلمة الثانية هي الإسلام. كلمة "إسلام" من سلم يسلم وتعني (١) السلامة، (٢) الخضوع. عرف الجرجاني بأن الإسلام التواضع في الذات وعملية اتباع تعاليم الرسول الله صلى الله عليه وسلم. إن إضافة كلمة الإسلام تعني أن هناك قيودًا في إطار التفكير في مفهوم التربية، وهي في هذا السياق محدودة بالتربية الإسلامية.

فالتربية هي عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة المتزنة في جميع جوانبها روحيا وعقليا وجسميا، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.[٥٨]

اتفق التعريف المذكور مع تعريف التربية التي طرحها (١) قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بأن التعليم هو "جهد واع ومخطط لصناعة جو التعليم وعملية التعليم لتطوير مهارة الطلاب وإمكاناتهم بنشاط ..." يوضح هذا

[٥٥] Al-Ashfahany, *Mufrodat fi ghorib al-Quran*, hlm. ١٨٤
[٥٦] Ibn Mundzir, *Lisanu al-Arab*, hlm ٣٩٩, ٤٠١, ٤٠٥.
[٥٧] Az-Zintani, *Usus at-Tarniyah al-Islamiyah fi as-Sunnah an-Nabawiyyah*, hlm. ٢٣
[٥٨] Az-Zintani, *Usus at-Tarniyah.....*, hlm. ٢٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التعريف صراحة أن التعليم هو عملية واعية ومنظمة يجب أن يتم تنفيذها لكل طالب في التعليم؛ (٢) ولماريمبا (Marimba) تعريف آخر بأن التعليم هو جهد المعلم في توفير التوجيه الواعي والمخطط للطلاب جسديًا ونفسيًا وفكريًا وروحيًا ليكون شخصية كاملة.

ب. أسس التربية الإسلامية

يرى سعيد إسماعيل علي، نقلاً عن حسن لانجولونج (Hasan Langgulung)، فإن مصادر التربية الإسلامية تتكون من ستة أنواع، وهي القرآن، والسنة، وكلام الصحابة، والمصلحة الاجتماعية، وأفكار الخبراء في الإسلام.[٥٩]

والقرآن الكريم عند محمد عبده معرفيًا يعني: "كلام الله المنزل على النبي الأكمل محمد صلى الله عليه وسلم، وتعاليمه شامل للعلم كله. إنه مصدر مجيد لا يُفهم جوهره إلا لمن له قلب سليم وذكاء فصيح".[٦٠] يكون القرآن الكريم أول وأهم مصدر للتربية الإسلامية لأن له قيمة مطلقة التي أنزل الله سبحانه وتعالى خالق البشر وعلّمهم، وقد احتوى تعليمه في القرآن.

والسنة هي كل ما نقل عن النبي محمد من أقوال أو أفعال أو تقرير أو غير ذلك.[٦١] ولها وظيفتان في التربية الإسلامية، وهما: (١) توضيح نظام التربية الإسلامية الوارد في القرآن وبيان ما لم يرد فيه. (٢) تلخيص الأساليب التربوية في حياة الرسول وأصحابه.

قول الصحابي الجليل. الصحابي هم الذين التقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم إيمانا وماتوا في حالة إيمان. تشمل خصائص الصحابة وفقًا لفضل الرحمن

---

[٥٩] Hasan Langgulung, *Beberapa Pemikiran Tentang Pendidikan Islam*, (Bandung: al-Ma'arif, ١٩٨٠), hlm ٣٥

[٦٠] Muhammad Rasyid Ridha, *Tafsir al-Manar*, (Kairo: Dar al-Manar, ١٣٧٣ H), juz I, hlm ١٧

[٦١] Masjfuk Zuhdi, *Pengantar Ilmu Hadits*, (Surabaya: Pustaka Progresif, ١٩٧٨), hlm ١٣-١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما يلي: (١) التقاليد التي يمارسها الصحابة لا تنفصل من الناحية المفاهيمية عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، (٢) المحتوى الخاص والفعلي لتقاليد الصحابة هو في الغالب منتجاتهم الخاصة، (٣) العناصر الإبداعي لهم هو الاجتهاد الشخصي وفقه الإجماع، (٤) ممارسة الصحابة العملية لمطابقة للإجماع.[٦٢]

والمصلحة الاجتماعية، هي وضع قوانين وأنظمة خاصة بالتربية التي لم ترد في النص، مع مراعاة والمصلحة الاجتماعية معا، على أساس جلب المصالح ودرء المفاسد. وله ثلاثة معايير: (١) ما يوضع في القانون يجلب المصالح ويدرأ المفاسد بالحقيقة، (٢) والمصلحة المأخوذة هي مصلحة شاملة لجميع مستويات المجتمع دون تمييز للمجتمع الخاص، (٣) الأحكام الموضوع لا يتعارض مع القيم الأساسية للقرآن والسنة.[٦٣]

العادة والعرف للمجتمع، ما اعتاده المجتمع أي يعود آلية مراراً وتكراراً سواء بشكل أقوال أو أفعال، بحيث تشعر النفس بالهدوء أثناء القيام بذلك لأنها قبلها أهل العقول السليمة ولا يخالف الشرع. ويشترط قبول العادة كأساس التربية ما يلي: (١) عدم تعارضها بالنصوص القرآن والسنة، (٢) لا يتعارض مع الفطرة وذوي العقول السليمة، ولا يؤدي إلى الظلم والضرر.[٦٤]

وأفكار الخبراء في الإسلام. يصبح الاجتهاد مهمًا في الإسلام عندما يمر التربية بالجمود والركود. الغرض من الاجتهاد في التعليم هو وابتكار التعليم تنشيطه وتحديثه من أجل الحصول على الاستنتاجات الجيدة في المستقبل. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه: عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله يقول:

---

[٦٢] Abdul Mujib dan Jusuf Mudzakkir, *Ilmu Pendidikan Islam*, (Jakarta: Kencana, ٢٠٠٦),hlm ٤٠

[٦٣] Mujib dan Jusuf, *Ilmu Pendidikan….*, hlm ٤١

[٦٤] Masjfuk Zuhdi, *Pengantar Hukum Islam*, (Jakarta: Haji Masagung,١٩٩٠), hlm ١٢٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

«إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر»[٦٥]

أما أساس لتنفيذ التبربية الاسلامية بالنظر إلى متنوع الوجه، ذكر زحيرني[٦٦] ما يلي:

١. الأساس القانوني أو الحكومي يعني الدستور أو النظام التي يحكم تنفيذ التعليم الديني في الدولة. والأساس القانوني في اندونيسيا:

أ) فانجاسيلا، وخاصة المبدأ الأول، يعني "Ketuhanan yang Maha Esa". لتحقيق هذا المبدأ الأول، هناك حاجة إلى التربية الدينية، لأنه بدونها سيكون تحقيق المبدأ الأول صعبا .

ب)قانون الدستور ١٩٤٥، كما ذكر في مادة ٢٩ آية ١و٢ يقول: أساس الدولة هو "ketuhanan yang maha Esa". الدولة ضامنة على حرية كل الشعب ليختار ما اعتقده من الأديان والعبادة وفق اعتقادهم. ومن هذا الأساسيدل على أن الاندونيسيا هي دولة تعتقد بوجود الأديان. وهي تحمي الشعب على خيارهم بالأديان.

ت)GBHN (الخطوط العريضة لاتجاه البلد) في قرار المجلس الشورى الشعبي رقم II/MPR/١٩٩٣ يقول: أن تنفيذ التربية الدينية داخل في المنهاج التعليمي في المدارس، من مداري الابتدائية والثانوبة والعالية، والجامعة. وتؤكد بقانون الدستور رقم ٢ سنه ١٩٨٩ عن نظام التربية الدولية في باب IX مادة ٣٩ آية ٢ يقول أن يجب أن يحتوي المنهاج التربية في المدارس بدرس فنجاسيلا، والتربية الدينية، والتربية الشعبية.

٢. الأساس الديني

[٦٥] Mujab dan Jusuf, *Ilmu Pendidikan*....., hlm ٤٣

[٦٦] Zuhairini, Dkk, Metodik Khusus Pendidikan Agama, (Malang : Biro Ilmiah Tarbiyah IAIN, ١٩٨١), hlm ٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. الأساس النفسي والاجتماعي، يعني أن الإنسان لا يكفي أن الانسان توفير الاحتياجات الجسمانية فقط، بل يحتاج إلى اكمالها بالاحتياجات الروحية، لتحقيق ذلك يحتاج إلى التمسك بما يسمى الدين، لان تحتوي في الدين القيم المحمودة مثل التعاون مع البين، وفيه اطمئنان في النفوس بالتقرب إلى الله تعالى، وهذا وفق قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)) {الرعد: ٢٨}

ت. أهداف التربية

قال زكية درجة كما نقله نور أهبيتي، فإن الغرض الشامل من التربية الإسلامي هو تكوين أفراد بشخصية كاملة سواء كان عقليا، جسديا، وروحيا. قادرة على العيش بشكل طبيعي على أساس التقوى إلى لله سبحانه وتعالى (المشهور بمفهوم إنسان كامل).[٦٧] ثم تطور ذلك المفهوم إلى أربعة مبادئ للأهداف الإسلامية، وهي:

١) هدف عام

الأهداف العامة هي الأهداف الأساسي في جميع العمليات التربية، سواء من خلال وسائط التعلم أو التدريس أو غيرهما. يشمل هذا الهدف جميع جوانب الإنسانية من الأخلاق والسلوك والمظهر والعادات وطرق التفكير. ولكن هذا الهدف له مستويات ونسب مختلفة بسبب اختلاف المواد التعليمية، سواء من حيث العمر والذكاء والوضع والظروف. وهذا الهدف يجب أن يكون مترابطة مع أهداف التربية الوطنية ثم دمجها في الأهداف المؤسسية التي توفر عملية التربية الإسلامية.[٦٨]

[٦٧] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam*, Cet. II (Bandung: CV Pustaka Setia, ١٩٩٩), hlm. ٤١. Abdul Mujib & Jusuf Mudzakkir, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ١٤٥-١٤٦.

[٦٨] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ٤١-٤٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) الهدف النهائي

الهدف النهائي للتربية الإسلامية هو معالجة وحفظ أو صيانة درجة الإنسان الكامل الذي تم حصولها في هدف عام المذكر، إلى آخر الحياة.[٦٩] صاغ مزين عارفين موافقا بنور أُحبياتي في صياغة الأهداف العامة والنهائية هذين الهدفين يرتبط مع الرفاهية في الدنيا والآخرة. ودمجهما في ثلاث قيم إسلامية مثالية، وهي (١) الرفاهية الحياة في العالم؛ (٢) الرفاهية في الآخرة؛ و (٣) التوازن لمصلحة الدنيا والآخرة التي انضمت في الحياة البشرية كالروحانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأيديولوجية وغيرها[٧٠].

٣) الهدف المؤقت

الأهداف المؤقتة هي الأهداف التي سيتم تحقيقها بعد إعطاء الطلاب عددًا من مادة التعلم المخطط لها في المنهج الدراسي. ويوجد هذا الهدف في المؤسسة الرسمية فيما يقال بـ"توجيه الأهداف العامة"(TIU) و"توجيه الأهداف الخاصة" (TIK) التي تحاول أن تزيف مفهوم الإنسان الكامل بارتفاع جانب التقوى في كل المرحلة التربوية ودوام التدرج فيه.[٧١]

٤) الهدف الإداري

الأهداف الإدارية هي أهداف تطبيقية المركز في العملية التعليمية من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء داخلية أو خارجية لغرس مكانة ومهارات مادة التربية الإسلامية.[٧٢] بمعنى آخر، الأهداف الإدارية هي الجهود

---

[٦٩] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ٤٣.

[٧٠] Muzayyin, *FIlsafat Pendidikan Islam*, Cet V (Jakarta: PT Bumi Aksara, ٢٠١٠), hlm. ٣٨-٣٩

[٧١] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ٤٣-٤٤.

[٧٢] Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ٤٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبذولة للمؤسسات التعليمية لتطبيق وتنفيذ المفاهيم والنظريات والمذاهب المختلفة للتربية الإسلامية في حياة الطلاب.[٧٣]

ومن آراء العلماء التربويون عن هدف التربية

١. ابن سحنون: أن هدف التربية هو حفظ الدين، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وإزالة الجهل، وتحلي بآداب محمودة.[٧٤]
٢. القابسي: تنمية أخلاق الطلاب، نماء المحبة في الدين، التمسك بقيم الله، تطوير العمل وفق القيم الطاهرة، تطوير خبرة الطلاب وملكتهم في النفقة.[٧٥]
٣. ابن مسكويه: العبادة لله، تحقيق الموقف الباطني الذي يمكن أن يلد جميع الأعمال الصالحة تلقائيًا. حتى تصل إلى الكمال والسعادة الحقيقية.[٧٦]
٤. الغزالي: بالإجمال: وصول إلى صفة الإنسان الكامل واتجاهه إلى التقرب إلى الله، والسعادة في الدنيا والآخرة. بالتفصيل: تكوين الأخلاق الكريمة، حصول المعرفة والعلم، تطوير الفطرة، والتوازن في الفرد، وكل ذلك كوسيلة التقرب إلى الله وطلب رضاه تعالى، تحقيق السعادة والعمارة، تطبيق العمل الصالح، وزيادة الإيمان والتقوى إلى الله تعالى.[٧٧]
٥. الزرنوجي: له هدفان في التربية: الأول، هدف الأخروية وهو أن يطلب العم خالصا لوجه الله وطلب رضاه. الثاني، هدف الدنيوية وهو يجوز طلب العلم

---

[٧٣] A. Susanto, *Pemikiran Pendidikan Islam* (Jakarta: Amzah, ٢٠٠٩), hlm. ٦٠.
[٧٤] ابن سحنون، أدب المعلمين،
[٧٥] Abuddin Nata, Pemikiran Para Tokoh Pendidikan Islam: Seri Kajian Filsafat Pendidikan Islam Cet. II; (Jakarta: RajaGrafindo Persada, ٢٠٠١), ٢٥.
[٧٦] Ibn Miskawaih. Menuju Kesempurnaan Akhlak: Buku Daras Pertama Tentang Filsafat Etika, terj. Helmi Hidayat. (Bandung: Mizan, ١٩٩٧), ٦٤-٦٥.
[٧٧] ١٦-١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لغرض المنصب بشرط استعماله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحق وتدمير الباطل، لا ينوي بذلك اتباع هواه.[٧٨]

٦. الكياهي هاشم أشعري: أن هدف التربية هو: تكوين المجتمع المحلى بالأخلاق الكريمة.

٧. .محمود يونس: اعداد الطلبة بتنمية الملك في العمل وعملية الأخروية لنيل سعادة الدنيا والآخرة

٨. حمكى: معرفة الله والبحث عنها، وتكوين الأخلاق الكريمة واعداد الطلبة لنفع المجتمع والعيش بالعزة حولهم.

ث. المعلم والمتعلم

أ) المعلم

في اصطلاح التربية قد يطلق المعلم بالمربي والمؤدب والمدرّس والمرشد. فتلك المصطلحات لها مكان الخاص وفقًا للمصطلحات المستخدمة في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يُشار أحيانًا إلى مصطلح "المربي" من خلال عنوانه، مثل مصطلحي "الأستاذ" و"الشيخ".

المعلمون في الإسلام هم أشخاص مسؤولون عن تنمية الطلاب من خلال محاولة تطوير إمكانات الطلاب، سواء القدرات العاطفية (الشعور)، المعرفية (الإبداع)، والنفسية (النية).[٧٩] يُقصد بالمعلمين أيضًا البالغين المسؤولين عن مساعدة الطلاب في نموهم البدني والروحي، من أجل الوصول إلى مستوى النضج، ليكونوا قادرين على أداء واجباتهم باستقلال، مثل خدمتهم كخلفاء لله

[٧٨] Syeh Ibrahim Al-Zarnuji, syarh al-Ta'lîm wa Muta'allim Tarîq al-Ta'allum (Indonesia: Dâr ihyâ al-Kutub al-,,Arabiyah, t.t.), ١٠-١١.

[٧٩] Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*, Cet X (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), hlm. ٧٤-٧٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سبحانه وتعالى في الأرض. وقادر على أداء المهام ككائنات اجتماعية وككائنات فردية مستقلة.[٨٠]

المعلمون الأول والأولى هم الآباء. كلهم مسؤولون مسؤولية في تطور إمكانات أطفالهم، لأن نجاحه أو فشلهم يعتمد على آباءهم في الرعاية والاهتمام والتعليم المقدم لأطفالهم. نجاح الأطفال هو انعكاس لنجاح الوالدين أيضًا. فدل ذلك قوله تعالى في سورة التحريم:٦:

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ)

ب)مكانة المعلم

نقل الغزالي النصوص عن فضائل المعلم. دل على أن لهم مكانة عظيمة في الإسلام. واشتغالهم بالتعليم أفضل من عبادتهم سنة وخير من الدنيا وما فيها[٨١]. وقد رفعَ الله تعالى مكانةَ العلم وأهلَه، وعظَّم منزلتَهم وأعلَى شأنَهم، فقال – عزَّ مِن قائل –: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [المجادلة: ١١]، وبيَّن –سبحانه– أن العالِمَ والجاهِلَ لا يستوُون، (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [الزمر: ٩].[٨٢]

الكفاءات التي يجب أن يمارسها المعلم المحترف الإسلامي ما يلي: (١) اتقان المعلم بعلمه وعمله؛ (٢) إتقان باستراتيجيات التربية الإسلامية (بما في ذلك المناهج والأساليب والتقنيات)؛ (٣) استيعابه بالعلوم والبصيرة الواسعة عن

[٨٠] Suryosubrata B., *Beberapa Aspek Dasar Kependidikan*, (Jakarta: Bina Aksara, ١٩٨٣), hlm. ٢٦

[٨١] Al-Ghazaly, *Ihya' al-Ulum ad-Din*, Juz ١ (Beirut: Darul Kutub Ilmiyah, ٢٠٠٨), hlm. ٢٤

[٨٢] Al-Ghazaly, *Ihya' al-Ulum ad-Din*, Juz ١…..hlm. ١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التربية الإسلامية، (٤) فهم المبادئ وفهم نتائج البحث التربوي، لغرض تطوير التربية الإسلامية في المستقبل؛ (٥) الإحساس القوي عن المعلومات مباشر أو غير مباشر لمصالح واجباتهم.[٨٣]

ت)الطالب

الطالب في اللغة يطلق على المريد من أراد يريد إرادة، أراد شيئا أي أحب الشيء أو اتجه إلى شيء أو أراده.

فإن الطلاب في التربية الإسلامية هم الأفراد النامي المتطور، جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا ودينيًا في التنقل من الحياة الدنيوية إلى الآخرة.[٨٤] لا ينتمي الطالب بنفسه بل يحتاج الطالب إلى أشخاص آخرين لحصول التربية منهم. فالأطفال طلاب في الأسرة، فالطلاب طلاب في المدارس، والأطفال المقيمون هم طلاب في المجتمع المحيط، ويصبح المتدينون طلاب روحنيين في دينهم.

في اصطلاح علم التصوف، يطلق الطالب بـ"المريد" أو "الطالب". كلمة المريد تعني "من يشاء". وفي الاصطلاحي فإن المريد هم "باحثون عن حقيقة الشيء تحت إرشاد وتوجيه مرشد روحي. أما كلمة الطالب تعني "من يسعى"، وفي مصطلح الصوفية هو "من يسلك طريقًا روحيًا، فهو يحاول أن يرتقي إلى درجة صوفية".[٨٥] ويستخدم هذه الكلمة لوصف الطلاب في المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعية.[٨٦]

[٨٣] Abdul *Mujib*, *Ilmu Pendidikan*., hlm.٩٥.
[٨٤] Abdul *Mujib*, *Ilmu Pendidikan*., hlm.١٠٣
[٨٥] Amatullah Amstrong, *Khazanah istilah Sufi: Kunci Memasuki Dunia Tasawuf*, terj M S Nasrullah, judul asli: *Sufi Terminologi* (*al-Qamus al-Sufi*): *The Mystical Language in Islam*,(Bandung: Mizan, ١٩٩٨), hlm ١٩٧-٢٩٦
[٨٦] Abdul *Mujib*, *Ilmu Pendidikan*., hlm.١٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجعل الإسلام مقام طالب العلم في منزلة المجاهد في سبيل الله تعالى من حيث الأجر والثواب لقوله ﷺ (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

يجب أن يفهم المعلم بقدر الإمكان طبيعة وخصائص طلابه، لأنهم موضوع أساسي في عملية التربية والتدريس. وتتضمن بعض الأشياء التي يجب فهمها حول خصائص الطلاب ما يلي:[٨٧]

١) المتعلمون ليسوا الشخص الكبير المصغر، فلهم عالمهم الخاص، لذلك لا ينبغي الخلط بين أساليب تدريس وتعلم الكبار لهم.
٢) المتعلمين لديهم احتياجات ومطالب خاصة وضرورة تلبيتها. أبراهام ماسلو برى، الاحتياجات الفردية متنوعة ومختلفة، فهناك خمس طبقات يتم تجميعها في فئتين، وهما: (١) الاحتياجات الأساسية التي تشمل الاحتياجات المادية، والشعور بالأمن والأمان، والحب والانتماء (الاجتماعية)، واحترام الذات؛ و(٢) الاحتياجات الثانوية (الاحتياجات الفوقية)، أي ما هو موجود في تحقيق الذاتي، مثل العدالة، والخير، والجمال، والنظام، والوحدة، وما إلى ذلك[٨٨].
٣) الطلاب لديهم اختلاف الشخصية مع الآخرين، سواء بسبب عن عوامل داخلية (فطرة) وعوامل خارجية (بيئية) تشمل الجوانب المادية والفكرية والاجتماعية والموهبة والهواية والجوانب البيئية التي تؤثر عليهم.
٤) نظر المتعلمين كنظام بشري موحد.
٥) المتعلمون هم موضوعات وكائنات في التعليم، ولهم إمكانيات كونهم نشيطا ومبدعا ومنتجا.

[٨٧] Suwarno, *Pengantar Ilmu* Pendidikan, (Jakarta: Aksara Baru, ١٩٨٢), hlm.٧٩-٨٥.
[٨٨] Abraham H. Maslow, *Motivation and Personality*, (New York: Harper and Row Pub., ١٩٧٠), hlm. ٣٧-٤٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) يتبع المتعلمون فترات نمو معينة ولديهم أنماط تنموية خاصة.

ث)المنهاج والطرق والأساليب في التربية الاسلامية

١. الطريقة

قال مهيمن وعبد المجيب كما نقل عن أ. فتح ياسين إن هناك ستة طرق للتربية الإسلامية، وهي:

أ) الطريقة diakronis (الدراسة الاجتماعية التاريخية)، وهي طريقة مطبقة في عملية التعلم موجهة إلى الاعتقاد والتاريخ والعقيدة بناءً على نظرة تاريخية مرتبطة بالأماكن والأزمنة. في تطبيقه، هذا الطريقة يوجه الطلاب إلى دراسة تعاليم الإسلام وفهمها كما ورد في القرآن والأحاديث في منظور وسياق المجتمع والتقاليد حين نزل لهم.

ب)الطريقة singkronik analitik (التحليل النظري) أي منهج التربية الإسلامية الموجه إلى التحليل النظري. الغرض من هذه المنهج هو تطوير الجوانب الدينية والعقلية الفكرية للطلاب بناءً على الإطار النظري الحالي.

ت)الطريقة حل المشكلات(*problem solving*) ، وهو منهج يطبقه المعلمون أو الطلاب لحل المشكلة أو إيجاد حل لها.

ث)الطريقة empiris (التجربية)، وهو منهج يطبقه المعلمون في التعلم من خلال عملية تحقيق واستيعاب التعاليم الإسلامية المتنوعة بحيث يمكن تطبيقها بعد ذلك على ميدان أوسع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) الطريقة الاستقرائية، وهو منهج يطبقه المعلمون لفهم الطلاب في موضوع معين من خلال المشاكل الموروثة بحيث يمكن تعميمها في استنتاجات عامة.

ح) الطريقة deduktif (الاستنباطية) وهو منهج يطبقه المعلمون لفهم الطلاب في موضوع معين من خلال المشاكل العامة الموروثة بحيث يمكن تبسيطها إلى استنتاجات محددة.[٨٩]

في كتاب علم التربية الإسلامية، ذكر عبد المجيب ويوسف مذكر أن منهج التربية الإسلامية يمكن تقسيمه إلى ستة أقسام، وهي:

أ) منهج التلاوة

ب)منهج التزكية

ت)منهج تعليم الكتاب

ث)منهج تعليم الحكمة

ج) منهج يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

ح) منهج الإحالة

٢. الأساليب والطرق

من الناحية اللغوية، يعني المصطلح الاسلوب طريقة أو مهارة صناعة أو فعل شيء معين.[٩٠] بينما في الاصطلاح، بمعنى الخطوات الملموسة التي يستخدمها المعلمون أو الطلاب عند تنفيذ عملية التدريس والتعلم في الفصل الدراسي.[٩١]

الأساليب التربية الإسلامية التي تعمل كوسائط تشغيلية لطرق التربية الإسلامية هي كما يلي:

[٨٩] A. Fatah Yasin, Dimensi-Dimensi Pendidikan Islam , (Malang: UIN Press, ٢٠٠٨), hlm. ١٥٢-١٥٣.

[٩٠] W.J.S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia*, hlm. ١٠٣٥.

[٩١] Moh. Roqib, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) الإخبارية والمحاصرة

ب)أسلوب الحوار أو المحاورة

ت)أسلوب القصص

ث)أسلوب الأمثل

ج) أسلوب القدوة

ح) أسلوب الممارسة والعمل

خ) أسلوب العبرة

د) أسلوب الترغيب والترهيب

ذ) أسلوب التنقيبية

ر) أسلوب المسابقة[٩٢]

ز) أسلوب تغني المدح

س)أسلوب القراءة الأوراد[٩٣]

٣. المنهج

يعرف ابن منظور المنهج بأنه الطريق البين الواضح حيث قال ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج. وفي التنزيل: (...لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجً...)، والمنهاج كما قال ابن كثير هو الطريق الواضح السهل، والسنن والطرق. وهذا تعريف العام لكلمة "منهج".

واصطلاحا هو نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هياهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة

[٩٢] A. Fattah Yasin, *Dimensi-Dimensi Pendidikan Islam*, hlm. ١٥٣-١٥٤.

[٩٣] Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam* (Bandung: PT Remaja Rosda, ٢٠١١), hlm. ١٤٨-١٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيهم.[٩٤] وزاد بعضهم بأن المنهج في تنفيذه ليس مخصصا في المدرسة فقط، ولكن خارج المدرسة أيضا.[٩٥].

فوظيفة المنهج هي كمرجع ودليل يستخدمه المعلمون لإيصال الطلاب إلى تحقيق الأهداف التربية الإسلامية، من خلال تراكم عدد من المعارف والمهارات والأخلاق. وترتيب استراتيجياته بشكل منهجي في مناهج التربية الإسلامية[٩٦].

الخصائص العامة لمنهج التربية الإسلامية هي:

- الهدف الأساسي للمنهج هو خلق الشخصية الدينية والأخلاقية؛
- تحقيق التنمية المكثفة والتوجيه لجميع جوانب الطلاب من منظور فكري ونفسي واجتماعي وروحي؛ و
- تحقيق التقارب بين محتوى المنهج والخبرة والأنشطة التدريسية[٩٧].

المحتويات المنهج:

- الأهداف التربوية التي سيحققها المنهج.
- المعرفة والعلوم والبيانات والأنشطة والخبرات التي هي مصدر تكوين المنهج.
- طرق وأساليب التدريس والإرشادات التي يتبعها الطلاب لتوجيههم إلى الأهداف المنشودة.

---

[٩٤] Ali Ahmad Madkur, *Mnaahij at-Tarbiyah Ususuha wa Tathbiqotuha*, (Kairo: Dar al-Fikr, ٢٠٠١) hlm ١٣. Lihat juga: Omar Mohammad Al-Toumy A-Syaibany, *Falsafah Pendidikan Islam* (Terj.Hassan Langgulung), (Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٨٤), hlm. ٤٧٨. Dan Zakiyah Daradjat, dkk, *Ilmu Pendidikan Islam*, cet. iii (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٦), hlm. ١٢٢.

[٩٥] Ramayulis, *Ilmu Pendidikan Islam*, cet. v (Jakarta: Kalam Mulia, ٢٠٠٦), hlm. ١٥٢.

[٩٦] Ramayulis, *Ilmu Pendidikan Islam*, hlm. ١٥٢

[٩٧] Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, cet I (Jakarta: Ciputat Pers, ٢٠٠٢), hlm. ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- أساليب وطرق التدريس المستخدمة في قياس نتائج العملية التعليمية المصممة في المنهج[٩٨].

أسس منهج التربية الإسلامية هي:

- الأساس الديني، يجب أن يكون تطوير المناهج الدراسية موافقاً مع القيم الدينية، حتى يكون المنهج المطبّق قادراً على تكوين الطلاب القوية في جانب الديني والعقائد، مجتهد في الدين، ولهم الاخلاق المحمودة.
- الأساس الفلسفي. يجب أن يكون تطوير المناهج وترتيبها موافقا بما جاء من الله ورسوله من وحي، وأحاديث، وإرث العلماء.
- الأساس النفسي. يجب أن يكون المنهج وفق علم النفس ومرحلة النضج وكافة جوانب تطورها.
- الأساس الاجتماعي، أن يساهم المنهج في معالجة العقلية ولخبرة الاجتماعية لدى الطلاب، وتكيفهم مع بيئتهم، ومعرفتهم ومهاراتهم في رعاية شعوبهم وأمتهم.[٩٩]

[٩٨] Said dan Jalaludin, *Pendidikan Islam*, hlm.٤٤

[٩٩] Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, hlm. ٣٤-٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

كتحليل فلسفي لأفكار شخصية ما في وقت معين في الماضي، يتم توجيه هذا البحث بشكل منهجي نوعي إلى استكشاف الدراسة المكتبية، والتي تكون في شكل بيانات أو بيانات ومقترحات طرحها العلماء السابقون.[١٠٠] تم تصنيف هذا البحث في أنواع البحوث في المكتبات (*library research*)، هذا النوع من البحث يستغرق أكثر وقته في المكتبات لقراءة المصادر والبيانات، ويعتمد على البيان الصادر من الشخص المبحوث. كما يمكن أن يعتمد على مؤلفاته سواء كان منشورًا أم لا.[١٠١] والوصف المستخدم هو تحليل وصفي، أي محاولة وصف الكائن كما هو.[١٠٢] والبيانات المختارة هي تصانيف الذهبي حيث توجد قيم فكرية تربوية فيها. ثم فحص الكتب والمقالات والإنترنت ذات الصلة بعنوان هذه الدراسة.

ب. البيانات ومصادرها

البيانات ومصادرها هي المصادر التي تستمد منها البيانات. وتعتبر البيانات المطلوبة في هذا الدراسة المكتبية (*library research*) نصية نوعية باستخدام أساس البيانات والنسب العلمية التي طرحها الذهبي في العديد من مؤلفاته الخاصة. مع تصانيف المفكِّر التربوي الإسلامي الآخر التي لا تزال مرتبطة بمناقشته. البيانات المطلوبة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. العلم وأقسامه،

٢. أهداف التربية الإسلامية،

٣. مفهوم المعلم والمتعلم،

---

[١٠٠] Lexi J.Moleong, *Penelitian Kualitatif*, (*Bandung*: Rosda Karya, ٢٠٠٢), hlm. ١٦٤.

[١٠١] Sukardi, *metodologi Penelitian Pendidikan: Kompetensi dan Praktiknya* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٢) hlm. ٣٤

[١٠٢] Sukardi, *metodologi Penelitian Pendidikan*.... hlm. ١٥٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. مناهج التربوية

تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى قسمين، وهما المصادر الأولية والثانوية. البيانات الأولية هي البيانات المأخوذة من المصدر الأولية، وهي البيانات التي تأتي من المعلومات المتعلقة بالمشكلة الدراسة. البيانات الأولية في هذه الدراسة تشمل كتابات ومقالات الذهبي في العديد من مؤلفاته منها: "طلب العلم"، "بيان زغل العلم"، "سير أعلام نبلاء"، "الكبائر"، "ست رسائل"، "المعاجم" وغير ذلك. المصادر الثانوية تمثل بشكل كتب ومجلات وأعمال علمية أخرى مكتوبة أو منشورة عن طريق دراسات أخرى مما يساعد المؤلف ويرتبط بالفكر الذي تتم دراسته.

ج. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذه الدراسة عبر عدة مراحل وهي:

١. جمع مواد المكتبية التي يتم اختيارها كمصادر بيانات تحتوي على أفكار التربية الإسلامية للذهبي.
٢. اختيار المواد المكتبية التي ستستخدم كبيانات أولية وهي مؤلفات وتصانيف الذهبي ويليها بالبيانات الثانوية
٣. قراءة مواد المكتبية التي تم اختيارها، سواء حول موضوع البحث أو العناصر الأخرى، ويتأكد محتوى مادة مكتبية بمواد أخرى
٤. كتابة محتويات مواد المكتبية المتعلقة بأسئلة البحث. ثم إجراء البحث كما هو مكتوب في مواد المكتبة وليس على التلخيص المنتج
٥. تقسيم البيانات من الكتابة بالرجوع إلى أسئلة البحث

د. طريقة تحليل البيانات

١. تحليل المحتوي (*content analysis*)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحليل المحتوى هو منهجية بحث تستخدم الإجراءات لإنتاج الإستخلاصات الصحيحة من مصاد المكتبية. صرح لاسويل (Laswell) أن تحليل المحتوى هو بحث يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين.[١٠٣] فتحليل المحتوى هو طريقة بحث بمراحل معينة لاستخراج زبدة الفكرة أو المعلومة وأخذ الخلاصة منها.

استخدم الباحث تحليل المحتوي (*content analysis*) لأن النوع من البحث هو الدراسة المكتبية، حيث يكون مصادر البيانات من الكتب والمؤلفات ورسائل وغير ذلك من المكاتبات الأخرى.

فهنا استخدم الباحث تحليل المحتوي لفهم المحتوي من مؤلفات الإمام الذهبي عن الفكرة التربوية الإسلامية لديه. وأخذ الخلاصة من تلك الفكرة. بيّن كلاوس كريبندورف (Klaus Krippendorff) خطوات ومراحل لتحليل المحتوى وهي:[١٠٤]

أ) التجميع (*unitizing*)، أي أخذ البيانات من عمل الذهبي والتي تكون مناسبة لغرض هذا البحث ويمكن قياسها بشكل واضح، وهي عدة كتب له بعنوان: "طلب العلم"، "بيان زغل العلم"، "سير أعلام نبلاء"، "الكبائر"، "ست رسائل"، "المعاجم" وغير ذلك. وكذلك الكتب التي تناقش مفهوم التعليم وخصائصه كسكين للتحليل؛

ب) أخذ العينات (*sampling*)، أي تبسيط البحث عن طريق الحد من تحليل البيانات بحيث يتم جمع البيانات التي لها نفس الموضوع، ألا وهي فكرة التربية الإسلامية من منظور الذهبي؛

---

[١٠٣] Muhammad Al-Madkholy, *Manhaj Tahlil al-Muhtawa Tatbiqat ala Manahij al-Bahts* (King Abdul Aziz University, tt) hlm. ٤

[١٠٤] Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introductions to its Methodology* (Second Edition), (California: Sage Publication, ٢٠٠٤), hlm ٢٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت) التسجيل (*recording*)، أي تسجيل جميع البيانات الموجودة والمطلوبة في هذه الدراسة، وتحديداً تلك المتعلقة بالفكر الإسلامي للتربية من منظور الذهبي.

ث) التخفيض (*reducing*)، هو تبسيط البيانات بحيث يمكن أن توفر الوضوح والكفاءة للبيانات التي يتم الحصول عليها؛

ج) الاستنتاج التبادلي (*abductively inferring*)، هو تحليل أعمق للبيانات للعثور على معنى البيانات التي يمكن أن تربط معنى النص باستنتاج البحث؛

ح) السرد (*narrating*)، هو تفسير بيانات البحث للإجابة على صيغ البحث التي تم إجراؤها.

٢. الوصفية التحليلية

الطريقة الوصفية التحليلية هي استخدام الشرح وإجراء التحليل في نفس الوقت. باستخدام الطريقتين معًا، يمكن فهم الموضوع المبحوث بأوضح الفهم. استخدم الباحث هذه الطريقة للكشف عن المذهب والصنف المتبع في فكرة التربية الإسلامية للذهبي.

يطرح الأفكار التربوية للذهبي الموجودة في مؤلفاته ثم تحليله بطريقة الوصفية التحليلية للكشف عن موضع الفكرة التربية الإسلامية تجاه المذاهب والأصناف في التربية.

هـ. التحقق صحة البيانات

ستستخدم هذه الدراسة المصداقية كمحاولة للتحقق من صحة بيانات البحث. مصداقية البيانات وفقًا لناسوطيان (Nasution)، كما نقلها الفرقان (Furchan) وميمون (Maimun)، هي تأكيد والتحقق بيانات البحث التي تم تحصيلها من الشخص المبحوث حتى يمكن تصديقها وتوثيقها دون أن يكون هناك

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التزوير.[١٠٥] واستعمل تقنية تثليث البيانات (triangulasi) وهي السعي للتحقق من صحة البيانات أو المعلومات التي حصل عليها الباحثون من وجهات نظر مختلفة عن طريق القصر والتحديد من التحيز الذي يحدث أثناء جمع البيانات وتحليلها بقدر الإمكان.[١٠٦] سيقارن الباحث البيانات الذي حصلها من مؤلفات الذهبي المتعلقة بمفهوم التربية الإسلامية مع العديد من كتابات الأشخاص الآخرين فيما يتعلق بأفكار الذهبي حول مفهوم التربية.

[١٠٥] Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh: Metode Penelitian Mengenai Tokoh*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥), hlm. ٧٦

[١٠٦] Mudjia Raharjo, *Triangulasi dalam Penelitian Kualitatif*, https://www.uin-malang.ac.id/r/١٠١٠٠١/triangulasi-dalam-penelitian-kualitatif.html diakses pada tanggal ١٥ Oktober ٢٠٢٠ Pukul ٠٥,١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع: عرض البيانات ومناقشتها

المبحث الأول: عرض الأفكار التروية للإمام الذهبي

أ. الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافة في عصر الذهبي

١. الحياة السياسية[١٠٧]

بعد سقوط الشام في قبضة هولاكو التتري، وخيانة ملوك الأيوبيين بمعاونتهم للتتار، كان ذلك فصل الختام لدولة الأيوبيين، وإعلانا لتنازلهم عن حقوقهم في الملك بعد أن تقاعسوا عن حماية ذلك الملك، وصار منطق الأحداث يحتم أن تزول دولة بني أيوب ليرثهم في ملكهم إما التتار وإما المماليك، حسبما تقرر المعركة المنتظرة بين هاتين القوتين.

وفي الوقت الذي أثبتت الأحداث ضعف الأيوبيين وعجزهم عن حماية المسلمين في بلاد الشام من خطر التتار؛ إذ بالمماليك يظهرون على المسرح لينزلوا بالتتار ضربة كبرى في موقعة عين جالوت سنة "١٢٦٠م"، وبذلك ظهر المماليك في صورة القوى الكبرى في الشرق التي استطاعت أن تحمي كيان أهل مصر والشام من ذلك الخطر الوثني الرهيب.

ولا شك في أن فشل الأيوبيين في صد خطر التتار، ونجاح المماليك في القضاء على ذلك الخطر، جاء بمثابة فصل الخطاب بين المماليك والأيوبيين، وخاتمة لحركة التنافس بين هاتين القوتين على مسرح الشام، بعد أن صار من الواضح أن قوة الأيوبيين المتداعية لن تستطيع بحال الصمود في وجه قوة التتار.

---

[١٠٧] سير ج١ ص٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان أن استطاعت جيوش المماليك بعد عين جالوت إجلاء التتار عن دمشق، وحماة، وحلب ومطاردتهم حتى أطراف بلاد الشام. ومعنى ذلك أن نفوذ المماليك امتد إلى بلاد الشام فجأة بعد عين جالوت.

وبعد أن استقر للمماليك الأوضاع في مصر والشام حرصوا على أن يظهروا أمام أهل مصر والشام في صورة حماة المسلمين وزعمائهم في حركة الجهاد ضد الصليبيين. ولم يلبث سلاطين المماليك أن استأنفوا سياسة الأيوبيين بحيث أنه لم يكد يمضي على قيام دولة المماليك نحوا من أربعين سنة حتى تم طرد الصليبيين نهائيا من بلاد الشام، وبذلك أصبحت لا توجد قوة تهيمن على بلاد الشام غير قوة المماليك.

وقسم بلاد الشام من الناحية الإدارية إلى ستة أقسام تسمى النيابات تخضع للحكومة المركزية في القاهرة. وهذه النيابات هي نيابة دمشق، ونيابة حلب، ونيابة طرابلس، ونيابة حماة، ونيابة صفد، ونيابة الكرك. وقد كان هذا التقسيم ضروريا؛ لأنه يتفق مع طبيعة بلاد الشام الجغرافية.

وكان في كل نيابة من نيابات الشام أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة، مثلما كان الحال تماما في مصر منذ أيام الظاهر بيبرس هذا فضلا عن الوظائف الأخرى المتعددة التي وجدت في كل نيابة من نيابات الشام والتي كان بعضها يتعلق بأرباب السيوف. والبعض الآخر يتعلق بأرباب القلم، والقسم الثالث يشغل الوظائف الدينية.

وعلى الرغم مما يتمتع به نواب النيابات الشامية من سلطان ونفوذ كبير إلا أنهم كانوا متابعين لسلطنة المماليك في القاهرة، وظل سلطان المماليك هو القوة الكبرى التي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تسيطر على مصر والشام وتشرف إشرافا تاما على سير الأمور في مختلف أرجاء الدولة المماليكية الواسعة.

ووجدت ببلاد الشام على عصر سلاطين المماليك عصبيات عنصرية مثل الأكراد والتركمان والأرمن كما وجدت ببلاد الشام في ذلك العصر عصبيات عديدة مذهبية ودينية.

من هذه العصبيات والطوائف: طائفة الكسروانيين، وهم أهل جبال كسروان، وكانوا من النصيرية والعلويين والمتأولة، وكانوا يقفون موقفا عدائيا من المماليك أثناء الصراع بين المماليك والصليبيين بالشام. ومن هذه العصبيات والطوائف: طائفة التنوخيين، وهم عشائر اعتنقت الدرزية وانتشروا في جهات متفرقة في لبنان، وظلوا يتأرجحون بين الولاء للصليبيين حينا وللمسلمين أحيانا كما تأرجحوا بين الولاء للمماليك من ناحية وخصوم المماليك من أيوبيين وتتار من ناحية أخرى. ومنهم طائفة الشهابيين الدروز الذين اشتركوا بنجاح في قتال الصليبيين ثم التتار أثناء إغارتهم على بلاد الشام.

لقد استطاعت دولة المماليك التي قامت في مصر والشام سنة "١٢٥٠م" أن تثبت أنها أعظم قوة معاصرة في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، فنظر إليها حكام وشعوب الدول الإسلامية والعربية نظرة إكبار وإجلال، في حين نظرت إليها القوى الأخرى –خارج المحيطين العربي والإسلامي– نظرة خوف واحترام. وحسب دولة المماليك أنها استطاعت أن تواجه الأخطار الخارجية التي هددت الوطن العربي في الشرق في شجاعة وبأس فحمت الشام ومصر من خطر التتار، وطردت الصليبيين كلية من

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أرض الشام بل لاحقتهم في مراكزهم القريبة مثل أرمينية الصغرى، وقبرص، ورودس هذا فضلا عن أن نجاح سلاطين المماليك في إحياء الخلافة العباسية في مصر بعد سقوطها في بغداد جعل لهم ولدولتهم مكانة مرموقة في العالم الإسلامي أجمع، إذ جعلهم يبدون في صورة الزعماء الحقيقيين للعالم الإسلامي أجمع بوصفهم حماة الخلافة المتمتعين ببيعتها٢.

ذلك هو الواقع السياسي في تلك الحقبة من الزمن في الشام ومصر.

٢. الحياة الاقتصادية

اعتمدت دمشق الاقتصادية في العصر المماليك على الزراعة التي كان سقيها بماء الامطار ومء الأنهار، فدمشق معروفة بكثرة أنهارها وجيان الماء وقنواتها. حيث وصفها ياقوت الحموي: "ومن خصائص دمشق كثرة الأنهار بها، وجريان الماء في قنواتها فقل أن تمر بحائط إلا والماء يخرج منه في أنبوب إلى حوض يشرب منه، ويستقي الوارد والصادر وما رأيت بها مسجدا ولا مدرسة ولا خانقها، إلا والماء يجري في بركة في صحن هذا المكان ويسح في ميضأة". ففتح القنوات واستصلاح الأراضي وبناء الجسور وإنشاء السدود وإقامة النواعير. وتوفر كثير من الماء جلعت الأرض فيها جيدة ويفيض النتاج واستفاد بلاد الآخر منها، قال ياقوت: "وبها فواكه جيدة طيبة، تحمل إلى جميع ما حوله من بلاد من مصر إلى حران."[١٠٨]

واعتمد أيضا بالصناعة. وكانت دمشق تشتهر بالصناعة في كل فن مثل النحاس المطعم، والزجاج المذهب، وجلود المدبوغ، والأقمشة الحريرية والقطنية، والورق المصقول.

[١٠٨] ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥) ج٢ ص٤٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتكون دمشق المورد الرئيسي لبلاد مصر والروم. وصنع أيضا أسلحة مثل المنجنيق والزرد وأنواع القوس. والصناعة العقاقير والعطور والأشربة والتوابل.[١٠٩]

في تلك الفترة الصناعة المبنية على أساس التقليد والتجربة الفردية أكثر من بناءها على أسس تعليمية دقيقة منظمة. وأكثرهم متفرقة جزئية لا تكون عامة مجموعة لصعوبة التماس على التعليم مثل هذا المهارة.[١١٠] ويرى الباحث أن للذهبي دور في تلبية المجتمع كي يتعلم العلوم النافعة للمسلمين مثل دعوته لتعلم الطب ويعده من المباحات.[١١١]

استقرار الاقتصاد في البلاد يكون له أثر كبير في جانب الآخر مثل التربية. فحينئذ وجد كثير من الحركة فتح المساجد والجوامع والخوانق والزوايا والرباط، وإيقاف بعض الأماكن عليها لخدمة البناء والمعلمين والمتعلمين. فمن غناءه ذكر بعضهم أن بعض المدارس رتب رواتب للمدرس حسب مهارته في الفن ورتب أيضا لطلبة العلم كمنحة دراسية التي وجدنا اليوم.

٣. الحياة الاجتماعية

دمشق حينئذ مدينة حسنة الترتيب، لها أبنية جليلة، تعمر وتزين أبنيتها بالحجر والخشب والرخام، ورتب أيضا البساتين الجميلة الكبيرة، والقصور الفارهة، وهذا يدل على العناية الفائقة لاقتها الهندسة وفن العمارة في ذلك العصر.[١١٢]

---

[١٠٩] إبراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام: في العصرين الايوبي والمملوكي، (سوريا: رسالة الدكتوراه بجامعة دمشق، ١٩٩٠)

[١١٠] محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والأدبى (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٤٩)

[١١١]

[١١٢] العمري، أحمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ) ج٥ ص١٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ورتب أيضا أسواقها حسب المبيع فيها، مثلا خصصت سوقا للخيل، وللأحذية، وللقطانين، وللنجارين، وللشامعين (بائع الشمع)، وللوراقين وغير ذلك في أماكن مختلفة مرتبة.[١١٣] كما رتب الأسواق التي قد تكون مؤذية للغير مثل الأسواق التي لها رائحة كريهة والأسواق التي تحتاج إلى استخدام النيران إلى أطراف المدينة. وهناك مراقب يراقب عمليات البيع والشراء كي لا يقع فيها الأوضاع واضطراب والغش والتدليس في الوزن وغيره.[١١٤]

وينقسم المجتمع في العصر المملوكي إلى فئات اجتماعية[١١٥]:

- المماليك الذين يقفون على رأس السلم الاجتماعي (أرباب السيوف)، لهم مناصب خاصة بهم إضافة إلى السلطنة مثل أمرة السلاح، أو نقابة الجيوش أو الولاة أو أصحاب الشرطة وطبقتهم، وتدبير أمور بيوت السلاطين.
- فئة كبار موظفي الدولة من غير العسكريين (أرباب الأقلام)، وظيفتهم كأمور الوزارة، وكتابة السر والقراءة الكتب الواردة معن السلطان وإجابته، ونظر الخزانة، والمستودع.
- فئة العلماء والفقهاء والخطباء وظيفته الحسبة ووكالة بيت المال
- فئة التجار
- سائر الناس العامة وهم فئة الاجتماعية الأخيرة

وتقسيم فئة اجتماعية هذه يسبب انحطاط في المستقبل لدولة المماليك، حيث وجد فيما بعد من جفاف وأزمات تموين والغلاء، ووجود تراجع أخلاقي

[١١٣] ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (بيروت: دار احياء العلوم،١٩٨٧) ج١ ص١١٨
[١١٤] إبراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام....
[١١٥] العمري، أحمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار... ج١ ص٤٥١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفساد ومظالم وسوء الاقتصاد. ومن نتائج هذا القلق الاجتماعي ترجع عدة فئات اجتماعية عن مراكز الصادرة لصالح فئات جديدة أو قديمة، وما يهم هنا أن العلماء والفقهاء الذين كانو على الدرجة الثالثة انحطوا إلى درجة الخامسة، بينما التجار ليحتلوا المرتبة الثانية بعد كبار رجال الدولة والأمراء المماليك.[١١٦]

بغض النظر إلى الأوضاع الواقع، يقام في المجتمع متنوع المجالس من مثل مجالس النصح والوعظ، والموالد، وموسم الحج، والتصوف وغيره، وكذلك الاستماع في القصص الشعبية التي يختلط فيها العلم والخرافة والعقائد المنحرفة. [١١٧] ولوجود المجالس الشر نقد الذهبي بعض السلوكات الخاطئة، ووجه النصائح لأولياء الأمور بضرورة منع هذه السلوكات المنحرفة المضرة لعقيدة الإسلام. مع بيان أهمية التسامح مع أهل الذمة دون تنازل في العقيدة.

وظهرت أيضا في تلك العصر قضية المذهبية والتعصب لها، لانتشار المدارس المتخصصة بكل مذهب من المذاهب الأربعة، والمذاهب العقيدة مثل المتكلمين السلفي والاشاعرة. ولا ينسى الذهبي في نقد التعصب الواقع مبينا رأيه أن من الخطأ أن يتعصب العال والمتعلم لمذهبه، وسنبين بالتفصيل في المبحث القادمة.

تميزت عصر الذهبي بكثرة الأوقاف من المحسنين على جهة الخير مثل تجهيز العاجزين عن الحج، وتجهيز البنات لأزواجهن وللمرأة العاجزة، وللمسافر، ولبناء الجسور، والمستشفيات، والرباط وأكثرها تكون للمدارس.

---

[١١٦] المقريزي، أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)
[١١٧] إبراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام....

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. الثقافة والتربية في عصر الذهبي

لم يركز المماليك في بناء قوة العسكري فقط، لكن ركز أيضا في بناء الثقافة الإسلامية. ودل ذلك بظهور الحركة العلمية الكبيرة الشائعة. ونسرد العوامل التي تسبب ازدهار نشاط الحركة العلمية في هذا العصر إلى قسمين، العوامل الخارجي والعوامل الداخلي.[١١٨]:

أ) العوامل الخارجي

١) وقوع كثير من البلاد المسلمين في يد المغول

وأدى ذلك إلى قتل العلماء بشكل الجماعي وتدمير للمصنفات والكتب العلمية للإسلام بإحراقها، وبذلك ضاعت ذخائر العلوم ونفائسها، وفقدت اللغة العربية إلى الأبد آلافا من مؤلفاتها. يشعر العلماء بوجوب نشر العلم وجمع الخزانة الإسلامية في أماكن أخرى التي ليست منغولية. فشجع العلماء حركة أو حملة الكتابة، لأن إذا لم يفعلوا ذلك، فسوف يشعرون بعدم الغيرة للإسلام وسقطوا في حفر الذنب. تجري حركة الكتابة بناءً على المعرفة المهنية للعلماء وللباحثين المعنيين. مثلا العلماء المتخصص في الحديث يكتبون التآليف عن الحديث، والفقهاء يكتبون ويصنفون عن الفقه، والعلوم الأخرى تكتب حسب مجالات تخصصهم. وهم لقوا التشجيع من الأهالي والحكام، ومن هنا امتلأت صدورهم حماسة، وفاضت نفوسهم تحفزا على القيام بالواجب، والاشعار بالمسؤولية.

٢) هجرة العلماء والأدباء على الشام ومصر:

[١١٨] الحزوري، حسام الدين، دمشق والسبكيين خلال العصر المملوكي (اردن: دار الحافظ، ٢٠١٣) ص١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مما لا شك فيه أن الأمر الذي ساعد بلاد الشام ومصر في نهضة علمية خلال هذا العصر، هو جمع من العلماء والأدبا الذين هاجروا من البغداد إلى الشام ومصر، وهم يحملون معهم علومهم ومؤلفاتهم، وأفادت الشام ومصر منهم لأن هؤلاء كان منهم من ألف، وكتب، ودرس، وخطب وتولى القضاء ولإفتاء.

٣) سقوط خلافة العباسية في بغداد وإحيائها في مصر

بعد أن قتل التتار الخليفة المعتصم بالله العباسي، وولي عهده وأزالوا الخلافة العباسية التي كانت المركز في الأمن والطمأنينة للشعب. ثم انتقل الإحياء إلى القاهرة على يد بيبرس، فأصبحت مصر وريثة العراق في الزعامة الدينية والسياسية للعالم العربي. وتكون القاهرة ودمشق عامرتين بدور العلم والعلماء والمكتبات، مركز في مجالس العلم والأدب.

ب) العوامل الداخلية:

١) تشجيع السلاطين والأمراء للعلم والعلماء

اشتهر السلاطين في هذا العصر بميلهم الفطري إلى العلم، فقربوا إليهم العلماء والفقهاء والشعراء، وحضروا مجالسهم، وشاركوا في أبحاثهم، ولأجل ذلك نهضت الحياة الفكرية خلال هذا العصر. واظهروا عطفا كبيرا على الدين وغيرة رجاله. كما كانوا يبالغون في الاكثار من إنشاء المدارس ودور العلم، ويتوخون من إقامتها جعلها مثوى لهم بعد موتهم. وقد جعل سلاطين المماليك للعلماء هالة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كبيرة، وأقاموا لهم وزنا كبيرا، وبجلوهم وقدروهم في مسائل كثيرة، واستشاروهم في أمور الدولة الكبرى، وسمعوا شكواهم، وأجابوا مطالبهم.[١١٩]

ومارس المماليك سلطانهم من خلال العلماء الذين كان منهم القاضي والمحتسب وأعوانهما، وكذلك أدار العلماء الأوقاف التي عادت للمدارس والمساجد والأربطة، ويمكن القول إن العلماء كانوا هك اللطة التنفيذية الداخلة والمؤثرة على الجماهير العامة والمنحازة بحكم مصالحهم والمتعاطفة مع السلطة المملوكية. [١٢٠]

٢) التنافس بين العلماء لتعويض ما أتلفه التتار

كما عرضنا سابقا، بعد أن سقطت بغداد في يد التتار وأحرقوا كتبها ومؤلفاتها، شعر العلماء بوجود مسؤولية الكبيرة في عاتقهم من خلال نشر الدين تجديد العلم لتعويض ما خسرته الأمة الإسلامية من مؤلفاتها، وجم المعارف والعلوم المشتتة، وسد الثغرة التي ظهرت نتيجة تدمير بغداد وعلومها. فتنافسوا العلماء في إعادة المعرفة للأمة الإسلامية. وتميز هذا العصر تمييزا لا ينافسه العصور السابقة. وتميز أيضا العلماء في هذا العصر بعدم التخصص، فالمؤلف يؤلف في شتى العلوم، وإذا لاحظنا الكتب التاريخ وجدنا مليئا بالعلماء مختلف الميادين والفنون. وكذلك وجود العلماء المهاجرين المشجعين الذين هاجروا بغداد إلى القاهرة ودمشق لينموا اهتمامهم في العلم.

٣) انصراف العناية إلى اللغة العربية

---

[١١٩] رزوق، ج٢ ص٢٠-٢١

[١٢٠] ابراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام في العصر الأيوبي والمملوكي (القاهرة، ١٩٥٣) ص٢٨٣-٢٨٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شهدت اللغة العربية انهيارا بالغا في كثير من العالم الإسلامي نتيجة الغزو والحروب، ولكن الله حفظ لغة القرآن وبقاءها في عصر المماليك بوجود الأدباء ولا يقف على الحفظ فقط بل ازدهر ازدهارا كبيرا وذلك يكون بعناية السلاطين والأمراء الذين جعلوا اللغة العربية لغة رسميا للدولة

٤) انشاء الدور التعليم ونظامها

قال ابن جماعة عن اهتمام السلاطين في بناء المدارس: "بذلوا اعتناءهم إلى تأسيس المدارس وتعمير المكاتب وإجراء الأوقاف والوظائف للطلبة والعلماء في المدن والقرى لنشر العلوم الشرعية وإحياء المعارف القديمة وتدوين العلوم العصرية."[١٢١]

ومن هذه الحركة ظهر عدد غير قليل من العلماء الإسلامي بمختلف أنواع التآليف والتصانيف مثل: العلوم الدينية: مثل ابن تيمية، جلال الدين السيوطي في علوم القرآن، ابن حجر العسقلاني في الفقه والحديث، والذهبي في السيرة ورجال الأحاديث. والعلوم الأخرى: ابن خلدون في السيرة وأعلامه بـ"مقدمته"، أبو الفرج الابري في علم الحساب، نصر الدين الطوسي في علم النجوم، ابن نفيس المعروف بأول من ابدع هيكل المريء وأعضاءه في الطب، الرازي في علم النفس.

ومن حيث شكل الدراسة لاحظ الباحث أن في عصر المملوك تنقسم إلى قسمين، قسم الأول يتعلق بتربية المماليك في المكان المسمى بالطباق، والثاني التربية لأبناء العامة.

[١٢١] ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ص١٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأول، فالمراد به تربية الأطفال المماليك ومهارتهم سواء في الدراسة والعلوم أو المهارة الحربية والدفاعية العسكرية فيما يسمى بـ"الطباق"، فتعلموا العلوم مثل حفظ القرآن والكتابة وآداب الشريعة والصلوات والأذكار في أيام صغرهم، فإذا شب الواحد منهم علمه الفقيه الفقه وأقرأه في مقدمة، فإذا بلغ سن البلوغ تعلم المعلم أنواع المهارة الحربية مثل رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك، وإذا ماهرها يعتقه ويضعه في مجال الخدمة فينتقل في أطوارها رتبة بعد رتبة حتى يصبح من الأمراء. فيبلغ ذلك بعد أن تهذبت أخلاقه وكثرت آدابه، وامتزج تعظيم الإسلام وأهله في قلبه، وكان بعضهم يميل إلى الدراسة فيكون فقيها أو أديبا أو من علماء اللغة والحساب.

أما الثاني، التربية بشكل العام –أي غير المماليك– قدمها السلطان وبعض الأمراء بقصد التقرب إلى الله تعالى فقط، بفتح المدارس، والمساجد، الخوانق والزوايا والرباط. ونرى هنا عدم الموازنة بين تعليم الأبناء المماليك والشعب العام، من حيث قدم التربية للمماليك من واجبات الدولة وبين تقديمها للشعب العام على وجه الصدقة أو نافلة لا يشعرون بالإثم أو الجناية لو تركوها ولم يقل الباحث أن هذا من نقصان العملية التربوية في هذا العصر، فهي وإن كانت عملية فردية فإنها من جملة محاسن هذا العصر، لأن إذا نظرنا إلى المساجد والمدارس والمؤسسات التعليمية التي فتحها السلطان والأمراء فهي تكون في عدد ضخم،[١٢٢] خاصة في الشام والمصر.

[١٢٢] محمود صيتنان شطناوي، التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية، رسالة الدكتوراه (جامعة مؤتة:٢٠٠٨)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبعد تتبع التاريخ عصر المماليك تبين أن المراكز التربية في عهد الذهبي تتمثل بالكتاتيب، والمساجد، والمدارس والمكتبات، دور القرآن ودور الحديث، ومؤسسة الصوفية التعليمية ودار المريض (البيمارستانا)[١٢٣]

ب. ترجمة الإمام الذهبي[١٢٤]

١. نسبه ومولده

هو الحافظ والناقد والمقرئ والمحدث والمؤرخ الإمام شمس الدين الذهبي، ترجم لنفسه فقال: "الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني، الفارقي[١٢٥]، ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ، المحدث، مخرج هذا المعجم[١٢٦]

لم يجد الباحث كثير الاختلاف في نسبه وشهرته، سوى ما أورده بعضهم في نهاية نسبه بقوله: الذهبي، وابن الذهبي مستشهدا ما ورد في بعض المواقع التي نسب الذهبي نفسه فيها بقوله: ابن الذهبي، مثل رسالته: أهل المائة فصاعدا وكتاب "تاريخ علماء أهل مصر" وفي كتابه الشهيرين "السير" و"ميزان الاعتدال".

ولد الذهبي في ربيع الأخير سنة الثالث وسبعين وستمائة للهجرة (٦٧٣هـ)[١٢٧] بكفر بطنا في دمشق. من اسرة تركمانية الأصل، وكان والد جده

---

[١٢٣] محمود صيتنان، التربية والتعليم في بلاد الشام.....

[١٢٤] من مصادر ترجمته، انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٥٠٠/١٨، والدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ٣٣٦/٣، والوافي بالوفيات للصفدي ١٦٣/٢، وطبقات القراء لابن الجزري ٧١/٢، وفوات الوفيات للكتبي ٣١٥/٣، والقائد الجوهرية لابن طولون ٢٣٨/٣، وشذرات الذهب لابن العماد ١٥٢/٦، وتاريخ لابن الوردي ٤٩٩/٢، وهدية العارفين للبغدادي ١٥٤/٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١، والرد الوافر لابن ناصر ٦٦، والنجوم الزاهر لابن تعري بردي ١٤٤/١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٠/١، بدر الطالع للشوكاني ١١٠/٢،

[١٢٥] ياقوت الحموي، معجم البلدان... ج٥ ص٢٣٥

[١٢٦] الذهبي، محمد بن أحمد، المعجم المختص بالمحدثين (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨) ص ٩٧

[١٢٧] الذهبي، محمد بن أحمد، زغل العلم (مكتبة الصحوة الإسلامية، ١٤٠٤هـ)، ص١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قايماز[١٢٨] (ت ٦٦١هـ) قد انتقل من ميافارقين إلى بلاد الشام أيام الملك الشهيد نور الدين محمد الزنكي (ت٥٧٨هـ) فنزل دمشق واتخذها موطنا وسكنا هو وأولاده من بعده.

٢. النشأة والبدايات

نشأ الذهبي في أسرة علمية متدينة وغنية، ترك والده أحمد صناعة النجار، وتحول إلى صناعة الذهب المدقوق فتميز بها وبرع، لذلك سمي بالذهبي، قد يسر له بهذه الصنعة رخاء وغنى، دفعاه إلى فعل الخير، والرغبة في طلب العلم، حتى بلغ منزلة جعلت خلقا كبيرا من أهل دمشق يشيعونه يوم وفاته.[١٢٩]

وتحت أسرته الكريمة الغنية، التي تعتني بأبنائها، انتفع الذهبي بأخيه من الرضاعة أبو الحسن علي العطار[١٣٠] الذي كان تلميذاً للإمام النووي[١٣١] بأخذ الإجازات من مشايخه. ويستذكر الذهبي فضل جده عثمان الذي كان يعالجه من عيب في لسانه ليحسن منطقه "كان يدمنني على النطق بالراء ليقوم لساني"[١٣٢]

من أسرته الكريمة الطيبة، نشأ الذهبي محبا للعلم، مكبرا بأهله، ويبذل كل طاقته لاكتساب العلم، وفي أيام طفله تعلم والكتابة والخط وغيره من مبادئ العلوم من شيخه علاء الدين علي بن محمد الحلبي وصفه الذهبي بأحسن الناس خطا وأخبرهم بتعليم الصبيان.

انظر مثلا: الذهبي: " طبقات القراء "، ص ٥٤٩، الصفدي: " الوافي "، ٢ / ١٦٤، و " نكت الهميان "، ص ٢٤٢، وذكر ابن حجر أن مولده في الثالث من الشهر المذكور (الدرر، ٣ / ٤٢٦).

[١٢٨] اسمه: قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشق انظر "سير" ج١ص١٣

[١٢٩] الذهبي، السير..... ج١ ص١٣

[١٣٠] اسمه: أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي، البغدادي. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة انظر "سير" ج١٧

[١٣١] محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي انظر "تذكرة الحفاظ" ج٤ ص١٧٤

[١٣٢]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم انتقل الذهبي إلى المساجد، وأخذ العلم من أئمتها، وقرأ القرآن فيها، وكان أحد شيوخه في القرآن الامام المقرئ مسعود بن عبد الله الصالحي (ت ٧٢٠)[١٣٣] فلقنه جميع القرآن، ثم قرأ عليه نحوا من أربعين ختمة، وكان الشيخ مسعود إمام مسجد الشاغور، وكان خيرا متواضعا برا بصبيانه، لقن خلقا وترجم له وثنى له، لأنه لم يضرب الصبيان قط. ثم قرأ على نزيل دمشق ختمة جامعة لمذاهب القراء السبعة، بما اشتمل عليه كتاب "التيسير" للداني و"حرز الأماني" للشاطبي.

وعندما جد الجد وبلغ الفتى أشده في الثامنة عشرة من عمره رغب في التخصص علم الحديث وعني به فسمع ما لم يحصه أحد من الكتب ولقي الكثير من الشيوخ حتى بلغوا ألفا ومائتين أو يزيدون.

وهكذا قضى إمامنا نشأته في جو مليء بالعلم في بلاد محط أنظار العلماء وطلاب العلم في العالم الإسلامي، وكان جل اهتمامه منصبا على علوم القرآن والحديث وما تبعه من السير والتاريخ والتراجم. فقد كانت لهما مكانة الصادرة في عصره ومجتمعه، ولا شك أنهما أصل العلوم ومصدرها.

٣. رحلته في طلب العلم

كان الذهبي يتحسر على الرحلة إلى البلدان الأخرى، لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم وأراد الذهبي في الرحلة لطلب العلم منذ سن مبكر، ولكن لم

[١٣٣] Adz-Dzahaby, *Mu'jam as-Syuyukh* (Thoif: Maktabah as-Shiddiq, ١٩٨٨) hlm. ٧٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يكن كذلك احتراما لوالده الذي كان يمنعه خوفا عليه من البعد والفراق. وقد ترجم لشيخه عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي الحنبلي المقرئ: "وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالدة"[١٣٤] المكين الأسمر المقرئ: "فازددت تلهفا وتحسرا على لقيه، ولم يكن الوالد يمكنني من السفر"[١٣٥]

يمكن ان تقسم رحلاته إلى ثلاثة أقسام[١٣٦]: (أ) في بلاد الشام (الداخلي)، رحل إلى بعلبك، وطرابلس، والكرك، وحلب، وحمص، والمعرة، وبصرى، ونابلس، والرملة، والقدس، وتبوك، وغيرها، (ب) رحلته في بلاد المصر، حيث زار القاهرة الإسكندرية، وبلبيس (ج) رحلته للحج، حيث سمع من في أثناء الطريق من شيوخه، وسمع من عدد منهم في مكة، وعرفة، ومنى والمدينة المنورة.[١٣٧]

ولاحظ الباحث خلال تتبعه لهذه الرحلة في أثناء ترجمات الذهبي لشيوخه ومن تلقى عنهم بأنه حصل العديد من العلوم والمعارف خلال ذلك. سواء في القراءات، أو الحديث، أو السيرة، فقد قرأ القرآن جمعا على الموفق النصيبي في بعلبك، وسمع في حلب من سنقر بن عبد الله الحلبي. وتلقى كثير من العلماء في مصر وأيام حجه.

٤. طبيعة دراسته وتكوين الفكري

[١٣٤] للذهبي، معجم الشيوخ الكبير (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨) ج١ ص ٣٦٦
[١٣٥] الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ج١ ص) ج١ ص٣٧٠
[١٣٦] الذهبي، السير.... ج٢٥ ص٣١
[١٣٧]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لم ينقطع الذهبي منذ نشأته وحتى وفاته عن الدراسة والتعليم، والسماع، والمتمعن في مضامين كتبه يجد أن دراسته كانت متنوعة، فهي لم تقتصر على القراءات والحديث فحسب، بل لقد عني بدراسة النحو، والأدب واللغة وكذلك السماع لعدد من مجامع الشعر كما اهتمامه في دراسة كتب التاريخ، والسيرة، والتراجم.

وكان لشيوخ الذهبي وشيخاته –الذين بلغ عددهم حسبما ورد في معجمه ألف وثلاثمائة شيخ– أثر كبير في توسيع مداركه، وإتاحة الفرصة أمامه لتثبيت سماعاته ومروياته وبخاصة أنه كان يسمع الرواية أكثر من عالم، وكان لعلمه في المختصرات أثر بالغ الأهمية، فقد خلف عددا كبير من مختصراته لأمهات الكتب المؤلفة، كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والأنساب للسمعاني، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، وغيرها، حيث كانت هذه المختصرات المادة الرئيسية التي كونت شخصيته العلمية ومعرفته بالعصور السابقة، إضافة إلى أنها كانت معينة له في ذلك العدد الضخم من مؤلفاته.

وكان مما ارتبط بتكوين الفكري العام صلاته بعدد من علاء عصره، كالمزي، وابن تيمية، والبرزلي، حيث كان هو أصغرهم سنا مع ذلك فقد كانو شيوخا وأقرانا يقرأ بعضهم على بعض. وكان البرزالي هو الذي حبب إليه العناية بالحديث النبوي الشريف، فقال: " وهو الذي حبب إلي طلب الحديث، فإنه رأى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خطي"، فقال: "خطك يشبه خط المحدثين! فأثر قوله في، وسمعت منه، وتخرجت به في أشياء."[١٣٨]

من الشيوخ الذين عول عليهم الحافظ الذهبي –رحمه الله– وتخرج بهم وعدتهم ستة وثلاثون شيخا كل واحد منهم إمام حافظ ثقة مشهود له بالإتقان ذكرهم الحافظ الذهبي في نهاية كتابه القيم "تذكرة الحفاظ":

- الإمام المحدث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه
- الإمام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي
- الإمام المتقن اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي
- الإمام العالم الإمام الخطيب البليغ النحوي
- الإمام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الأحفظ زكي الدين البرزلي
- الإمام الفقيه المحدث النحوي بقية السلف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي الحنبلي
- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة
- قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي
- المحدث الصالح شمس الدين أبي العلاء محمد بن أبي بكر البخاري الحنفي
- شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس الصالحي الحنفي
- وللمزيد انظر قائمة المشايخ الذهبي[١٣٩]

[١٣٨] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢) ج٤ ص٢٧٨

[١٣٩] صفحة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد أفاد الذهبي من شيوخ كثيرين ذكرهم في كتابه "معجم شيوخه الكبير"، وغيره من مؤلفاته ربوا على الألف شيخ.

٥. عمله ومناصبه في التدريسية

اشتغل الذهبي بالتأليف والتصنيف والتخريج إضافة إلى ملازمة التدريس، وأول عمل رسمي يتولاه الذهبي ولايته في حلقة اقراء في جامع دمشق الكبير وكان في السادسة والعشرين من عمره. فبدأ يشيع ذكره ويظهر علمه وتعرف الناس بذكائه وحفظه. فبدأ باختصار عدد كبير من كتب التاريخ وشرع في تأليف تاريخ الإسلام وهو من أوسع مرجه التاريخ في العالم الإسلامي، وواظب على التدريس. وقد تولى الخطابة بمسجد كفر بطنا سنة ٧٠٣-٧١٨هـ وفيها ألف خيرة كتبه ساعد ذلك على تفرغه التام للتأليف في هذه القرية الوادعة.[١٤٠]

وفي شوال من سنة ٧١٩هـ (وهو في الخامسة والأربعين من عمره) انتقل الذهبي من التدريس في الجامع إلى التدريس في المدارس، بدأ التدريس المدرسي في مدرسة أم الصالح بعد وفاة مدرسها الشريسي، وقد اتخذها الذهبي سكنا له ثم مات فيها بعد ذلك. وتوالى عمل الذهبي في أكثر من مدرسة ودار حديث بعد أن اشتهر علمه وذكاؤه، فشخصت إليه الأنظار وتعلقت به القلوب ويصف بعضهم حاله وما وصل إليه بقوله" صار كلما ذهب عالم من العلماء أسندت إليه مهام أعماله في العلم والتعليم" وقد ولى دار الحديث الظاهرة بعد شيخها ابن جهبل (ت٧١٩هـ) ونزل عن الخطابة والتدريس في كفر بطنا، وولي بعد وفاة شيخه ورفيقه علم الدين البرزلي تدريس الحديث بالمدرسة "المشيخة" النفيسية

[١٤٠] سير ٤١ الرسالة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإمامتها عوضا عنه، وباشر مشيخة دار الحديث القرآن السكرية بعد وفاة ابن تيمية وكمل تعميرها. وولي كذلك دار الحديث الفاضلية التي أسسها القاضي الفاضل وزير صلاح الدين (ت٥٩٦هـ) وفاتته مشيخة دار الحديث الأشرفية – وهي أكبر دار للحديث في دمشق– بعد أن رشحه السبكي لها بحجة أن ولاية هذه المدرسة لن تكون إلا الأشعري وقد أثارت هذه القضية اختلافا بين العلماء انتهى بتولية السبكي نفسه من قبل نائب السلطان بالشام وكان قد شاخ وقارب السبعين ولكنه كان متعد النشاط لم يتحول عن أرائه[١٤١]

ومن متنوع المصادر يشير أن الذهبي حينما توفي سنة ٧٤٨هـ كان يتولى مشيخة الحديث في خمسة أماكن هي: دار الحديث العروية (مشهد عروة)، والنفيسية، والتنكزية، والفاضلية، وتربة أم الصالح، وقد نزل عن بعضها لتلاميذه في مرض موته[١٤٢]

٦. آثاره العلمية ومكانته ومنزلته بين العلماء وثناءهم له

صنف الذهبي تصانيف كثيرة في مختلف العلوم، واختصر كثيرا من تآليف المتقدمين والمتأخرين، وكتب علما كثيرا وقد سار بجملة من هذه المصنفات الركبان في أقطار البلدان. ولاحظ الباحث أن أكثر كتبه يدور حول القراءات والحديث والتاريخ والتراجم.

أما القراءات فقد كانت أول من اهتم بها في حياته، وخلا رحلاته غير أنه لم يترك سوى اثنين وهما: طبقات القراء ومختصر في القراءات

---

[١٤١] سير ٤٢

[١٤٢] معروف، بشار عواد الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما في الحديث فقد أجمع العديد من علماء هذا الفن بأنه كان إمام عصره حيث كان له كثير من الآثار في هذا المجال التي انتفع بها الشيوخ والتلاميذ وحقق فيها عديد من الوظائف التربوية مثل: النقد والتقويم، التلخيص، والانتقاء، والتربية على الصدق والأمانة العلمية والاتقان العلمي، كما حقق من خلال علمه فيها مبادئ بربوية مثل: الإخلاص والأمانة والتواضع العلمي

ورغم أن الذهبي عاش في عصر غلب عليه الجمود والنقل والتلخيص إلا أن فطنته وسعة علومه ومعارفه ساعدته على التخلص من هضا بحيث وصفه تلميذه صلاح الدين الصفدي(ت٧٦٤هـ) بقوله: "لم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف، وأرباب المقالات"[١٤٣]

ومن أبرز آثاره في الحديث المختصرات، كمختصر المستدرك للحاكم، ومختصر السنن الكبرى للبيهقي إضافة إلى أمهات كتبه التي كانت سببا في شهرته مثل ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء.

وأما في التاريخ والتراجم فقد ترجم لحياة الخلفاء والأمراء واوزار والقواد والعلماء والمعلمين والمؤدبين والنحاة والشعراء وغيرهم في عديد من كتبهم في هذا المجال مثل تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، والمعجم الكبير والصغير، ومختصر لأمهات كتب التاريخ مثل تاريخ بغداد ودمشق ومصر وخوارزم.

[١٤٣] الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠) ج٢ ص١١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان عمله العلمي في مؤلفاته قائما على التلخيص، والانتقاء، والاقتصاد على الأهم فالمهم قاصدا بذلك إفادة المعلمين والمتعلمين ففي الاختصار وفر مؤنته التطويل والتأليف، فقرب بذلك تناول الكتب على المتعلمين كما سهل عليهم الإفادة من هذه الكتب والانتفاع بها.

مع أن كتب الذهبي ومصنفاته جاوزت المائتين إلا أن بعضها فقد، وحاول الباحث ذكر بعض من مصنفاته الملموسة. فمن مصنفاته[١٤٤]:

أولا: القراءات:

١ – التلويحات في علم القراءات (بروكلمان: الملحق ٢ / ٤٧)

ثانيا: الحديث:

٢ – الأربعون البلدانية.

٣ – الثلاثون البلدانية.

٤ – طرق حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه."

٥ – الكلام على حديث الطير.

٦ – المستدرك على مستدرك الحاكم. (الظاهرية: ٦٢ مجاميع) .

ثالثا: مصطلح الحديث وآدابه:

٧– كتاب الزيادة المضطربة.

٨ – طريق أحاديث النزول.

٩ – العذب السلسل في الحديث المسلسل.

١٠ – منية الطالب لا عز المطالب.

١١ – الموقظة في علم مصطلح الحديث (باريس: ٤٥٧٧).

رابعا: العقائد:

[١٤٤] الذهبي، السير.... ج١ ص٧٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢ – أحاديث الصفات.

١٣– الأربعين في صفات رب العالمين (منها جزء في الظاهرية، وانظر الألباني: ٢٨٠).

١٤– جزء في الشفاعة.

١٥– جزآن في صفة النار.

١٦– الرسالة الذهبية إلى ابن تيمية (طبعت بدمشق: ١٣٤٧ هـ).

١٧– الروع والاوجال في نبأ المسيح الدجال.

١٨– رؤية الباري.

١٩– العرش (انظر بروكلمان: الملحق: ١ / ٤٧).

٢٠– العلو للعلي الغفار. (طبع غير مرة منها بمصر: ١٣٣٢ هـ).

٢١– الكبائر. (مطبوع، القاهرة: ١٣٥٦ هـ).

٢٢ – ما بعد الموت.

٢٣ – مسألة دوام النار.

٢٤ –مسألة الغيبة.

٢٥ – مسألة الوعيد.

وللمزيد انظر إلى قائمة التأليف للإمام الذهبي[١٤٥]

من ثناء علماء وشيوخ في عصره وتلاميذه من بعده:

– الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): جميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها، رحل الناس لأجله، وأحذوه عنه وتداولوها، وقرأوها وكتبوها في حياته، وطارت في جميع بقاع الأرض، فبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره ومن بعده عيال له.[١٤٦]

---

[١٤٥] صفحة

[١٤٦] الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (بيروت: دار المعرفة، د.ت) ج١ ص١١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- وصف تلميذه الصفدي: حافظ لا يجاري، ولافظ لا يباري، أتقن الحديث ورجاله، وعرف تراجم الناس، جمع الكثير، نفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، وفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف.[١٤٧]
- السبكي (ت ٧٧١هـ): أستاذنا أبو عبد الله بحر لا نظير له، رجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها[١٤٨]
- ويصف ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): حاله بعد أن مهر في فن الحديث، كثرة التصنيف، ورغب الناس في تأليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءة ونسخا وسماعا. وقال عن نفسه: وشربت ماء زمزم لنيل مرتبته، والكيل بمعيار فطنته[١٤٩]

والذي ذكرنا سابقا هو من جزء صغير من مدح وثناء العلماء المعاصر به، إنه يدل على مكانة فكرية عالية، وقد وصل إلى مستوى عال في نظر علماء عصره.

ج. الفكر التربوي عند الامام الذهبي

١. العلم ووجوب طلبه وفضائله

يرى الذهبي أن العلم أهم من العبادة النافلة والذكر في الحالات، فقال: "فأما من كان مخلصا لله في طلب العلم وذهنه جيد فالعلم أولى، ولكن مع حظ من صلاة وتعبد" وقوله: "إن الهام الذكر أفضل من الكرامات، وأفضل الذكر ما

[١٤٧] الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات... ج١ ص ١١٤-١١٥
[١٤٨] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، (مصر: هجر ١٤١٣هـ) ج٩ ص ١٠١
[١٤٩] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢) ج٥ ص ٦٦-٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يتعدى إلى العباد وهو تعليم العلم والسنة"[١٥٠] وأن العلم هو الوسيل لحصول كل فضيلة. واستدل بقول ربيعة الراي: "العلم وسيلة إلى كل فضيلة"[١٥١]

واهتمّ الذهبي كغيره من علماء التربية المسلمين بالعلم ووجوب طلبه، ثم نقله، وتعليمه للآخرين، ودل ذلك في قوله نظما:

العلم قال الله، قال رسوله # إن صح والاجماع فاجهد به[١٥٢]

من هذا النظم يمكن ان يفهم مفهوم العلم هو ما قال الله، أي القرآن الكريم وقول رسوله إن صح، أي الأحاديث الصحيحة. ومن قوله "فاجهد به" دل على حثه لطلب العلم على الاجتهاد والاهتمام بالعلم. ونصح الذهبي لطلب العلم بعدم التقاعس عن طلب العلم فقال: "وألا يفتر من طلب اعلم إلى الممات"[١٥٣]

وتبين في تقسيمه للعلوم على الفرض والمستحب والجائز، والمكروه، والحرام تعليقه في معرض تناوله للعلوم المفروضة بعد ذكر الحديث النبوي الشريف "طلب العلم فريضة على كل مسلم" بأن معنى الحديث الصحيح وهو محمول على العلم اللازم لكل أحد.[١٥٤]

وتعليقه على غِيرة الإمام سفيان الثوري على الشيوخ الذين يتكاسلون أو ويحتمل أن يكون قصد الإمام من هذه العبارة تمنّيه أن يكون سفيان حسن النية في

---

[١٥٠] الذهبي، السير.... ج٧ ص ١٦٧
[١٥١] الذهبي، السير.... ج٦ ص٩٠
[١٥٢] الذهبي، محمد بن أحمد، العرش (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣) ج١ ص٤٥
[١٥٣] الذهبي، السير.... ج١٣ ص٣٨٠
[١٥٤] الذهبي، محمد بن أحمد، ست رسائل (الكويت، در السلفية، ١٩٨٨) ص٢٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عمله أو أن المتكاسلين مقصرون حتى في النية فهي قليلة في عملهم وبخاصة في طلب العلم[١٥٥]

وذكر الذهبي في كتابه طلب العلم فضائل العلم وأهله، منها: أن العلماء ورثة الأنبياء كما ورد في الحديث: "العلماء ورثة الأنبياء"، وأن الخير في العلم: نقل قول عبد الله بن مسعود: "اغد عالما، أو متعلما، ولا خير سواهما"، وأن الله تعالى يرفع أهل العلم في الدنيا والآخرة، دل ذلك في نقله بقول داود بن مخراق: من أراد شرف الدنيا والآخرة، فليتعلم العلم." وغير ذلك من فضائل العلم والعلماء. وذلك يدل على أن العلماء هم الأشراف وأعلى رتبة التي يمكن أن يصل إليه النسان.

أما عن وجوب نقل العلم وتعليمه، ونشره بين الناس، فالذهبي آراء تدل على دراية وفهم لأهمية الموضوع وعوائده على المعلم والمتعلم ومن ذلك:

تفضيله لتعليم العلم ونشره على نوافل الصوم والصلاة، قال في ترجمة الإمام مالك معلقا على قول ابن مبارك فيه: "ما رأيت أحدا ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة" فقال الذهبي معلقا: "ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله."[١٥٦] وعُدَّ الذهبي أن كتمان العلم وعدم نشره من كبيرة من الكبائر التي يلزم اجتنابها[١٥٧] وأكد بقوله: "إن العلم واجب، وجب بثه ونشره، ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح اسناده يتعين نقله ويتأكد نشره وينبغي للأمة نقله."[١٥٨]

---

[١٥٥] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٧
[١٥٦] الذهبي، السير.... ج٨ ص٩٧
[١٥٧] الذهبي، محمد بن أحمد، الكبائر (بيروت: دار الندوة الجديدة، د.ت) ١٤٦
[١٥٨] الذهبي، السير.... ج١٠ ص٦٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و "إن الهام الذكر أفضل من الكرامات، وأفضل الذكر ما يتعدى إلى العباد وهو تعليم العلم والسنة"[١٥٩]

٢. المنهاج عند الإمام الذهبي

يمكن أن نستخرج المنهاج أو المادة الدراسية لدى الإمام الذهبي في قوله عن تقسيم العلوم حيث قال: "طلب العلم وتعليمه على الأقسام الخمسة: فرض، ومستحب، ومباح، ومكروه، وحرام" وتفصيلها ما يلي:

أ) العلوم وفق الأحكام التكليفية

قسم الذهبي طلب العلم وتعلمه في "ست رسائل" على الأقسام الخمسة: فرض، ومستحب، ومباح، ومكروه، وحرام.[١٦٠]

١) **الفرض**: وهو نوعين: فرض العين وفرض الكفاية. فرض العين: وهو اللازم على كل أحد من المسلمين "كالصلاة والإيمان، وما عرف بالضرورة من دين الإسلام من الأوامر والنواهي التي يشب الغلام في بلد إلا وهو يدريها. أما فرض الكفاية: كحفظ القرآن، والفرائض والواقعة دائما، والمناسك الواجبة، ومعرفة الحلال والحرام، ونحو ذلك وهو المراد بقول النبي: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[١٦١] فمهناه في الجملة صحيحي وهو محمول على العلم اللازم لكل أحد

[١٥٩] الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٣) ج٤٤ ص٤٨٩، الذهبي، السير... ج٢٢ ص١٧٠
[١٦٠] الذهبي، ست رسائل..... ص ٢٠١
[١٦١] اخرجه ابن ماجه ٢٢٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) **والمستحب** ذكر الذهبي في هذا القسم بعض العلوم المستحب تعلمها: علم الفقه ومعرفة أقوال الصحابة والتابعين وحججهم من الكتاب والسنة الصحيحة وما صح من الحديث وما حسن، ومعرفة رجال الحديث وجرحهم او تعديلهم، ومعرفة ما ثبت من القراءات ومعرفة التفسير والسيرة النبوية والمغازي وسير الخلفاء الراشدين، ومعرفة العربية ولغة القرآن والحديث والفقه، ثم معرفة مهمات الطب

٣) **المباح**: ومنه معرفة تاريخ العالم، واللغات، والشعر المباح

٤) **المكروه**: ومن ذلك "الدخول في دقائق علم الكلام المحمود منه ليثبت ما يجب وما يمتنع بالعقل" كما أشار إلى كراهية الجدال والمناظرة وقال "ربما هو محرم"

٥) **المحرم**: السحر والكيمياء والطيرة والسيمياء والشعوذة والتنجيم والرمل وبعضها كفر صراح،

ب)العلوم النافعة والضارة

١) **النافعة**: أي العلوم التي تجوز تعلمها ونشرها، ما نزل به القرآن، وفسره الرسول قولا وفعلا، ولم يأت نهي عنه.[١٦٢] وشاهده: "فعليك يا أخي بتدبر القرآن" "وعليك بإدمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي، ورياض الصالحين النووي تفلخ وتنجح"، وعلم اللغة، قال فيه: "وينبغي الاعتناء بلغة الكتاب والسنة ليفهم الخطاب"، وعلم الفرائض، قال فيه: "علم مليح والامعان فيه يفوت الوقت والتوسط به جيد"، وعلم الحساب،

[١٦٢] الذهبي، السير... ج١٩ ص٣٤٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال فيه: "ليس من علوم الإسلام بل من علوم القبط والفرس وهو صنعة ومعيشة ينال بها الرجل السعادة والدنيا، ومن اتقى الله فيها، وكتب لقضاة العدل وباشر الأيتام والصدقات ومال الأوقاف والمدارس، ولزم الأمانة فيه فهذا محمود". وعلم النحو: "النحويون لا بأس بهم، وعلمهم حسن محتاج إليه"، وعلم الطب: وقد أوصى به في غير موقع من كتبه. ومن الكتب التي خص الذهبي طلبة العلم على مطالعته واقتناءها: كتب الصحاح، والسنن وكتاب الجامع للترمذي، وتصانيف البيهقي وعز بن عبد السلام وابن حزم وابن قدامة وابن عبد البر، تهذيب الكمال

٢) **العلوم الضارة**: "علم الذي يحرم تعلمه ونشره: علم الأوائل، والهيا الفلاسفة، وبعض رياضتهم، والسحر، والسيمياء والكيمياء والشعوذة والحيل..."[١٦٣] وسببه لأن نفعه أقل من ضرره.

ومن العلوم التي يجوز تعلمها وكذلك كتمانه العلوم التي تحرك الفتنة مستشهدا بأن أبا هريرة يقول: رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه. يعنى: من العلم. قال الذهبي معلقا: هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرِّك فتنةً في الأصول، أو الفروع؛ أو المدح والذم؛ أما حديث يتعلق بحلّ أو حرام، فلا يحل كتمانه بوجه؛ فإنه من البينات والهدى. وفي صحيح البخاري: قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون؛ أتحبون أن يكذب الله ورسوله! وكذا لو بث أبو هريرة ذلك الوعاء، لأوذي بل لقتل. ولكن العالم قد يؤديه

[١٦٣] الذهبي، السير.... ج١٠ ص٦٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اجتهاده إلى أن ينشر الحديث الفلاني إحياء للسنة، فله ما نوى وله أجر–وإن غلط–في اجتهاده. [١٦٤]

ومنه مخاطبة الناس على قدر عقولهم: " فإنك لن تحدِّث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علم، ولا تبذله للجهلة الذين يشغبون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم[١٦٥]

ومن تقسيمه للعلوم أعلاه نفهم تفضيله للعلوم الشرعية الإسلامية على الآخر. وتبين أن العلوم عند الذهبي طبقات بتقديم العلوم الفرضية على المستحب، والمستحب على الجائز، وهلم جرا. وكذلك تفضيل العلوم النافعة وتجنب العلوم الضارة.

٣. أهداف التربية والتعليم عند الامام الذهبي

يرى الذهبي أن للعلم أهدافا يلزم السعي نحو تحقيقها بكل صدق وإخلاص وعزم، ومن ذلك:

أ) خشية الله وتقواه، والسعي نحو ارضائه

اعتبر الذهبي أن التعلم للدنيا من كبائر الذنوب، مستشهدا بقوله–صلى الله عليه وسلم–: " من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"[١٦٦] وأكد ذلك بتعليق الذهبي على أهداف طلبة العلم في عصره مع بيان سوء مقصدهم: "فما حظ الواحد من هؤلاء إلا أن

---

[١٦٤] الذهبي، السير.... ج٢ ص ٥٩٧-٥٩٨
[١٦٥] الذهبي، السير.... ج١٠ ص٥٧٨
[١٦٦] الذهبي، الكبائر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يسمع ليروي فقط، فليعاقبن بنقيض قصده وليشهرن الله تعالى بعد أن ستره مرات، وليبقين مضغة في الألسن وعبرة بين المحدثين".[١٦٧]

ويرى أيضا ضرورة تقوى الله وخشيته، والخشوع له في كل ما يطلب من العلوم، فقد عاب الذهبي طلبة العلم في القراءة والتجويد الذي أهمل تدبر معاني القرآن ويركز فقط في التجويد والحروف والاشكال القراءات حتى لا تتحقق فيهم خشية الله تعالى أثناء القراءة: " أن المجوّد القارئ يبقى مصروف الهمة إلى مراعاة الحروف، والتنطع في تجويدها بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله تعالى، ويصرفه عن الخشوع في التلاوة لله"[١٦٨] ونصح أيضا بأن يكون رأس مال المنشئ تقوى الله ومراقبته: " فكمل براعة البلاغة بإرضاء ربك الأعلى، وبنصح رب الأمر، فهنا كمال البلاغة إن كنت من المتقين."

ب) **العمل بالعلم**، وقطف ثمرته

يرى الذهبي أن العمل هو ثمرة العلم وأن من علم ولا يعمل بعلمه كان من كبائر الذنوب فليحذر طلب العلم عن ذلك، وزاد أيضا أن النية المعوجّة يعتبر من عدم العمل بالعلم، لأن من لوازم العلم أن يعرف الشخص أن طلبه مخصوصا لله عز وجل.

مستشهدا بقول الذهبي معلقا على مرة الهمداني الملقب مرة الطيب، وما كان فيه من عبادة، وخير، وعلم " ما كان هذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم ولهذا

[١٦٧] الذهبي، محمد بن أحمد، وصية الإمام الذهبي لمحمد بن رافع السلامي، (الرياض: مكتبة المعارف، ٢٠٠٣) ص٢٣
[١٦٨] الذهبي، زغل العلم.... ص٢٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لم تكثر روايته، وهل يراد من العلم إلا ثمرته[١٦٩] وكذلك في قوله في نقد من طلب العلم الشريف ولكن ترك العمل به: "وهل شيء أقبح من شاب بخدم السنة–أي يطلب العلم– ولا يعمل بها؟ ويكتب عمن درج ودب، ثم لا يصلي؟"[١٧٠]

قال معلقا لمن طلب العلم وهمتهم في الجدل والمراء وتحصيل العلو: " وإن كانت همتك في طلب الفقه الجدال والمراء والانتصار لمذهبك على كل حال وتحصيل المدارس والعلو فماذا فقها أخرويا، بل ذا فقه الدنيا، فما ظنك تقول غدا بين يدي الله تعالى: تعلمتُ العلم لوجهك وعلمته فيك، فاحذر أن تغلط وتقولها فيقول لك: (كذبتَ، إنما تعلمتَ ليقال عالم، وقد قيل، ثم يؤمر بك مسحوبا إلى النار) [١٧١]

وقال في موضع آخر مبرزا عاقبة سوء النية: وإن كانت همتك كهمة إخوانك من الفقهاء البطالين، الذين قصدهم المناصب والمدارس والدنيا والرفاهية والثياب الفاخرة، فماذا بركة العلم، ولا هذه نية خالصة، بل ذا بيع للعلم بحسن عبارة وتعجل [للأجر] وتحمل للوزر وغفلة عن الله."[١٧٢] قال ذلك استدلالا بقول النبي ﷺ: " من طلب العلم ليجاري به العلماء، ويماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار"[١٧٣]

علق على من وصف التقوى بأنها: العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وترك معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله. قال

---

[١٦٩] الذهبي، السير.... ج٤ ص٧٥
[١٧٠] الذهبي، وصية الإمام... ص٢٠
[١٧١] الذهبي، زغل العلم.... ص٣٥
[١٧٢] الذهبي، زغل العلم.... ص٣٧
[١٧٣] الذهبي، زغل العلم.... ص٨ ، حديث حسن، أخرجه الترمذي (٢٦٥٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذهبي: "أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بترو من العلم والاتباع، ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله،"[١٧٤]

ج) الكسب

لا يطلق الذهبي الكسب هو الهدف الأساسي لطلب العلم ولكن يجوز للطالب أن يقصد الكسب ورتب الذهبي الشروط لذلك، بقوله: "من طلب العلم لينال به ما يقوم به، وبقوته بالمعروف وبأهله، ليتفرغ بذلك نيته، وغلبت عليه محبة العلم لذاته."[١٧٥]

ووجد الباحث خلال تتبع كتبه، أن من أهداف التربية هو تحقيق بعض الجوانب الهامة لدى المتعلمين خلال طلبهم للعلم ثم عملهم به:

١. تربية العواطف الربانية: مثل خشية الله، والخشوع له
٢. تربية النفس على الصدق والضبط والاتقان والدقة والأمانة العلمية: كما في حثه لطلبة العلم على ضرورة تحري الصدق والأمانة.

أما تربية الدقة والاتقان فإن الذهبي يرى ذلك بعد ان يكون الكتب وسيلة ضرورية لنقل العلم إلى الأجل ومع ذلك انتشر الخطأ والجهل باللغة العربية.

٣. التربية والتدريب على مهارات الاتقان والتخليص: اهتم به الذهبي نظريا وعمليا، نظريا، وهو يحث لطلب العلم أن يتعلم بالتدرج من كتب مختصرة إلى المطولات لا العكس، لأنه يرى صعوبة واجهها طالب العلم في زمانه،

---

[١٧٤] الذهبي، السير..... ج٤ ص٦٠١
[١٧٥] الذهبي، ست رسائل... ص٢١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسنشرح هذا الأمر في المبحث القادمة. أما عمليا، فقد رأينا أن الذهبي اختصر عدد كثير من الكتب المهمة في مختلف الفن.

٤. التدريب على مهارات التنقيح والتطهير والتقويم: وهذا من أبرز الأغراض التربية الإسلامية، إنما جعل العملية الربوية لمحاربة الجهل والخرافات، ونتيجة ذلك أن التربية لا بد أن يجعل الطالب قادرا على التنقيع والتفريق بين الصواب والخطأ، بين الصحيح والخرافات.

واستخلص الباحث أن أهداف التربية الإسلامية لدى الامام الذهبي على النحو: الأول، خشية الله وتقواه. والثاني، العمل بالعلم. والثالث، الكسب. والرابع، وتربية العواطف المهمة مثل: الخشية، والصدق، والدقة، والتلخيص، والتنقيح بين الصواب والخطأ.

٤. طرق التربية والتعليم وأساليب تحصيلها في فكر الذهبي

أ) طرق التحمل وصيغ الأداء

كما ذكرنا سابقا أن الذهبي تكثر مصنفاته في دراسة الحديث والتاريخ، لذا فإن الرواية وكيفياتها مهم جدًا بالنسبة له، وذلك يؤثر في طرق الحصول للعلم بوجه عام والتي لا تزال مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بكيفية الحصول على الحديث، بما في ذلك:

١) الاجازة:

عرفها بعضهم بأنها إذن الشيخ للطالب بالرواية عنه، وصورتها أن يقول له أجزتك لك أن تروي عني كذا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قوله في ترجمة المرار بن حمويه: كان من أئمة الإسلام. وما وقع لنا حديثه العالي إلا بالإجازة.[١٧٦] وقوله في ترجمة يوسف بن علي بن رسلان الواسطي المقرئ: وقد أجاز لي مروياته سنة خمس وتسعين وست مائة[١٧٧] ووجدنا كثيرا في ترجمة مشايخه. وأكد بقوله في خاتمة كتابه جزء فيه أهل المائة: "بلغ تحريرا وقراءة على كاتبه الفقيه العالم أمين الدين سالم بن حسن البعلبكي.... وأجزت له مروياتي وما ألفته...". وأشار الدكتور معروف في كتابه: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام: أن الذهبي أجاز لأحفاده رواية كتابه "تاريخ الإسلام"

ومن الشواهد السابقة ينبين أن الذهبي قد أجيز وأجاز، أي أنه مارس الأسلوب عمليا، ويستدل من شواهد أخرى أنه قد وضع بعض القواعد والضوابط لهذا الأسلوب:

- أن الاجازة أجود من حضور المتعلم للمجلس خاصة إذا كان صغيرا
- أن يكون كل من المجيز والمجاز ثقة ثبتا
- ضبط الكتابة المجاز، واتقانه وتحريره
- يمكن أن تكون الاجازة بعد امتحان وسؤال وبحضور الشهود
- ومن أشكال الاجازة أن يكتب المعلم لتلميذه بالإجازة سواء كان المجاز حاضرا أم غائبا

٢) المناولة

[١٧٦] الذهبي، السير.... ج١٢ ص٣١١
[١٧٧] الذهبي، معجم الشيوخ... ج٢ ص٣٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي إعطاء المعلم للطالب شيئا من مروياته بيده، واخباره أنه من مروياته، وصيغة الأداء بها: ناولني فلان، وأنبانا إجازة، وهي نوعين:

- المناولة المقرونة بالإجازة
- المناولة المجردة عن الإجازة

٣) الوجادة

وهي لغة مصدر وجد-يجد، وصورتها أن يجد حديثا أو كتابا بخط شخص يرزيها بإسناده ولم يلقه أو لقيه ولكنه لم يسمع منه تلك الأحاديث التي وجدها بخطه، فله أن يقول: وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان، وبلغني، وقال فلان...

وشاهده قول الذهبي معلقا على قول أبي عبد الله الحاكم: اسحق، وابن مبارك، ومحمد بن يحي هؤلاء دفنوا كتبهم، قال: "هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دال أنهم لا يرون نقل العلم وجادة فإن الخط قد يتصحف على الناقل، وقد يمكن أن يزاد في الخط حرف، فيغير المعنى، ونحو ذلك. وأما اليوم فقد اتسع الخرق، وقل تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل ومن الكتب غير المغلوطة، وبعض النقلة للمسائل قد لا يحسن أن يتهجى[١٧٨]

٤) السماع

[١٧٨] الذهبي، السير... ج١١ ص٣٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويعد هذا الأسلوب أعلى أقسام التحمل والأخذ عن الشيوخ والعلماء، وصورته أن يقرأ الشيخ ويسمعه الطالب سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه أو سمع فقط ولم يكتب.

ومن الالفاظ الدالة على السماع أن يقول الطالب: سمعت، حدثني، وفي حال القراءة: أخبرني، وفي الاجازة: أنبأني، وفي السماع الذاكرة: ذكر لي، ويختلف سماع الذاكرة عن سماع التحديث في أن الأخير يستعد له كل من الشيخ والطالب تحضيرا وضبطا قبل المجيء لمجلس التحديث أما المذاكرة فليس فيها ذاك الاستعداد.

الخلاصة من موضوع السماع:

- أن السماع يكون منفردا أو مع جماعة
- أن السماع يكون أتقن إن تشارك فيه اثنان أو أكثر لقوة الاجتماع على ضبط المسموع. كما جاء في ترجمة هدبة بن خالد القيسي الذي كان يطلب منه التحديث فيقرأ من كتب أخيه أمية، وعلق الذهبي: "رافق أخاه في الطلب، وتشاركا في ضبط الكتب، فساغ له أن يروي من كتب أخيه"[١٧٩]
- أن السماع يجب أن يكون على شيخ مختار بعد بحث وتدقيق ونية صادقة، قال الذهبي في زغل العلم –منتقدا بعض المحدثين وطلبة الحديث– "إنما

[١٧٩] الذهبي، السير... ج١١ ص٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

همتهم في السماع على جهلة الشيوخ وأي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه، وأنت لا تفليه ولا تبحث عن ناقليه"[١٨٠]

٥) القراءة والعرض

وصورتها أن يقرأ الشيخ والطالب يسمع، سواء قرأ الطالب أو قرأ غيره وهو يسمع وسواء كانت القراءة من حفظ أو من كتاب وسواء كان الشيخ يتبع للقارئ من حفظه أو أمسك كتابه هو أو ثقة غيره

وأن الامام الذهبي بعد أن طار صيته واتسعت دائرتهن التف حوله الصحبة والرفقة والتلاميذ يقرؤون عليه ويقرا عليهم. ووجدنا أساليب القراءة كثير في كتابه المعجم المختص بالمحدثين[١٨١] بألفاظ متنوعة مثل "قرأت عليه الكثير"، "قرأت عليه جزءا"، "رأيت وسمعت عليه في حلقة إقرائه"، "قرأ عليّ كتاب كذا"، وفي المعارضة يقول بأنه جالس أحد الشيوخ تمهيدا للعرض على شيخه الفاضلي[١٨٢]

٦) المذاكرة

هي أن يتذاكر أهل العلم فيما بينهم في مجالسهم ببعض الأحاديث. وقد ذكر الذهبي هذا الأسلوب في كتبه، وقد وردت ألفاظا مثل: "اجتمعت به" و"ذاكرته" و"جلسته". ولكن رأى أن المذاكرة فيه نقص وضعف كما قاله: "إذا قال حدثنا فلان مذاكرة دل على وهن ما، إذ المذاكرة يسمخ فيها".[١٨٣]

---

[١٨٠] الذهبي، زغل العلم.....ص٢٧-٢٨

[١٨١] الذهبي، محمد بن أحمد، المعجم المختص بالمحدثين، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨)

[١٨٢] الذهبي، السير.... ص٢٠

[١٨٣] الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في علم مصطلح الحديث، (الحلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢ه) ص٦٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧) الكتابة والمكاتبة

وهي أن يكتب الشيخ مسموعه، أو شيئا من حديثه لطالب حاضر عندهن أو غائب عنه، سواء كتب بخطه أو كتب غيره بأمره.

وقد ذكر الذهبي هذا الأسلوب بصورة كثيرة في كتبه مثل: "الكتابة إلى"، و"الكتابة عن"، و"تبادل الكتابة"، و"النسخ"، و"النقل"، كتابة الأجزاء والتحصيل. مثل قوله في ترجمة الإمام الفقيه المحدث سديد الدين أبو العباس الدمياطي: كتب إليّ بمروياته.[١٨٤]وورد في ترجمة إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل المسند المعمر عماد الدين أبو البركات ابن الطبال الأزجي: كتب إليّ بمروياته غير مرة.[١٨٥]

قال في ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل الحراني المغربي (ت٧٢٥هـ) جمه بالسبعة على غير واحد، وحمل إلي إجازاته، فعلمت له منها ما يكتب للتلاميذ

٨) المقابلة

وهي عملية تتم بعد الانتهاء من الكتابة، حيث يقوم الطالب بمقابلة كتابه بأصل شيخه، بحيث يمسك هو وشيخه كتابيهما حال التسميع ويكفي أن يقابل له ثقة أخرى في أي وقت حال القراءة أو بعدها، كما يكفي مقابلته بفرع مقابل بأصل الشيخ

[١٨٤] الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين.... ص٤٠
[١٨٥] الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨) ج١ ص١٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد رأى الذهبي ضرورة هذه العملية فقال: "ومن التساهل السماع من غير مقابلة: فإن كان كثير الغلط، لم يجز. وإن جوزنا ذلك، فيصح فيما صح من الغلط دون المغلوط. وإن ندر الغلط، فمحتمل. لكن لا يجوز له فيما بعد أن يحدث من أصل شيخه."[١٨٦]

٩) الإملاء

وهو أن يقوم المعلم بالقراءة على تلميذه أو مجموعة من تلاميذه سواء أكان ذلك من كتاب أم من حفظه، وهم يكتبون ما يملي عليهم

وقد ورد هذا الاسلوب في كتبه، نحو:

قوله في ترجمة محمد بن علي بن يحيي الغرناطي: "أملى عليّ أكثر هذا ابن المطري صاحبي"، وقوله في الموقظة: كان الحفاظ يعقدون مجالس للإملاء، وهذا قد انعدم اليوم والسماع بالإملاء يكون محققا ببيان الألفاظ للمسمع والسامع، وقال بذلك لوجود الهمة للعودة إلى هذا الأسلوب مبينا أهم الشروط وهي ضرورة بيان الألفاظ ووضوحها سواء للمملي أو المستملي."[١٨٧]

١٠) الملازمة

[١٨٦] الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في علم مصطلح الحديث.... ص٦٤
[١٨٧] الذهبي، الموقظة..... ص٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي بقاء التلميذ مع معلمه مدة يلازمه ليأخذ عنه، وفي ذلك يقول في ترجمة محمد بن نعمة النابلسي: "اشتغل وحفظ ولازمني مدة في التشاغل بعلوم الحديث"[١٨٨]

١١) التعليق

وهو أن يجد التلميذ عند معلمه أو زطيله شيئا فيستفيد منه ويكتبه، ومن شواهد:

قال الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد الحضرمي السبكي: علقت منه أشياء من التواريخ[١٨٩] وقال أيضا في ترجمة عبد القادر بن محمد المقريزي سمع وحصل ونسخ.... علّقت عنه فوائد[١٩٠]

١٢) المناظرة

وتعني النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب، ويوجد في معناها: التناظر الذي هو التقابل سواء بين الشخصين في المجلس الواحد أو بين الأدلة والحجج، أو بمعنى الانتظار، لأن كل من المناظرين ينتظر صاحبه حتى يتم كلامه، أو بمعنى التأمل والتفكر حيث تأمل كل منهما في كلامه وكلام المناظر حتى لا يقع خطأ

رأي الذهبي حول المناظرة:

[١٨٨] الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين.... ص٢٦٠
[١٨٩] الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير.... ج٢ ص١٥٤
[١٩٠] الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين.... ص١٤٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- أن تكون المناظرة بين الاثنين برحابة صدر دون ضيق أو ترم من أي منهما، قال في تغليقه على ابتسام ابن قدامة في أثناء مناظرته منتقدا وضع المناظرات في زمنه "أكثر من عاينا لا يناظر أحدا إلا وهو ينسم (من السم)[١٩١]
- عد قوة المناظرة من صفات المجتهد فقال: ...الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث الذي قد حفظ مختصرا في الفروع...وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد[١٩٢]

ب. طرق التربية وأساليبها

١) أسلوب القدوة الصالحة

هي من أبرز الأساليب في تربية الفرد وتنشئته منذ الصغر، حيث يتوقف ما يكتسبه من عادات سواء أكانت مرغوبة أم غير مرغوبة على نوع القدرة التي يتعرض لها، ولذلك اهتم الذهبي بتربية الفتى صغيرا فقال: "على الوالدين تعليم الأولاد أولا فأولا ما يجب اجتنابه ويلزم فعله واعتقاده"[١٩٣] ولا شك أن التعليم هذا يكون بالقول والعمل المرافق له كي يزداد ثبتا

ذكر الامام بعض النتائج لعدم وجود المعلم القدوة مثل: الإجتراء على الله والكذب عليه، والنقص في العلم والعمل وعدم اتقان العلم الذي لم يخلصوا به، ولم يريدوا به وجه الله تعالى، فقال:

[١٩١] الذهبي، السير... ج٢٢ ص ١٧٠
[١٩٢] الذهبي، السير... ج١٨ ص ١٩١
[١٩٣] الذهبي، ست رسائل... ص٢٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الحيل، وأفتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على الله ووضع الأحاديث، فهتكه الله وذهب علمه، وصار زاده إلى النار وهؤلاء الأقسام كلهم رووا من العلم شيئا كبيرا، وتضلعوا منه في الجملة فخلف من بعدهم خلف بان نقصهم في العلم والعمل، وتلاهم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير، أوهموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يدر في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله؛ لأنهم ما رأوا شيخا يقتدى به في العلم فصاروا همجا رعاعا، غاية المدرس منهم أن يحصل كتبا مثمنة، يخزنها، وينظر فيها يوما ما، فيصحف ما يورده، ولا يقرره. فنسأل الله النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم، ولا رأيت عالما".[١٩٤]

وذكر الذهبي شروط من يقتدى به فقال: " ولا قدوة إلا في أهل الصفوة، وأرباب الولاية المنوطة بالعلم والسنن"[١٩٥]

من الناحية النفسية، يميل البشر إلى تقليد شخصيات الآخرين، وخاصة الأشخاص التي يلتصق به كثيرا كثل الوالدين، والمعلم، والأصحاب.يوسعهم[١٩٦]. لذلك، فإن أسلوب القدوة الصالحة مهم جدا في العملية التربية.

٢) أسلوب الوعظ والنصح

ذكر الذهبي بعض الصفات التي إن فقدها الواعظ خاب وخسر وقل تأثيره، فقد علق على قول بعضهم بأن طبقة من الناس لا سبيل إلى ردهم بالمواعظ، فقال: " فما الظن إذا كان واعظ الناس من هذا الضرب عبد بطنه

---

[١٩٤] الذهبي، السير... ج٧ ص ١٥٣

[١٩٥] الذهبي، السير....ج٢٢ ص١٧٩

[١٩٦] An-Nahlawi, *Pendidikan Islam di Rumah, Sekolah dan Masyarakat,* terj. Shihabuddin (Jakarta: Gema Insani Press, ١٩٩٥) hlm. ٢٦٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وشهوته، وله قلب عري من الحزن والخوف، فإن انضاف إلى ذلك فسق مكين، أو انحلال من الدين، فقد خاب وخسر، ولا بد أن يفضحه الله تعالى."[١٩٧]

وصف واعظ دمشق أبا عبد الله أحمد عاصم الأنطاكي: بأنه كانت له مواعظ نافعة ووقع في النفوس[١٩٨] وذكر أيضا أن علم الوعظ من العلوم التي تحث تعليمها، لأن بالوعظ أثر وانتفع السامع منه.[١٩٩]

٣) أسلوب التلقين والحفظ

وقد ساد هذا الأسلوب في عصر الذهبي فقد ذكر dodge(١٩٦٢) كيف كان يتم التلقين والحفظ، حيث كان الطالب يكتب آية من القرآن على لوحه فإذا حفظه مسحها، ثم تعامل مع آية أخرى وهكذا، كما كان من الأساليب أن يشارك التلميذ زملاءه في ترديد الآيات خلف المعلم بطريقة مرتلة مجودة تعين على الحفظ، وكان من الشائع أن يطاف بحفاظ القرآن في شوارع المدينة احتفاء به. وقد ذكر الذهبي كثيرا مثل ترجمته لبعض الحفاظ، وتوجيهه الطلبة إلى ما يساعدهم على عملية الحفظ، قال:" ومن أراد أن يقوي حافظته فليكثر من الحفظ، وكذلك الذكر والفكر." وأنه مدح الحفظة إلا أنه كان يرى أن التحديث والتعليم باستخدام الكتاب يكون أكثر ضبطا ودقة. فقد وصف أبا داود الطيالسي بأنه حافظا كبيرا... لكنه أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يتكل على حفظه ولا يروي من أصله.

---

[١٩٧] الذهبي، السير... ج١١ ص ٤١٠
[١٩٨] الذهبي، السير.... ج١١ ص٤١٠
[١٩٩] الذهبي، محمد بن أحمد، زغل العلم... ص٤٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) أسلوب الترغيب والترهيب، والثواب والعقاب

دل ذلك في وصيته للوالدين أن يعلِّموا أولادهم بعض الواجبات ويحذهم من الأفعال السيئة ويبينوا لهم أنهم إذا وصلوا سن البلوغ يجري عليه القلم –أي الحساب–[٢٠٠] وتحذيره من يعذبون أنفسهم بالجوع والرياضة الصعبة، ووصف بأنه إثم معصية[٢٠١] وتحذيره طلب العلم من تعلم بعض العلوم، وترغيبه في العلوم المفروضة والمستحبة. وأكد بمدحه لمعلمه مسعود بن عبد الله المقرئ: كونه كان برا بصبيانه، لا يضربهم أبدا[٢٠٢]

٥) أسلوب السؤال

قال: "من مرض قلبه بشكوك ووساوس لا تزول إلا بالسؤال أهل العلم، فليتعلم من الحق ويدفع ذلك عنه، ولا يمعن"،[٢٠٣]

تعليقه لهذه القصة: كنا عند أبي شريح –رحمه الله– فكثرت المسائل، فقال: قد درنت قلوبكم فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب، والرقائق فإنها تجدد العبادة، وتورث الزهادة، وتجر الصداقة، وأقلوا المسائل فإنها في غير ما نزل تقسي القلب، وتورث العداوة. قال الذهبي: صدق، –والله– فما الظن إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص؟ فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟ فكيف إذا كانت من حقائق "الاتحادية"، وزندقة السبعينية، ومرق

[٢٠٠] الذهبي، ست رسائل.... ص٢٠٤
[٢٠١] الذهبي، السير.... ج١٤ ص٢٥٦، ج١٧ ص٥٧٦
[٢٠٢] الذهبي، المعجم الشيوخ.... ج٢ ص٣٤٠
[٢٠٣] الذهبي، ست رسائل.... ص ٢٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"الباطنية" فواغربتاه، ويا قلة ناصراه. آمنت بالله، ولا قوة إلا بالله.[٢٠٤] يعني أن الذهبي يحث السؤال في مسائل المذكورة، كي تبين بوضوح دو خطأ.

٦) أسلوب التربية بالأحداث والقصص

يعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي اعتمدها القرآن الكريم في التربية، قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ...) (يوسف: ١١١)، ولذا فقد اعتمده كثير من المربيين المسلمين في تربية النفس والسلوك والوجدان. والمطالع للوقائع والأحداث والقصص التي ذكرها الذهبي في كتبه، خصوصا في سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام يجد أنه لا يترك قصة ذات مغزى إلا ووضع تعليقاته حولها تأييدا أو رفضا، ترغيبا أو ترهيبا، تعوذا أو تحذرا، أو مقارنة بين الوقائع وما حوته، وبين التصرفات والسلوك في عصره، والشواهد أكثر من أن تحصى، ويمكن متابعته في كتبه حيث يذكر الموضوع ويتبعه بتعليقه مبتدئا بلفظ: "قلت" أو ما شابه ذلك.

المتعلق بتحصيل العلوم:

١) حسن الاختيار المواضيع المناسبة للمتعلمين

وجود عدد من الأمهات الكتب من المطولات مما قد تعسر على الطالب حفظها أو الحفظ للاستشهاد بها، فبعض العلماء -منهم الذهبي- وضع مختصرات للتسهيل على الطلبة، بحيث يبتدئ بها الطالب المبتدئ ثم ينتقل منها إلى المطولات.

[٢٠٤] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٨٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ظهر ذلك في وصيته لطلب العلم[٢٠٥]: " وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولا –ثم ذكر بعض المختصرات (مثل: الجمع بين الصحيحين وأحكام عبد الحق والضياء). وقال في مقدمة كتابه "المغني في الضعفاء": "أما بعد فهذا كتاب صغير الحجم كبير القدر كثير النفع اسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد والعفو عن السهو والتجاوز عن تجاوز الحد هذبته وقربته وبالغت في اختصاره تيسيرا على طلبة العلم"[٢٠٦] وأكد بقول الكتبي لما تحدّث عن الذهبي: "إن الامام أكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف"[٢٠٧]

٢) مراعاة الأولويات والتدرج في التلقي

أن المرحلة الأولى من المعرفة هي كلية أو إجمالية (بشكل عام)، ثم بالتدرج يدخل في التفاصيل، بحيث يمكن للطلاب فهم المشاكل وقبولها في كل جزء من المعرفة التي يتم تدريسها. بعد ذلك يقوم المعلم بغرس تلك المعرفة في ذهنه مع التفسيرات والأوصاف حسب مستوى قدرة التفكير.

ومن الشواهد على ذلك، نصائح التي وجهها لطلب العلم: "شأن الطالب أن يدرس أولا مصنفا في الفقه، فإذا حفظه، بحثه وطالع الشروح، فإن كان ذكيا فقيه النفس ورأى حجج الأئمة فليراقب الله وليحتط لدينه"[٢٠٨]وما ذكرنا سابقا في اختيار المختصرات أولا ثم بالتدرج دخوله إلى الكتاب الأكبر. قال: "وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولا (الجمع بين الصحيحين و (أحكام عبد الحق) .....)[٢٠٩]

---

[٢٠٥] الذهبي، زغل العلم.... ص٢٨
[٢٠٦] الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، (قطر: إدارة إحياء التراث، د.ت) ج١ ص٤
[٢٠٧] الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٣)
[٢٠٨] الذهبي، السير.... ج٨ ص٩٠
[٢٠٩] الذهبي، زغل العلم.... ص٢٨-٢٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. مفهوم المعلم والمتعلم

يرى الذهبي أن المعلم لا بد أن يزين نفسه بصفات محمودة. والمعلم لا بد أن يحفظ حركاته وأفعاله حتى لا يدخل إلى أفعال الفواحش التي يؤدي إلى نقص القيم شخصية المعلم أينما كان وأينما يكون. بعد تتبع بعض مصنفات الذهبي، وجد الباحث أن الذهبي قسم الأدب للمعلم إلى أربعة أقسام: أدب المعلم في نفسه، وفي عمله وعلمه، وفي مجلس العلم، أدب المعلم في مجالس العلم ومع الطلبة.

أ) **أدب المعلم في نفسه وما ينبغي أن يتحلى به من صفات:**

١) الاستعانة بالله والتوكل عليه

حث الذهبي للمشتغلين بالعلم من المعلم والمتعلم والعلماء على ضرورة الاستعانة بالله تعالى، مع البيان أن الدواء الأنفع لدفع الشكوك والوساوس الاستغاثة بالله، والتذلل أمام جلالته عز وجل، والاكثار من الدعاء للهداية مثل: "اللهم رب جبريل وميكائيل، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنه".[٢١٠]

٢) تقوى الله ولزوم طاعته

وهذا من المعروف والبديهيات لدى المسلمين، وعده الذهبي من عدة العلماء والمبلغ اللازم، قال:" الوعظ فن بذاته عدته التقوى والزهادة"[٢١١]

٣) ملازمة ذكر الله تعالى في سائر الأحوال

[٢١٠] الذهبي، ست رسائل.... ص٢٠٢
[٢١١] الذهبي، زغل العلم.... ص٤٩-٥٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عقب الذهبي قول عبد الله بن عون: "ذكر الناس داء وذكر الله دواء" فقال: "إي والله، فالعجب منا، ومن جهلنا، كيف نَدَعُ الدّواء، ونقتحِم الداء؟ قال الله تعالى: {فاذكروني أذكركم} [البقرة: ١٥٢] ، {ولذكر الله أكبر} [العنكبوت: ٤٥] ، وقال: {الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب} [الرعد: ٢٨] ، ولكن لا يتهيأ ذلك إلا بتوفيق الله، ومن أَدمَنَ الدعاء، ولازم قرعَ الباب، فُتح له.[٢١٢] اعتبر الذهبي أن الذكر من أبرز مميزات الشريعة الإسلامية "...والورع في المنطق، وحفظ اللسان، وملازمة الذكر..."[٢١٣]

٤) محاسبة النفس

نصيحته للمعلم: "ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه، فليصمت، فإن أعجبه الصمت، فلينطق، ولا يفتر عن محاسبة نفسه، فإنها تحب الظهور والثناء."[٢١٤]ومعاتبته لمن يأخذ الأجرة على التعليم وهو غني عنها بقوله: "حاسِب نفسك واتق ربك" وقال:" فاستفت قلبك، وكن خصما لربك على نفسك."[٢١٥] وقال أيضا أن من كان في خطأ أو تقصير وعلم ذلك، فعليه محاسبة نفسه " فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة، ويندم".[٢١٦]

٥) التواضع

---

[٢١٢] الذهبي، السير.... ج٦ ص٣٦٩
[٢١٣] الذهبي، السير.... ج١٢ ص٩٠
[٢١٤] الذهبي، السير.... ج٤ ص٤٩٤
[٢١٥] الذهبي، السير.... ج٢١ ص٥١١
[٢١٦] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد مثل الذهبي بهذه الصفة في حياته قولا وفعلا، وشاهد ذلك قوله في ترجمة نفسه: "والجماعة يتفضلون ويثنون عليه، وهو أخبر بنفسه في العلم، والله المستعان ولا قوة إلا به، وإذا سلم لي إيماني فيا فوزي".[٢١٧] ومن تواضعه، لما ألف كتاب المغني في الضعفاء وهذا الكتاب تحتوي على تراجم ضعفاء من أهل الحديث، وصفه نفسه ضمن هؤلاء فقال: "محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي، سيء الحفظ، ليس بالمتقن، ولا بالمتقي، سامه الله تعالى."

وصف لنفسه بالتقصير وهو يعظ الآخرين، "يا وليد رافع اسمع أقل لك: أراك والله-مثلي مزجي البضاعة قليل العلم بالصناعة..."[٢١٨]

٦) الابتعاد عن الكبر والعجب والخيلاء

مثل ما دل في تعليقه على قول محمد بن عبد الله بن الحسن: "ليس في الدنيا فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يحسن شيئا." فقال الذهبي معلقا: "ولا ريب أنه إليه المنتهى في هذا الشأن. ولكن لو سكت لكان أكمل له. فإن العالم إذا قال مثل هذا مجته نفوس العقلاء، ودخله كبر وخيلاء."[٢١٩]

قال مطرف بن عبد الله: "لأن أبيت نائما وأصبح نادما، أحب إلي من أن أبيت قائما وأصبح معجبا". قال الذهبي: لا أفلح -والله- من زكى نفسه، أو أعجبته.[٢٢٠]

ب)أدب المعلم في علمه وعمله

---

[٢١٧] الذهبي، المعجم المختص.... ص٩٧
[٢١٨] الذهبي، وصية الإمام الذهبي.... ص١٩
[٢١٩] الذهبي، تاريخ الإسلام.... ج٢٨ ص٦٨. وانظر أيضا ألسير.... ج١٧ ص ٢١٨
[٢٢٠] الذهبي، السير.... ج٤ ص١٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) الاستمرار في طلب العلم والاجتهاد في تحصيله

اعتبار الذهبي أن صفات الحافظ ألا يفتر في طلب العلك إلى الممات[٢٢١] وقال في وصيته لمحمد: يدعوه إلى الاستمرار في تحصيل العلوم والتزود منها "فإن كمل نفسه بتلوط أو قيادة، قد تمت له الإفادة، وإن استعمل من العلوم قسطا، فقد ازداد مهانة وخبطا، وبذل دينه لشيطانه وأدبر عن الخير." وكأن به يوصيه بأن يكون له عادة في العم والتلوط به (أي تلتصق به) كناية عن الاستمرار

٢) الاهتمام بالوقت وصرفه فيما ينفع

أن الذهبي قد طبق عمليا في المبدأ حياته وهو لم يترك وقته يضيع سدى حتى وهو في السفر، فقد قال واصفا احدى رحلاته وسماعه من شيخه في أثناءه. قال الذهبي: " ورافقنا في الحج، فسمعت منه بالعلى ومعان كتاب " الفرج بعد الشدة "[٢٢٢]

قال يصف رحلته إلى الإسكندرية وسماعه من الإمام ابن الصواف الجذامي حيث دخل عليه فوجده قد أضر وأصم، فقرأ عليه جزءا ورفع صوته " وزهدني فيه أني كنت لا أدخل عليه إلا بمشقة وأمنع، ويؤذن لي مرة، وأيضا فكنت لا أقرأ ربع حزب جمعا، حتى ينقطع صوتي لمكان صممه " فخاف الذهبي ضياع الوقت القصير، فتركه، وذهب إلى الإمام المقرئ الآخر.[٢٢٣]

٣) عدم كتمان العلم عن المتعلمين

---

[٢٢١] انظر صفحة

[٢٢٢] الذهبي، معجم الشيوخ..... ج٢ ص٢٢٦.

[٢٢٣] الذهبي، السير..... ص٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد سبق بيانه في تقسيمه للعلوم. أن كتمان العلم من الكبيرة.

٤) تحري الحق، والتثبت في النقل والرواية

يرى الذهبي إمكانية غفران العالم إذا زل/خطأ بشرط إذا علم عنه تحريه للحق والبحث عن الصواب. قال في ترجمة من يعتقد بالقدرية: "ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه. نعم، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك."[٢٢٤]

نصيحته لمن يروي الأحاديث دون تأكد ودقة: "وإن هو لم يعلم فليتورع، ولْيستعِنْ بمن يعينه على تنقية مروياته"[٢٢٥] وعاتبهم بقوله: "وأي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه، وأنت لا تفليه ولا تبحث عن ناقليه، ولا تدين الله به"[٢٢٦]

٥) اتقان العلم لعلمه وعمله

علق الذهبي على قول عثمان بن خرزاذ: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عدمت واحدة، فهي نقص، يحتاج إلى عقل جيد، ودين وضبط وحذاقة بالصناعة، مع أمانة تعرف منه. قال الذهبي: "الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحذق."[٢٢٧]

٦) الحذر من التقيد بمذهب واحد والتعصب له

---

[٢٢٤] الذهبي، السير.... ج٥ ص٢٧١
[٢٢٥] الذهبي، السير.... ج٢ ص٦٠٢
[٢٢٦] الذهبي، زغل العلم.... ص٢٨
[٢٢٧] الذهبي، السير.... ج١٣ ص٣٨٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعليقه في قول بعضهم: "إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا تحل مخالفته." قال الذهبي: قوله: لا تحل مخالفته: مجرد دعوى واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجته في تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له، لا كمن تمذهب لإمام، فإذا لاح له ما يوافق هواه، عمل به من أي مذهب كان، ومن تتبع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رق دينه."[٢٢٨] ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقها، وسعة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل أقواله، لأنه قد تبرهن له مذهب الغير في مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يقلد فيها إمامه، بل يعمل بما تبرهن[٢٢٩] وقال عن هذا الموضوع: "ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم، كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب"[٢٣٠]

٧) الترفع عن أخذ الثمن على التعليم إلا لحاجة

وقد قسم الذهبي من يأخذ الأجرة على التعليم والتحديث إلى عدة أقسام مبينا حكم كل قسم منها، وفي النصوص التالية بيان لذلك:

قال معلقا على من اعتقد أنه في النار لمجرد أخذه الأجرة عن حديث رسول الله: الظاهر أنه أخذ الذهب وكنزه ولم يزكه فهذا أشد من مجرد الأخذ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مغتفر له، فإن أخذ بسؤال، رخص له بقدر القوت، وما زاد فلا، ومن سأل ,أخذ فوق الكفاية ذم، ومن سأل مع الغنى والكفاية حرم عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكنزه،

[٢٢٨] الذهبي، السير.... ج٨ ص٩٠
[٢٢٩] الذهبي، السير.... ج٨ ص٩٤
[٢٣٠] الذهبي، السير.... ج١٤ ص٤٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولم يؤد حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفت قلبم، وكن خصما لربك على نفسك[٢٣١]

عقب على من سأل أحد العلماء، العالم يأخذ على قراة العلم فقال: "جائز، عافاك الله، حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار، وأدع ما يلزمني من أسبابي، ونفقة عيالي؟!" قال الذهبي: هذا الذي قاله متوجه في حق متسبب يفوته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي تفرد به بعلو جزء ابن عرفة، فكان يطلب على تسميعه دينارا: أنتم إنما تطلبون مني العلو، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي، ففي الدرب جماعة سمعوه مني. "فإن كان الشيخ عسرا ثقيلا لا شغل له، وهو غني، فلا يعطى شيئا، والله الموفق."[٢٣٢]

٨) ضرورة انتفاع المعلم بعلمه وانعكاس عليه نظرا وعملا

والشواهد مثل ما ذكرنا في الهدف التربوي العمل بالعلم

ج) أدب المعلم مع غيره من العلماء والمعلمين

١) احترام العلماء والمعلمين

استخدام عبارات الاحترام والمحبة في وصفه لزميله له وهو عثمان بن يوسف النويري المالكي "أخي وحبيبي وشيخي ووادي، أحسن الله

[٢٣١] الذهبي، السير....ج٢١ ص٥١١
[٢٣٢] الذهبي، السير.... ج١٢ ص٣٢٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جزاءه"[٢٣٣]تعليقه على مدح أحدهم لعبد الرزاق بن همام: كان عبد الرزاق أعلمنا، وأحفظنا. قال الذهبي: "هكذا كان النظراء يعترفون لأقرانهم بالحفظ."[٢٣٤]

إشاراته العديدة إلى تبادل الخدمات بين العلماء حيث يجد له الباحث الفاظا عديدة في هذا المجال مثل كتب عليّ وكتبت عنه، أفادني أشياء. ومن الاحترام للعلماء ألا بتكلم أو بتحدث عند وجود من هو أعلم منه: ومن الأدب ألا يحدث مع وجود من هو أولى منه، لسنه وإتقانه. وألا يحدث بشيء يرويه غيره أعلى منه[٢٣٥]

٢) عدم التصدي للفتوى والاجتهاد إلا إذا بلغ رتبة ذلك

كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد أبدا، فكيف يجتهد، وما الذي يقول؟ وعلام يبني؟ وكيف يطير ولمَّا يُرَيِّش؟[٢٣٦] واليوم يكثرون الكلام مع نقص العلم، وسوء القصد. ثم إن الله يفضحهم، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه، فنسأل الله التوفيق والإخلاص.[٢٣٧]

وهذا دال على بعض ما وقع في زمانه من المخالفات في الفتوى والاجتهاد بعدم توفر شروطه.

٣) الحذر من الخوض في القضايا المؤدية إلى الخلافات

[٢٣٣] الذهبي، المعجم المختص.... ص١٥٦
[٢٣٤] الذهبي اسير.....ج٩ ص٥٦٦
[٢٣٥] الذهبي الموقظة.... ج١ ص٦٦
[٢٣٦] الذهبي، السير.... ج١٨ ص١٩١
[٢٣٧] الذهبي، السير ط. الحديث.... ج١٢ ص٦١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مثل التدقيق في الأمور المتشابهة وغير ذلك من المشككات، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، استدل بحديث (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، وتعالى الله أن يحَدّ أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى:١١].

والقضايا الأخرى مثل مسألة خلق القرآن، قال فيه: "وأن القرآن كلام الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عبرة بمن شذ منهم، فإن اختلفت الأمة في شيء من مشكل أصول دينهم، لزمنا فيه الصمت، وفوضناه إلى الله، وقلنا: الله ورسوله أعلم، ووسعنا فيه السكوت."[٢٣٨]

فالذهبي ينصح للمعلم وطلب العلم أن يحذر مثل هذه المسائل.

د) أدب المعلم في مجالس العلم ومع الطلبة

١) السعي في مصالح الطلبة وتقديم العون لهم

تمثل ذلك في وصفه لأبي الحجاج يوسف بن خليل بأنه: "ولم يزل يسمع، ويطول روحه على الطلبة والرحالين ويكتب لهم الطباق، وإلى أن مات."[٢٣٩] ومدحه لأحمد بن عون الله بأنه "كان طويل الروح على الطلبة، يسمعهم عامة نهاره."[٢٤٠]وكذل قوله في ترجمة يعقوب بن بدران الجرائدي: "ونظم في القراءات أبياتا كثيرة، وحل فيها رموز القراءات، وجعلها بدل الأبيات المرموزة في الشاطبية،

[٢٣٨] الذهبي، السير.... ج١٩ ص٣٤٦
[٢٣٩] الذهبي، السير.... ج٢٣ ص١٥٤
[٢٤٠] الذهبي، السير.... ج١٦ ص٣٦٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تسهيلا على الطلبة"[٢٤١] وأكد أن ذلك من أدب المحدث فقال: وليبذل نفسه للطلبة الاخيار، لا سيما إذا تفرد[٢٤٢]

وكل شواهد مذكورة دل على العناية في مصالح الطلاب وسعيها، بعضهم يسعى بكتابة الرموز القراءة، وكتابة الطباق تسهيلا عناية للطلاب.

٢) العناية بالمظهر في الملبس والهيئة والنظافة

قال في أدبي المحدث: "وروي أن مالكا رحمه الله كان يغتسل للتحديث، ويتبخر، ويتطيب، ويلبس ثيابه الحسنة"[٢٤٣] وأكد بقول في ترجمة علي بن يوسف بن حريز اللخمي الشطنوفي: "تصدر للإقراء بالجامع الأزهر، وغيره وتكاثر عليه الطلبة، حضرت مجلس إقرائه، فأعجبني سمته وسكونه"[٢٤٤]

٣) احترام مجالس العلم

انتقد الذهبي في كتابه زغل العلم بعض مجالس العلم في زمنه مبينا بعض ما كان يحدث من لعب ولهو، وأحاديث جانبية، ونعاس ونوم، بينما وصف مجلسا للامام مالك بأنه كان: يلزم الوقار والسكينة، ويزبر-أي ينهى-من يرفع صوته،"[٢٤٥]ومن هذا التعليق يعرف أيضا بلزوم قوة الهيبة في شخصية المعلم.

٤) اعتدال في العبوس والضحك والابتسام

[٢٤١] الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ص٣٧٠
[٢٤٢] الذهبي، الموقظة.... ص٦٦
[٢٤٣] المرجع السابق
[٢٤٤] الذهبي، معرفة القراء.... ص٣٩٧
[٢٤٥] الذهبي الموقظة.... ص٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وصف الذهبي العلماء فقال: لم أر أعبد من يحي بن حماد، وأظنه لم يضحك الضحك اليسير، والتبسم أفضل. وذكر سببين في ترك التبسم أثناء التدريس: أحدهما: يكون فاضلا لمن تركه أدبا وخوفا من الله، وحزنا على نفسه المسكينة. [٢٤٦]والثاني: مذموم لمن فعله حمقا، وكبرا، وتصنعا. كما أن من أكثر الضحك استخف به. وأما التبسم وطلاقة الوجه ارفع من ذلك، قال النبي ﷺ "تبسمك في وجه أخيك صدقة"[٢٤٧] وقال جرير: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم، فهذا هو خلق الإسلام، فأعلى مقامات من كان بكاء الليل، بساما بالنهار.

ينبغي لمن كان ضحوكا بساما أن يقصر من ذلك، ويلوم نفسه حتى لا تمجه الأنفس، وينبغي لمن كان عبوسا منقبضا أن يتبسم، ويحسن خلقه، ويمقت نفسه على رداءة خلقه، وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب[٢٤٨]

٥) حسن تقديم النصيحة للآخرين

تعليقه في قول رسول الله ﷺ: إن الدين نصيحة. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولأئمة المسلمين – أو المؤمنين — وعامتهم. قال: فتأمل هذه الكلمة الجامعة، وهي قوله: (الدين النصيحة)، فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعامة، كان ناقص الدين. وأنت لو دعيت –يا ناقص الدين — لغضبت.[٢٤٩]

[٢٤٦] الذهبين السير.... ج١٠ ص١٤٠
[٢٤٧] اخرجه الترمذي حديث رقم ١٩٥٦
[٢٤٨] الذهبي، السير.... ج١٠ ص١٤١
[٢٤٩] الذهبي، السير.... ج١١ ص٤٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) حسن اختيار المواضع المناسبة ومراعات الأولويات

وألا يغش المبتدئين، بل يدلهم على المهم، فالدين النصيحة. فإن دلهم على معمر عامي، وعلم قصورهم في إقامة مرويات العامي، نصحهم ودلهم على عارف يسمعون بقراءته، أو حضر مع العامي وروى بنزول، جمعا بين الفوائد[٢٥٠]

٧) معاملة المتعلمين على قدر عقولهم وإمكاناتهم ومراعاة البروفات بينهم

ومن استعراض الذهبي لهذا الموذوع أنه قد أشار حين نصح العلماء والمعلمين بضرورة مراعاة قدرات طلبتهم بأن لا يحدثوهم بما لا تبلغه عقولهم لأن بعضهم قد يفهم مايضره. ونصيحته في ضرورة تجنب ارواية ما لا تحمله القلوب، فقال: "وليجتنب رواية المشكلات، مما لا تحمله قلوب العامة. فإن روى ذلك، فليكن في مجالس خاصة." [٢٥١]

٨) تجنب رواية الأحاديث الموضوعة إلا بهدف

قال فيه: ويحرم عليه رواية الموضوع، ورواية المطروح، إلا أن يبينه للناس ليحذروه.[٢٥٢]

٩) الابتعاد عن الغضب والحدة

كره الذهبي الغضب ولحدة خاصة إذا كانت لأمر دنيوي، أو لعلة شخصية، كما في تعليقه على قصة ابن مندة وإخراجه من كان يدخل على أبي

[٢٥٠] الذهبي، السير.... ج١ ص٦٦
[٢٥١] الذهبي، الموقظة.... ص٦٧
[٢٥٢] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نعيم من مجلسه: " ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقع في الهجران المحرم"[٢٥٣]

عد الذهبي أن الغضب من الأمراض النفسية، ودعا إلى أن يعمل الانسان على ترويض نفسه على منع الغضب.[٢٥٤]

١٠) الاعتراف بالخطأ حال وقوعه

قال في حكاية اعتراف أبي القاسم في بغلطه في حديثز بقوله: هذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه، وإلا فلو كاشر – ورواه عن محمد بن عبد الواهب – شيخه على سبيل التدليس من كان يمنعه؟!

١١) الابتعاد عن التقعر في العلم

تعليق في قصة رجل سأل أحدهم مسألة، فكان المسؤول يجيب بطريقة مغايرة، حتى مل السائل، فقال: "هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم، عبارات وشقاشق لا يعبأ الله بها، يحرفون بها الكلم عن مواضعه قديما وحديثا، فنعوذ بالله من الكلام وأهله"[٢٥٥]

١٢) حسن الكتابة والخط

مدح الذهبي الخط وحسن الكتابة في أكثر من موضع خلال ترجمته لبعض الأعلام، ومن أقواله في ذلك: "خطه معتبر حسن"، "نسخ بخط

---

[٢٥٣] الذهبي، السير.... ج١٧ ص٤١
[٢٥٤] الذهبي، محمد بن أحمد، الطب النبوي، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٠)
[٢٥٥] الذهبي، السير.... ج١٠ ص٥٤٧، وتاريخ الإسلام... ج١٦ ص٤٤٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ضعيف"، "كان مليح الخط جدا"[٢٥٦]، "كتب بخطه المتقن"، " وكان خطه رديئا كثير السقم"

١٣) تحري الأدب في الكلام والرد

علق الذهبي على قول ابن العربي في حق أبي حامد الغزالي حول موضوع قدرة الله تعالى: "وهذه مزلة لا تماسك فيها، ونحن وإن كنا نقطة من بحره، فإنا لا نرد عليه إلا بقوله" قال الذهبي: كذا فليكن الرد بأدب وسكينة[٢٥٧]

أدب المتعلم

يشترك المعلم والمتعلم في العديد من الآداب والواجبات والأخلاق المناطة بكل منهما، ومن هذه الأمور التي سبق إشارة إليها في آداب المعلم:

- الاستعانة بالله تعالى وتقواه، وحسن التوكل عليه
- ملازمة الذكر
- محاسبة النفس
- التواضع وتجنب الكبر
- العمل بالعلم وعدم كتمانه
- الحذر من الخوض في القضايا المؤدية إلى الاختلافات
- التزام بآداب مجالس العلم والتعلم
- عدم التعصب
- احترام العلماء

[٢٥٦] الذهبي، السير.... ج١٥ ص٢٩٣، ج١٨ ص١٢٩ وغير ذلك
[٢٥٧] الذهبي، السير.... ج١٩ ص٣٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- تحري في الأدب حال المناقشات وفي حال الكلام والرد
- تجنب الحدة والغضب في التعامل مع الآخرين معلمين كانوا أو زملاءه

ولا شك أن بعضا مما ذكر من هذه الآداب والأخلاق، يختلف من حيث لوازمه ومظاهره بين كل من المعلمين والمتعلمين، ومن هنا فقد رأى الباحث أن يفصل بعض الأمور حيث يلزم ذلك، منها:

١) الإخلاص وصدق النية

قال فيه: تصحيح النية من طالب العلم متعين. فمن طلب الحديث للمكاثرة، أو المفاخرة، أو ليروي، أو ليتناول الوظائف، أو ليثنى عليه وعلى معرفته: فقد خسر. وإن طلبه لله، وللعمل به، وللقربة بكثرة الصلاة على نبيه – صلى الله عليه وسلم –، ولنفع الناس: فقد فاز. وإن كانت النية ممزوجة بالأمرين: فالحكم للغالب. وإن كان طلبه لفرط المحبة فيه، مع قطع النظر عن الأجر، وعن بني آدم: فهذا كثيرا ما يعتري طلبة العلوم، فلعل النية أن يرزقها الله بعد. وأيضا فمن طلب العلم للآخرة: كساه العلم خشية لله، واستكان وتواضع. ومن طلبه للدنيا: تكبر به وتكثر وتجبر، وازدرى بالمسلمين العامة، وكان عاقبة أمره إلى سفال وحقارة[٢٥٨]

[٢٥٨] الذهبي، الموقظة.... ص٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإخلاص النية مطلوب من الجميع معلمين ومتعلمين، بل إنه شرط أساسي، قال الذهبي: الذي يحتاج إليه الحافظ، ان يكون تقيا وألا يفتر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع.[٢٥٩]

ويرى الذهبي من الممكن بل من الواجب تصحيح النية الفاسدة والتوبة منها، بخاصة إذا كان لا يعلم وجوب الإخلاص في الطلب وصدق النية في ذلك، يقال: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله. قال الذهبي: "نعم، يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة، ويندم. وعلامة ذلك: أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة."[٢٦٠]

٢) عدم الاعراض عن التعلم تكبرا أو تيها وكسلا

قال معقبا على قول محمد الفضل البلخي (ت٣١٧هـ) ذهاب الإسلام من أربعة: " لا يعملون بما يعلمون، ويعملون بما لا يعلمون، ولا يتعلمون ما لا يعلمون، ويمنعون الناس من العلم. فقال:" هذه نعوت رءوس العرب والترك وخلق من جهلة العامة، فلو عملوا بيسير ما عرفوا، لأفلحوا ولو وقفوا عن العمل بالبدعة، لوفقوا، ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر –لا أهل الحيل والمكر– لسعدوا، بل يعرضون عن التعلم تيها وكسلا، فواحدة من هذه الخلال مردية،

[٢٥٩] الذهبي، السير.... ج١٣ ص٣٨٠
[٢٦٠] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر، وفجور، وإجرام وتجهرم على الله؟! نسأل الله العافية"[٢٦١]

٣) العدل والورع

قال الذهبي خلال ترجمته لعمر بن أحمد العبدوي (ت٤١٧هـ) أنه من ورعه ما حدث عن شيوخه الكبار لصغر سنه واحتراما لهم. واشترط على من يريد انتقاد العلماء أن يكون عادلا ورعا فقال: "وإنما الكلام في العلماء مفتقر إلى وزن بالعدل والورع"[٢٦٢]

٤) احترام مجالس العلم وتوقيرها

وصف الذهبي في أكثر من موقع بعض مجالس الحديث منتقدا تصرفات الطلبة ومن ذلك:

- العبث وشرود الذهن: فالطالب يتلقى الأحاديث ولا ينزجر مما فيها، يقلب بصره بين المعلم والزملاء مركزا على القراءة بعيدا عن الفهم، وإذا قرأ غيره لا يسمع منه إلا بداية الكلام ونهايته مشتغلا بالنسخ أو الكتابة أو المطالعة أو بالنعاس.
- النعاس والنوم في المجلس: وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء، أو بالنعاس.[٢٦٣]

[٢٦١] الذهبي، السير.... ج١٤ ص٥٢٥
[٢٦٢] الذهبي، السير.... ج٨ ص٤٤٨
[٢٦٣] الذهبي، االسير....ج٧ ص١٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- المزاح والأحاديث الجانبية داخل المجلس: "وهذا يحدث جليسه ويمزح مع الصبيان"[٢٦٤]

فالإمام هنا لا يعتنى بنفوس المشتغلين في العلوم فحسب، بل اعتنى بمكان ومجلس الذي أخذ فيه العلم، والمتعلم لابد له أن يستعد باستعداد جيد، حتى لا يفعل ما ينقص حرمة مجالس العلم.

٥) حسن اختيار المعلم

انتقد الذهبي بعض طلبة العلم الذي يكثرون من طلب العلم لكنهم يكتبون عمن درج ودب[٢٦٥]

٦) حماية المتعلم قبل الخوض في العلوم المذمومة، ومعرفة ما ينجيه إذا وقع فيها

قال:" وحبب إليه إدمان النظر في كتاب "رسائل إخوان الصفا" وهو داء عضال، وجرب مرد، وسم قتال، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالحذار الحذار من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأوائل، وإلا وقعتم في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فيلزم العبودية، وليدمن الاستغاثة بالله، وليبتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يتوفى على إيمان الصحابة، وسادة التابعين، والله الموفق، فيحسن قصد العالم يغفر له وينجو، إن شاء الله[٢٦٦]

---

[٢٦٤] الذهبي، وصية الإمام... ص٢١
[٢٦٥] الذهبي، وصية الإمام....
[٢٦٦] الذهبي، السير.... ج١٩ ص٣٢٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولا يعني هذا أن العالم يضع هذا المشكلة أو معرفتها، لكن قصد بمعرفة عن الشر تجنبه وينجي من ذلك، كما قال أبو فراس الحمداني في روائع ديوانه:

عرفت الشر لا للشّرَ# رِ ولكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشّر# من الخير وقع فيه

٧) عدم طلب العلم دفعة واحدة بل يراعي الأولويات والتدرج في الطلب

هذا يمكن استنتاجه من خلال دعوة الذهبي للآباء بأن يتدرجوا في تعليم أبنائهم مراعين سن التمييز وما قبله وما بعده.[٢٦٧]

٨) ضرورة احترام الكتاب والسنة، والموازنة في طلب العلوم النقلية والعقلية، وتجنب أهل الهوى والضلال المشككين الرافضين،

عقب الذهبي على قول عبد الله بن زيد أبي قلابة الجرمي: إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا وهات كتاب الله، فاعلم أنه ضال. قال الذهبي: وإذا رأيت المتكلم المبتدع يقول: دعنا من الكتاب والأحاديث الآحاد وهات العقل، فاعلم أنه أبو جهل، وإذا رأيت السالك التوحيدي يقول: دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد، فاعلم أنه إبليس قد ظهر بصورة بشر، أو قد حل فيه، فإن جبنت منه، فاهرب، وإلا فاصرعه، وابرك على صدره، واقرأ عليه آية الكرسي، واخنقه.[٢٦٨]

٩) تجنب المبالغة في التعبد المؤدي إلى ضرر الجسم والتأثير على العقل

---

[٢٦٧] انظر صفحة ٣٦

[٢٦٨] الذهبي، السير.... ج٤ ص٤٧٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

علق الذهبي في حال الزاهد المتعبد المتأبه أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء (ت٣٠٩هـ) الذي فقد عقله ثمانية عشر عاما: ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا، فمن تسبب في زوال عقله بجوع، ورياضة صعبة، وخلوة، فقد عصى وأثم، وضاهى من أزال عقله بعض يوم بسكر. فما أحسن التقيد بمتابعة السنن والعلم.[٢٦٩] وعلق على الخلوة التي عملها جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري (ت٤٢٨هـ) بحيث بقي خمسين يوما لا يأكل شيئا بقوله: إن هذا الجوع المفرط لا يسوغ، فإذا كان سرد الصيام والوصال قد نهي عنهما، فما الظن؟ وقد قال نبينا –صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع"[٢٧٠]. ثم قل من عمل هذه الخلوات المبتدعة إلا واضطرب، وفسد عقله، وجف دماغه، ورأى مرأى، وسمع: خطابا لا وجود له في الخارج، فإن كان متمكنا من العلم والإيمان، فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده، وإن كان جاهلا بالسنن وبقواعد الإيمان، تزلزل توحيده، وطمع فيه الشيطان، وادعى الوصول، وبقي على مزلة قدم، وربما تزندق، وقال: أنا هو. نعوذ بالله من النفس الأمارة، ومن الهوى، ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا آمين[٢٧١]

للذهبي رأي وسطي في قضية العبوس والابتسام، والضحك والمزاح، وقد فصلنا في آداب المعلم وواجباته. ومن الشواهد:" ينبغي لمن كان ضحوكا بساما أن يقصر من ذلك، ويلوم نفسه حتى لا تمجه الأنفس وينبغي لمن كان عبوسا منقبضا أن يتبسم، ويحسن خلقه ويمقت نفسه على رداءة خلقه، وكل انحراف

---

[٢٦٩] الذهبي، السير.... ج١٤ ص٢٥٦
[٢٧٠] الذهبي، السير.... ج١٧ ص٥٧٦. والحديث أخرجه أبو داود ١٥٤٧، والنسائي ٢٦٣/٨، وابن ماجه ٣٣٥٤
[٢٧١] الذهبي، السير.... ج١٧ ص٥٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب[٢٧٢] وقال في كتابه طب النبوي: تحت عنوان "فصل في الأعراض النفسانية": "البدن يتغير من جهة الأعراض النفسانية، وهي الغضب والفرخ والهم والغم والخجل، أما الفرح فمن شأنه تقوية النفس والحرارة، ومتى أسرف قتل بتحليله الروح وقد ذكر ذلك عن غير واحد: أنهم ماتوا من شدة الفرح".

١٠) تجنب الغضب والحدة وسوء معاملة الآخرين

قال الامام في الشاهد السابق مبينا مضار الغضب على النفس الإنسانية: "أما الغضب فإنه يسحن البدن ويجففه، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ "أن رجلا قال للنبي ﷺ: أوصني: قال: لا تغضب"

المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث

أ. الفكر التربوي عند الذهبي

١. العلم ووجوب طلبه

من البيانات التي عرضناها سابقا، تبين مفهوم العلم عند الذهبي، بأن العلم هو أفضل ما يناله الانسان، ويرى أن العلماء له مكانة عالية عند الله تعالى سواء في الدنيا والآخرة. وهذا المفهوم تتماشى بقوله تعالى أنه يرفع أهل العلم في درجة عالية: (...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)) {المجادلة: ١١} وقوله تعالى: (...إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...) {فاطر: ٢٨} ويعتبر أنه من خير البسر بقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

[٢٧٢] الذهبي، السير.... ج١٠ ص١٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨)) {البينة: ٧-٨} ولم يذكر هذه الآية ذكرا لوضوحه في ذهن المؤمنين، بل يفضل الذهبي عرض القول للعلماء السابقون عن هذا الموضوع.

يبدو أن تفكير الذهبي أعلاه يتبع تفكير العلماء الإسلامية المشهورة مثل الغزالي وابن جماعة. لأن تفكير الذهبي مشابه للتسلسل المرتبة الأفضلية عندهما، يعني بتقديم أهل العلم من أهل العبادة في الفضيلة.

تقسيم العلم عند الغزالي: العلوم المذمومة: أي لا نفع للإنسان سواء في الدنيا والآخرة، مثل السحر، علم النجوم، وسيضره ويوسوسه في العقيدة، لذلك فالابتعاد عنه واجب. العلوم النافعة: كثيرا كان ام قليلا، مثل التوحيد والعلوم الدينية، فدراسة هذه العلوم سيؤدي إلى طهور القلب، ويورث القيم المحمودة والتقرب إلى الله تعالى. العلوم المحمودة في حين خاص لكن لا يجوز تعمق به، كالفلسفة، لانه سيؤدي دارسه إلى تشكيك في الايمان والالحاد بوجود الله. وقسم أيضا العلوم من حيث التكليف: فرض العين، يجب لكل أحد أن يدرسها وهي العلوم الدينية وفروعها، والعلوم التي تستمد من كتاب الله. فرض الكفاية: لتسهيل الأمور الدنيوية، مثل الحساب، الطب، الهندسة، الزراعة والصناعة.

يقول ابن جماعة أن العالم أفضل من العابد استدل بقوله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء" وبقول النبي: "العلماء ورثة الأنبياء"[٢٧٣] ونقله في قول إمام علي: "كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لا يحسنه ويفرخ إذا نسب إليه، وكفى

[٢٧٣] ابن جماعة، تذكرة السامع..... ص٣٨-٣٩؛ والحديث اخرجه الترمذي رقم ٢٦٨٢ وابي داود حديث رقم ٣٦٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالجعل ذما أن يتبرأ منه وهو فيه."[٢٧٤]قال فيه: "فيقدم بتفسير القرآن ثم الحديث، ثم أصول الدين، ثم أصول الفقه، ثم المذهب، ثم الخلاف أو النحو أو الجدل[٢٧٥]

٢. المنهاج التربوي

أشار الباحث سابقا إلى أن الذهبي قسم العلوم من وجهة نظره على نحو: الأول، قسم العلوم وفق الأحكام التكليفي. والثاني، قسم العلوم وفق نفعها وضررها. ويمكن للمتأمل في هذا التقسيم استخراج المنهاج التعليمي، وتفصيله ما يلي:

- العلوم الدينية الشرعية وفروعها، وهي: القرآن الكريم وما يتعلق به من القراءات والتفسير، والحديث النبوي الشريف، وعلم الفقه، وعلم الفرائض والمواريث، والسيرة النبوية الشريفة، والمغازي وسير الخلفاء، وعلم الجرح والتعديل، وعلم أصول الدين
- العلوم العربية وما يتعلق بها، وهي: اللغة، والنحو، والصرف، والشعر، والإنشاء، وعلم الوعظ
- الداب والعلوم الأخرى: الطب والعلوم الصحية النفسية والجسمية، ومعرفة تاريخ العالم، والحساب والهندسة، والعلوم الطبيعية.

ونص الذهبي ضرورة البدء بالقرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، وينتقل بعدها المتعلم إلى المستحبات، فالمباحات.

---

[٢٧٤]

[٢٧٥] ابن جماعة، تذكرة السامع..... ص٦٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- والعلوم المكروهة والمحرم: والسحر، والفلسفة، وبعض رياضتهم، والسيمياء والكيمياء والشعوذة والحيل، والتنجيم، والرمل، وعلم الأوائل، الطيرة.

وظهر أن تقسيم الذهبي للعلوم على هذا النحو منطلق من قوة عقيدته التي تدعو إلى التمسك بالدين الصحيح، ونبذ الخرافات والجهل، ولعل اضطراب السياسية كانت لها آثارها في هذا التقسيم وبخاصة أن الإنسان يلجأ عادة في مثل هذه الظروف الصعبة إلى تمتين صلته بالله تعالى.

والمنهاج في فكرة الذهبي يتعلق بالهدف التربية لديه يعني الخشية والتقى إلى الله تعالى، لأنه يرى ضرورة البدء بالقرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، وينتقل بعدها المتعلم إلى المستحبات، فالمباحات. يعني المنهاج لا بد أن يتعلق بالقيم والأخلاق الإلهية. بذلك المسائل المطروحة تكون أوسع يعني يتعلق بالأمور الدينية وغيرها. والمادة غير الدينية لا بد أن تتأسس وتستمد من قيم ومبادئ الدينية. إذا نظرنا من حيث محتوى المادة في المنهاج يمكن ان نقسم إلى قسمين: ١) المنهاج الأساسي في تطوير العلوم هو العلوم الدينية واللغوية، ٢) المنهاج المتطوَّر المتعلق بمادة غير الدينية، لكن هذا المنهاج يجب أن يمشي على أساس المنهاج الأساسي. نتيجة ذلك المنهاج الأساسي يعطي لونا للمنهاج الثاني المتطوَّر. وركز الذهبي بمادة القرآن والحديث وهذا الرأي وافق رأي العلماء التربويون مثل:

ومن مادة المهمة لدى الذهبي: القرآن الحديث، اللغة، الطب. ولا نسرد الكلام في القرآن والحديث لأنهما من البديهيات للمسلمين معرفتهم كأساس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رئيسي لجميع العلوم. ونبحث بعض العلوم التي يرى فيها الباحث أهميتها في المنهاج التربوي للإمام الذهبي.

الأول، علم اللغة، يرى الذهبي أن إتقان اللغة شرط أساسي لمعظم مشتغلين بعلوم الدين، فاللغة يحتاجها المفسر، والمقرئ، والفقيه، والمحدث، وأن ضعف اللغة يؤدي إلى ضعف الخطاب.ويجد الباحث من كلام الذهبي أن ضعف اللغة عند هذه الطائفة من الناس سيؤدي حتما إلى انقطاع الصلة بالقرآن الكريم، فالعلوم المذكورة نابعة منه، ومفسرة لمحتواه. ويقول بعضهم: فاللغة هي أبرز السمات الثقافية، وما من حضارة إنسانية إلا وصحبتها نهضة لغوية.[٢٧٦]

والثاني، المواد التربية الصحية والبدنية، اهتم الإسلام بالصحة والتربية الصحية اهتماما بالغا، فالمسلم يحتاج إلى جهد وطاقة كبيرة للقيام بواجباتها، نحو: طاعة الله، وعبادته، والدعوة إليه، ولذلك فقد جاء الخطاب بضرورة العداد والاستعداد بشكل مستمر للمحافظة على عافية الجسم ووقايته من الأمراض لكي يبقى قويا. قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ) {الأنفال: ٦٠} وقال النبي ﷺ: "المؤمن القوي خير من وأحب على الله من المؤمن الضعيف"[٢٧٧]

وتصدر هذه الفكرة من نقطتين مهمتين بعد ملاحظة مصنفاته وهي: الأولى، من قوة اعتقاده أن من لوازم العباد أن يحفظ على من الله وعطاءه، فأعطى الله الانسان العقل والعواطف والقدرة على الفهم والادراك والتمييز بين الحق والباطل وبين الخير والشر وبين ما يضره ويفيده. ومما يفيده مباشرة إليه

[٢٧٦] نبيل علي، ثقافة اللغة، (عالم المعرفة،٢٠٠١) ص٢٢٧-٢٢٨

[٢٧٧] والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ٢٦٦٤؛ وابن ماجه حديث رقم ٧٩ و٤١٦٨؛ وأحمد في مسنده حديث رقم ٨٧٩١ و٨٨٢٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قضية الصحة. والثاني، من اكتشاف الذهبي لحياة الرسول ﷺ أنه لا يبذر ولا يهمل عن نعم التي أعطاها الله إليه ومنها نعمة الصحة.

وقد ذكر الذهبي أمورا عديدة في كتابه "الطب النبوي" مما يتعلق بالصحة والتربية البدنية، ويمكن ان نستفيد منه أن العلوم الصحية لها تأثير بالغ في تثبيت الإيمان وتقويته، وزيادة على ذلك قد يزيد لنا الهمة في التعبد بعد معرفة الفوائد الموجودة في عملية العبادة. نفترض أن الثواب الذي هو جزاء العبادة مثل صلاة الصيام وما إلى ذلك ، سيظهر لاحقًا في يوم القيامة، فبفهم علم الصحة في عبادتنا خاصة سوف نفهم الفوائد التي يمكن أن نشعر بها مباشرة من العبادة، مثل الصلاة التي تقوي مفاصلنا وعضلاتنا الهيكلية، وتعين الجهازين التنفسي والهضمي، مستدلا بقول النبي ﷺ: (جعلت قرة عيني في الصلاة) ومثل الصوم الذي هو طريق التخلص من متنوع الأمراض البدنية، وتصفية البدن من السموم. وقد استعمله الطبيب وأهل الصحة اليوم في عملية تنقيص جزئية الشحم في البدن أو ما يسمى اليوم بـ(intermitted fasting) وقد أرشدنا الرسول ﷺ من قبلهم. وذكر الذهبي مثيرا من أنواع الأعشاب المفيدة ويبدو اليوم استعمال الأدوية المكونة من الأعشاب وقرروا اللجنة الصحية العالمية أنه أفضل من أدوية المكونة من المواد الكيميائية. ودل ذلك كله أن ارشاد النبي وعمليته في الأمور الصحية لا يتعارض مع العلوم الصحية اليوم.

فمن المعلومات الصحية التي أوردها أن خالة النفس تابعة لصحة البدن، وتتناسب معه تناسبا طرديا، وأن الأفعال السليمة مرتبطة بالصحة والعافية، كما أن نفس الإنسان وبدنه في حركة وسكون مستمرين، فينتج من كل منهما آثار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مختلفة، يضاف إلى خذا أنه بمكن السيطرة على الأعراض النفسية كالغضب، والهم والفرح من خلال ترويض النفس بحيث لا يغلب أي عرض على الإنسان بشكل مستمر، ويشير الذهبي إلى أن الفرح دون إسراف يكون تأثيره على الجسم إيجابيان بعكس الهم والغم وتأثيراتهما السلبية، ويخلص إلى أن الله لم ينزل داء إلا وله دواء، وما على الإنسان إلا أن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب للوقاية والعلاج.

واعترف الباحث أن مناقشة هذه الآراء يجب أن تكون من قبل المتخصصين بالطب وصحة الجسم، ومع ذلك فإن ما يمكن قوله إن بعضا مما ذكره الذهبي هو من البديهيات المعروفة في العصر الحاضر: مثل ربط الذهبي[٢٧٨] بين الصحة النفسية والجسمية في نماء الجسم كالطول والسمن. وذكره أهمية النوم[٢٧٩] بالنسبة للجسم موضحا بعض العادات النافعة لها تأثير كبير في الجسم[٢٨٠]، العادات الحسنة في تناول الطعام[٢٨١] كانت تتوافق مع نظرية حديثة عن موضوع مثل: "الغذاء الفائض عن حاجة الجسم يتم اختزانه على هيئة الدهون وشحوم تحت الجلد"[٢٨٢]

ولخص الباحث أفكار الإمام في العلوم وتقسيمها ما يلي:

---

[٢٧٨] الذهبي، طب النبوي....٢٩

[٢٧٩] الذهبي، طب النبوي....٢٨

[٢٨٠] https://usd.ac.id/pusat/p٢tkp/tidur-berkualitas-dan-kesehatan-psikologis/#:~:text=Tak%٢٠hanya%٢٠itu%٢٠saja%٢C%٢٠tidur,berat%٢٠badan%٢٠agar%٢٠tidak%٢٠obesitas فتحه تاريخ: ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠ ساعة ٥,٤٥ مساء

[٢٨١] الذهبي، طب النبوي....٣١

[٢٨٢] https://halosehat.com/gizi-nutrisi/panduan-gizi/kalori فتحه تاريخ: ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠ ساعة ٥,٥٥ مساء

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- طلب العلوم متعلقة بفروض العين واجب على كل مسلم ومسلمة، ثم يليها فروض الكفاية، فالمستحبات، والمباحات كل حسب دوره ومركزه
- تكون الأولويات في الطلب حسب المتعلم، وحاجته، وما يلزمه مما يتصل مباشرة بظروف عمله، أو العبادة التي يريد تأديته كالحج، أو الزكاة.
- الاستعانة بالله حين الطلب لازمة من المعلم والمتعلم
- هناك علوم نافعة للمجتمع يلزم العمل بها ضمن شروط من أبرزها النية الصالحة، ومنها: الطب والنحو، والحساب
- العلوم النافعة هي مما يلزم نشره وتعليمه للناس
- العلوم الضارة هي التي لا نفع فيها ويحرم تعلمها أو نشرها.
- لكل علم من علوم عصره منافع ومضار، بعضها كامل النفع، وبعضها لا نفع فيها، وبعضها له ظروفه وشروطه.

٣. أهداف التربية الإسلامية

ينص الأصوليون القاعدة "الأمور بمقاصدها" بمعنى يجب أن يقوم كل عمل ونشاط موجه على أساس الهدف أو الخطة المحددة المعينة. الهدف هو قضية رئيسية في التربية، لأن الهدف يحدد كل خطوة ونشاط في عملية التربية.

قد نص العلماء التربويون في تاريخ الإسلام سواء في العصور القديمة والكلاسيكية والحديثة، أن طبيعة التربية تتأثر إلى حد كبير بشكل الحياة في المجتمع. وإذا استعرض الباحث أغراض التربية لدى الأمة الإسلامي يجد أن الغرض النهائي لها يتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى في حياة الفرد ولمجتمع. قال الله تعالى: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) {الذاريات: ٥٦} ولا تقتصر العبادة على الابتغاء الدار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآخرة بل أنها تشمل أيضا أخذ الانسان بنصيبه من الدنيا (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) {القصص:٧٧} والعبادة كهدف أعلى للتربية الإسلامية هي إيمان وعلم وخلق.

ولا يبتعد الذهبي عن هدف التربية العام في الإسلام. ومن أبرز الأهداف العامة من الذهبي، خشية الله وتقواه، والسعي نحو إرضاءه، والعمل بالعلم، وقطف تمرته وطلب الرزق والكسب الحلال، وطلب العلم للعلم لذاته ومحبة فيه. واشترط الذهبي لتحقيق الأهداف المذكورة ضرورة استحضار النية الصالحة في جميع الأحوال، وتصحيحها إن كانت غير ذلك.

تقوى الله وخشيته، ينبع هذا الهدف من الفطرة السليمة التي فطرها الله الإنسان عليها، من المهم جدًا أن تكون التربية موجه إلى الله تعالى، لأن الألوهية والإيمان هما أهم شيء في التربية الإسلامية. لذلك، فإن الهدف من التربية الإسلامية ليس أن يصبح الطالب موظفًا، ويبحث عن الملذات الدنيوية، ويبحث عن المعيشة فقط، بل أن يصبح عبادًا لله، وينصفون ويحققون السعادة في الدنيا والآخرة. هذه الفكرة تتوافق مع فكرته عن مفهوم المعلم والمتعلم. يجب أن يبرئوا قلوبهم من النوايا الخاطئة وأن ينووا عبادةً لله سبحانه وتعالى، ورأى الذهبي أن من طلب العلم في الابتغاء غير الله من أعظم الكبائر.

وهذا الهدف في راي الباحث أقرب إلى مفهوم الإنسانية، فالتقوى والخشية تمنع المسلم من فعل الاعتداء على حق أخيه الإنسان، بل تطلب أن منه أن يحسن إليه. قال تعالى: (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨)) {الممتحنة: ٨} فهذا الهدف يعتبر من أساسية في التربية الإسلامية، بينما إذا كان واحد لا يرى بهذا الهدف ويعوج إلى هدف آخر، سيكون في عمله وأفعاله اضطراب وغش وجريمة لعدم وجود الخشية والمراقبة من الله تعالى، فيفعل على ما يريد وعلى ما هواه نفسه.

العمل بالعلم وقطف ثمراته، ومما ذكر الذهبي حول هذا الهدف، يجد الباحث أن العلم لم يكن منفصلا عن العمل، فهما شيء واحد يسيران معا لمقصد واحد، فنحن نتعلم لنحسن العمل، ونعمل طلبا للعلم وبموجبه، فالإسلام إيمان وأعمال، كما قال الأوزاعي ومالك: لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بالإيمان[٢٨٣] وعلق على أحد العلماء الذين كثر تعبدهم لله ولم تكثر روايته فقال: وهل يراد من العلم إلا ثمرته

ويعد هذا الهدف من أبرز ما تهدف إليه التربية قديما وحديثا بحيث يكون العلم وطيفيا وينعكس إيجابا على حياة الأفراد في كل أوجه حياتهم. والإسلام يؤكد هذا المبدأ تأكيدا واضحا، بنزول الآية القرآنية التي تربط الإيمان بالعمل كثيرا مثل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) (الكهف: ١٠٧) وقوله: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) (العنكبوت:٧)

وقد مقت الله عز وجل أن لا يقرنوا قولهم بعملهم فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) وحصل المنافقون الوعيد من الله عز وجل بسوء العاقبة نتيجة قصورهم في تطبيق هذا المبدأ في

[٢٨٣] https://dorar.net/aqadia/٣١٨٩ فتح تاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠ ساعة ١٢,٠٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سلوكهم وعملياتهم، يقول عز وجل: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (النساء:١٤٥)

أوضح لنا سيدنا محمد ﷺ العلاقة الوثيقة بين العلم والعمل بقوله (مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير، أصاب أرضاً فكان منها نقيّة قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجدب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منهم طائفة أخرى، إنما هي قيعان، لا تمسك ماء، ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع ذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به)

وكذا دل دعاء النبي " اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا"[٢٨٤] على أن يكون عمل المسلم وفعله نافعا. وقد جاء في تحذير من لم يعمل بما علم قول صاحب الزبد:

وعالم بعلمه لم يعملن # معذب من قبل عباد الوثن[٢٨٥]

كسب الرزق، كما ذكرنا سابقا أن التربية لا يهدف فقط في ابتغاء الآخرة، بل تشمل في نصيب الانسان في الدنيا، فهذا الهدف تمثل ابتغاء نصيب الدنيا. لكن اشترط الذهبي في هذا الهدف شروطا مثل: أن يكون لتوفير القوت الحلال لأهله، وأن يكون الكسب ساعدا في اكمال طلبه للعلم وتحصيل المعرفة، وأن يكون نيته صالحة، وأن يكون حبه للعلم أكثر من حبه في الكسب أو الدنيا. قال الإمام علي لكميل بن زيد: يا كميلَ بن زياد، العلم خير من المال؛ العلم يحرسك، وأنت تحرس

[٢٨٤] والحديث اخرجه مسلم حديث رقم ٢٧٢٢؛ ،ومثله في المعنى اخرجه أبو داود حديث رقم ١٥٤٨، وانسائي حديث رقم٥٤٤٢ و٥٤٦٧ و٥٥٣٧، واحمد حديث رقم ٨٤٨٨ و٨٧٧٩ و٩٨٢٩.

[٢٨٥] ابن رسلان، أحمد بن حسين، الزبد ابن رسلان (بيروت: دار المعرفة، د.ت) ص٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المال، العلم يزكو على الإنفاق – وفي رواية: على العمل – والمال تَنقصه النفقةُ، العلم حاكم. والمال محكوم عليه، ومحبة العلم دِين يدان بها، العلم يُكسب العالم الطاعةَ في حياته. وهذا الهدف تتفق مع طلب الشريعة الإسلامية أن يكون الانسان ساعيا لطلب الرزق الحلال في الأرض، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)) {الملك: ١٥}

فلاحظ الباحث أن هذه الفكرة تنتج من الأوضاع أو الحال الموجود في زمانه، مثل كثرة الحروب وانتقال الأولياء الأمور والعواصم والفوضى السياسة، وهذا السبب ينتج عدم الثبات في الأمور الكثيرة وأهمها الاقتصادية، فالعلماء والمعلمون ذاك الوقت لا يحصلون على المؤنة الكافية لنفقة عيالهم، ويعيشون في حال القلق والفقر. وينبع أيضا هذه الرأي بعد ما فهمنا من الشروط اللازمة وجودها في المعلم تعظيم الذهبي في موضع المعلم، وأنه في المراتب العالية عند الله وعند الناس، وأنهم ورثة الأنبياء ووسيلة استمرار وجود العلوم الدينية، وقدوة وحاكم في أمور الشعب، فلا ينبغي عليهم العيش في تلك الحالة السيئة. وكذلك كي تكون لهم عزة في نفوسهم فلا يغرهم المال والجاه والحياة الدنيا. إذا لم يكن كذلك فمن السهل أن يغترون بجاه وأموال كثيرة، فيفتون على ما أراد صاحب المال وصاحب الجاه فيؤدي ذلك إلى اختلاط العلوم بالنفوس الأمارة بالسوء. فبدل الدين وغير الحكم وخرب أصالة دين الإسلام.

وهذا الهدف يمكن ان نربطه إلى ما وقع في الاندونيسيا عن معيشة المعلم. حيث تظهر العديد من الدراسات تأثيرًا كبيرًا على احتراف المعلمين مع رفاهيتهم، حيث يميل المعلمون الأثرياء إلى أن يكونوا أكثر احترافًا من المعلمين الأقل منهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

احترافا. وقد حاولت الحكومة الإندونيسية في تحسين رفاهية المعلمين من خلال عدة برامج، منها شهادة المعلم. ولكن للأسف في تطبيقها، واجه برنامج شهادة المعلم العديد من المشكلات، من مسألة التوزيع المعتدل لحصة الشهادات إلى صلاحية الملفات التي تم جمعها. ومحاولة الحكومة في تغيير معيشة المعلم إلى الأصلح تتوافق مع فكرة الذهبي هنا.

فأهداف التربية لدى الإمام الذهبي تتوافق كثيرا مع الغزالي[٢٨٦]، محمد قطب[٢٨٧]، القابسي[٢٨٨].

٤. طرق التربية

يجب أن يكون لدى المعلم معرفة مؤهلة بأساليب وطرق التدريس، بحيث يمكن قبول ما ينقلونه من قبل طلابهم. ولكن لا يحدد بالصراحة عن هذا الأسلوب، وإذا لاحظنا الطرق التربية لدى الإمام. دل على أن الذهبي متأثر كثيرا بالعلم الحديث، ويجد الباحث كيفية حصول المعرفة لا يبتعد كثيرا عن طرق التحمل في الحديث، ومن طرق التحمل: الإجازة، المناولة، الوجادة، السماع، القراءة والعرض، المذاكرة، الكتابة والمكاتبة، المقابلة، الإملاء، المناظرة. ويمكن أن تؤخذ النتيجة منها بأن الذهبي اعتنى كثيرا بالسند والتوثيق في العلم ومن أين يأخذ المتعلم العلم، رأى ذلك بسبب رأيه في تعريف العلم بأن العلم هو ما قال الله وقال الرسول، ومن هذا

---

[٢٨٦] الهدف النهائي عند الغزالي هو: أن يكون الطالب إنسانا كاملا، ونيل شعادة الدنيا والآخرة والتقرب على الله بأحسن ما يمكن.
H.M. Arifin, Filsafat Pendidikan Islam (Jakarta:Bumi Aksara, ١٩٩١) cet ١, hlm ٨٧

[٢٨٧] الهدف النهائي هنده: تكوين شخصية المسلم،
Muhammad Qutb, Sistem Pendidikan Islam, Terj. Salman Harun (Bandung, Al-Maarif,١٩٨٧) hlm ١٧

[٢٨٨] الهدف النهائي عنده: تكوين شخصية محمودة للطفل وفق القيم الإسلامية الصحيحة.
Ali Jumbulati, Perbandingan……hlm ٨٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأساس فيجب للمتعلم أن يبحث منبع العلوم أو مصدرها الصحيح ولا يأخذ عن المعلم عشوائيا الذي يسبب خطأ الفهم والمعرفة. أكثر من عرف الإسناد في علوم الحديث، ولكن لم يخصص فيها العلماء المتقدمون والمتأخرون، وإنما يعممون في سائر العلوم من العلوم الشرعية. روى الديلمي (ت ٥٠٩ هـ) عن ابن عمر (ت ٧٣ هـ) رضي الله تعالى عنهما مرفوعا: العلم دين والصلاة دين، فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فإنكم تسألون يوم القيامة. وفى أوائل صحيح مسلم عن ابن المبارك (ت ١٧١ هـ): الإسناد من الدين، لو لا الإسناد لقال من شاء على ما شاء. وقال الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) رضي الله عنه: الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري. وبالحملة فإن الإسناد – كما قال الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) – من المهمات المطلوبات بحيث ينبغي لمعلم العلم وطالبه معرفتها، ويقبح بهما جهالتها، فإن شيوخ الإنسان في العلم أباءه في الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين. فإن خصائص الأمة الإسلامية الإسناد، كما أن الكني خصائص العربية. وإنّ له فوائدا كثيرة في حفظ الدين وسلامته من كل تبديل أو تغيير. وقد اهتم المسلمون بالإسناد منذ عهد الصحابة، وجاء بعد الصحابة التابعون ومن بعدهم، وكلهم حرصوا على الإسناد، وعضوا عليه بالنواجذ. مستدلّا بهذه البيانات، لا مفر لنا ولا دليل لنا إلّا الإثبات بأنّ الإسناد أمر مهم في تعليم العلوم خاصة في العلوم الشرعية لابد أن يهتم به المعلم والمتعلم ما عدا المعلومات، وأن الذهبي اهتم كثيرا بالتوثيق وأصالة العلم، يهدف هذا كي ينال الطلاب من مصدر صحيح، ولا يأخذ الطلاب من مصدر عشوائي الذي يسبب خطأ الفهم والمعرفة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن عدم الأخذ بالعلم من منبع خاطئ أو مصدر غير معروف يؤدي إلى ظهور الأفكار المنحرفة من أصوله الأصلي، فيختلط العلوم بالهوى والنفوس والإرادات الفردية. فظهر اليوم حركة الإرهابي التي لا تتوافق تماما مع الإسلام وهم يسمون بالحركة الإسلامية، وظهور الآراء المعوجة عن أصول الدين، فهذه نتيجة ترك أهمية الاسناد.

فهذا الأسلوب قد استعملها كثيرا في اندونيسيا خاصة في المعاهد الإسلامية، مثل الدراسة الكتب للمتقدمين أو المعروف بالكتب الصفراء. إن الحفاظ على الإسناد في هذا النوع هو محاولة لتأكيد صحية وموثوقية المعرفة التي يتم تطويرها. لا يزال اليوم استعمال اهمية سند قويًا وواسع الانتشار في المعاهد الاسلامية وهو يعزز الافتراض بأن المعاهد لها تقاليد خاصة في نقل المعرفة.

والأساليب الأخرى التي قدمها الذهبي من خلال مصنفاته الحفظ، الحفظ لا يعطي للعقل حظ وافر في عملية التفكير واستعماله على حد أعلى في التفكير لكن الحفظ ينشط العقل ويدربه في التركيز بالمعلومات التي حصلها، لا يكتفي بهذا الأسلوب فزاد الذهبي أسلوب القدوة الحسنة، أما هذا الأسلوب يلزم تعاون من كل الجوانب سواء جانب الأسرة في البيت، والمعلم وأعضاء التدريس في المدرسة والمجتمع في البيئة. الكلاب بهذا الأسلوب يتبعون عادة المعلم من أفعاله وأقواله وأخلاقه، فالمعلم هنا مركز الأساسي في القدوة، فالمعلم يجب أن يتحلى بأخلاق الكريمة كي يتبع الطلاب بذلك، ويجتنب عن الأفعال المذمومة كي لا يتمثل الطلاب بذلك. والأساليب الأخرى اتي عرضها الذهبي الوعظ والإرشاد، والثواب والعقاب، السؤال، الأحداث والقصص، وكلها لنيل البيئة وعملية التدريس الأمثل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن المهم أيضا اشتراك كل الأساليب المذكورة بالتدرج ومراعة الفروق الفردية، واختيار المواضيع المناسبة للطلاب، والذهبي قد عمل بهذا في رايه في تغيير العادة من العلماء السابقين الذين بدأوا الدراسة بالمطولات بالدليل أن الطلاب لا بد أن يستعيب المعلومة بشكل شامل، لا جزئي. لكن يرى الذهبي أحوال الطلبة في زمانه الذين يشعرون بالصعوبة إذا بدئت الدراسة من المطولات. فاقترح ببدء الحركة في الخلاصة والتلخيص، فمن تعلم مع الذهبي فعليه أن يطلع إلى الكتب البسيطة أولا ثم انتقل بعد استيعابها إلى كتب أكبر، وهكذا. فقال في مادة حديث: وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولا –ثم ذكر بعض المختصرات (مثل: الجمع بين الصحيحين وأحكام عبد الحق والضياء....) واستمر في ذكر المختصرات. وقوله في الفقه: "شأن الطالب أن يدرس أولا مصنفا في الفقه، فإذا حفظه، بحثه وطالع الشروح، فإن كان ذكيا فقيه النفس ورأى حجج الأئمة فليراقب الله وليحتط لدينه"[٢٨٩]

يتماشى مع نظرية طرق التربية الإسلامية التي اقترحها مهيمن وعبد المجيب، فإن الطريقة التي اعتمدها الذهبي هي الدراسة الاجتماعية التاريخية، والتحليل النظري، والتجربي، لأنه يؤكّد الطلاب من الاهتمام لتعلم وفهم واستيعاب القيم والدراسة الإسلامية، ويميل كثيرا لتنمية جانب الإيمان، وتحقيق القيم الاسلامية واستيعابها في نفوسهم.

وقد اهتم القرآن والحديث كثيرا عن مسألة أسلوب التربية. فالقرآن والحديث كمصدر التربية الإسلامية تحتوي على كثير من مبادئ وتوجيهات يمكن وفهمها

[٢٨٩] الذهبي، السير.... ج٨ ص٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واستعمالها في أسلوب التربية. وذكر الباحث في الفقرات التالية علاقة بين الأساليب التي قدمها الذهبي والأساليب الموجودة سواء في القرآن والحديث وأقوال العلماء التربوي.

أ) أسلوب التدرج

من الأساليب التي عرضها الذهبي في عملية التربية هي التدرج في التعليم. وذلك وفق إمكانيات وقدرات لدى المتعلم، فلمعلم لا بد من ضرورة النظر إلى الفروق الفردية بين المتعلم. وهذا المبدأ اتفق مع حديث النبي: "خاطبوا الناس بقدر عقولهم" و" حدثوا الناس بما يعرفون"[٢٩٠] (الحديث)

ب)أسلوب الحوار والمشاورة

ووجد في القرآن كثيرا الآيات يتكلم عن الحوار والمناقشة الجميلة. لا شك أن الانسان سيواجه في حياته المشاكل مختلفة. وقد تكون لا يحتاج إلى جهد كبير في حلها أي يستطيع أن يحلها بنفسها وقد تكون يحتاج إلى مساعدة الآخرين. تعد طريقة الحوار أو المناقشة إحدى الطرق التي يمكن استخدامها لحل المشكلات التي تنطوي على احتياجات ومصالح عامة

طريقة التربية التي يعرض الدرس باستخدام عملية نقد وتفكير شامل عن القضية الخاصة وتبادل الأفكار سواء بين الطلبة والمعلم أو بين الطلبة بعضهم بعضا

[٢٩٠] والحديث أخرجه البخاري حديث رقم ١٢٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم أخذ الخلاصة من عملية تبادل لأفكار. بهذا الأسلوب قد تكون النتيجة أكثر من واحد مع إمكانية قبولها وكلها.[٢٩١]

ومن أسباب التي جعل هذا الأسلوب مناسبة للاستعمال: ١) هذا الأسلوب مناسب لتنشيط جو التعليم في الفصل، ٢) يزيد مشاركة الطلبة وجلب الآراء لديهم، ٣) يحرك الطلاب على البحث لحل المشكلة، ٤) يدرب الطلبة على التكيف والابداع في التفكير، ٥) يدرب الطلاب على صفة التسامح عند وجود الاختلاف وقبول آراء الآخرين، ٦) النتيجة من الحوار سهلة التناول، ٧) توسيع البصيرة والمعلومة في تفكيرهم.[٢٩٢]

ج) أسلوب الوعظ والارشاد

ومنها أسلوب النصيحة حال وجود الخطأ. ويمكن فهمها أيضا بالنصائح التي تزرد بها الهمم في التعليم أو ما يسمى بالتشجيع الخير. وهذه من أبرز أسلوب لدى الأمة الإسلامية. قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) {النحل:١٢٥} (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ){البقرة :٢٣١} وحديث النبي: "الدين النصيحة" قلنا: "لمن يا رسول الله؟" قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"[٢٩٣]

---

[٢٩١] Tayar Yusuf, Ilmu Praktek Mengajar, Metodik Khusus Pengajaran Agama (Bandung: Al-Ma'arif, ١٩٨٥), ٣٥.

[٢٩٢] Tayar Yusuf, Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab (Jakarta: RajaGrafindo Persada, ١٩٩٧), ٤٥.

[٢٩٣] والحديث أخرجه الشيخان حديث رقم٥٥ وسنن ابي داود حديث رقم ٤٩٤٤، والترمذي رقم ١٩٢٦، والنسائي رقم ٤١٩٧، وغيرهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذكر الذهبي خلال تتبع الباحث فكرته عن هذا الأسلوب شروط الواعظ منها: أن يتق الله، ويتحلى بصفة الحلم والسماحة، ويجتنب من المعاصي والذنوب، وعدم الغليظ والحدة.

د) أسلوب القصة

يقول قريش شهاب أن في القرآن قصص عن نقص قدرات الأنسان، ويبين نقصه وعاقبة ضعفه، ومن أخذ من تلك العبر وشجاعة في مواجهة نقص الذي لديه فهو من السعادة والفوز.[٢٩٤]

وأن أسلوب القصة في التربية لها جاذبية خاصة يلمس بها القلب. والقرآن عرف بأن الانسان يحب في سمع القصة والحكاية، وعرف أثرها الكبير في نفوسهم وعواطفهم;[٢٩٥] وذكر شاهدين المنافع المستمدة من أسلوب القصة:[٢٩٦]

١. يبين أسس الدعوة الإسلامية وتوضيح أهمية الشريعة الإسلامية التي أنزل الله إلى الأنبياء ورسله
٢. لتثبيت الفؤاد للنبي وأمته في دين الله تعالى، وتقوية إيمان المؤمنين بفوز الحق وادمار الباطل وأتباعه.
٣. تصويب لشريعة الأنبياء المتقدمين، وتشعيل على سيرتهم وتأبيد خطواتهم وآثارهم سواء في أمور مادية أو شريعة التي كانت تنزل إليهم.

---

[٢٩٤] Quraish Shihab, *Membumikan Al-Qur'an,* (Bandung: Mizan), hlm.١٧٥.

[٢٩٥] Nata, Abudin, *Filsafat Pendidikan Islam* I, Cet. I (Jakarta : Logos Wacana Ilmu, , ١٩٩٧), hlm. ٩٥ -١٠٧

[٢٩٦] Syahidin, *Menelusuri Metode Pendidikan dalam Al-Quran*, (Bandung : Alfabeta, ٢٠٠٩), hlm. ٩٨-٩٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. اظهار أن النبي ﷺ هو الحق في دعوته وموافق ما أنبأه ﷺ من قصة متعلقة بأخوال الأمة المتقدمة

٥. اظهار كذب أهل الكتاب في الأدلة التي تكشف المعلومات والقرائن التي كانوا يخفونها. وتحديهم بالنظر إلى كتبهم قبل التحريف

٦. القصة تعد من أحد شكل الآدب التي يجذب انتباه السامع، وتضمن فيها الدروس والقيم لتثبيتها في النفوس

هـ) أسلوب القدوة

وهذا من أبرز أسلوب في التربية الإسلامية. فقد مثل الله تعالى هذا أسلوب في قوله: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١)) {الأحزاب: ٢١} وهذا الآية مبدأ أساسي في قدوة النبي والأمر بها، سواء في القول والافعال. وأشار محمد قطب أن الله تعالى جمع في الرسول شكلا كاملا من المنهجية الإسلامية، وهو شكل دائم وحي عبر التاريخ[٢٩٧]

ويعد هذا الأسلوب من أكثرها تأثيرا وأكثرها نجاحا في تكوين الأخلاق والروحية والاجتماعية للطلاب. ويعد عدم وجود القدوة الحسنة من المعلمين لممارسة القيم الإسلامية من أحد العوامل التي تسبب انحطاط الأخلاقي. ولا يطلب هذه القدوة الحسنة من جانب المعلم فقط، لكن يطلب أيضا من جوانب مهمة لدى الطلاب مثل من الوالدين والبيئة. سواء كنا مدركين لذلك أم لا، أن القدوة الحسنة من المعلم والآباء والمجتمع والبيئة سيلصق في نفوس الطلاب من أقوال أو أفعال أو أفكار أو الأمور المادية والروحية. فيطلب من المعلم يكون قدوة لطلابه، ويطلب من

[٢٩٧] Ki Hajar Dewantara, *Bagian Pertama Pendidikan*, (Yogyakarta: Majelis Luhur Persatuan Taman Siswa), hlm.٣٧٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآباء يكونوا قدوة لأطفالهم وأولادهم، ويكلب من المجتمع أن يكونوا قدوة لمجتمعهم.[٢٩٨]

لماذا هذا الأسلوب يعد من أكثها تأثير في نفس الطالب، أجاب بذلك احمد تفسير لأن الأول الطالب نفسيا يحب تقليدا او اقتداء للآخر، والثاني العقوبات الاجتماعية، وهي أن يشعر الشخص بالخطأ إذا لم يقلد حوله. وكما ذكرنا سابقا أن الإسلام يؤكد ويميز هذا الأسلوب بجعل النبي أسوة حسنة ويلزم للأمة اقتداءه ومن لم يقتدي به يعد خارج من لواء أمة النبي.[٢٩٩]

و) أسلوب الثواب والعقاب

ومن الآية التي دل على هذا الأسلوب قوله تعال: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)) {الزلزلة: ٧-٨} وجاء في القرآن بكلمة "أجر" وبعضها "ثواب" مثل قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٥))}الانشقاق: ٢٥{ وذك عن العقاب باصطلاح "العقاب" و"العذاب" و"الزجز" مثل قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧) {آل عمران: ٧٧}و (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١١)) {آل عمران: ١١}

[٢٩٨] Andri Anirah, ·Metode Keteladanan Dan Signifikansinya Dalam Pendidikan Islam, jurnal FIKRUNA Vol, ٢ No. ١ (Januari, ٢٠١٣), ١٥٣; Abdullah Nashih Ulwan, Pendidikan Anak Dalam Islam, ter.Jamaludin Miri (Jakarta: Pustaka Amani, ٢٠٠٧), ٨١; Ramayulis, Ilmu Pendidikan Islam (Jakarta: Kalam Mulia, ٢٠٠٦), ٢٠٨. .

[٢٩٩] Ahmad Tafsir, Filsapat Pendidikan Islami (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٠), ٢٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تستخدم طريقة الثواب العقاب في التربية الإسلامية كوسيلة لتحسين سلوكات الطلبة كتنبيه ونصيحة لمن فعل المخالفة، واستخدام الثواب كهدايا أو مكافآت لأولئك الطلبة الذين لم يخالفوا وفعلوا الخير أو أطاعوا أو حققوا إنجازات.[٣٠٠] وزاد على ذلك أن الثواب يستخدم لتشجيع الطلاب فيما حصلوه من العلم أو الأخلاق الكريمة. ورأى بذلك علماء التربية سواء من المسلمين أو المستشرقين: قال الغزالي قال Dafid L. Sills:

"reward is one educations tools with given to the pupil as appreciation toward accomplish men was he reached"[٣٠١]

الثواب هو وسيلة التربية تستخدم كآلات التكريم للطلاب المنجزين، سواء في المعرفة والعلوم أو في الأخلاق. أما العقاب يستخدم لتنبيه وتصليح لا لقصد الهمزة أو الحقد.[٣٠٢] ويعلمهم أهمية مسؤولية، بأن كل ما فعله تأثير ويلزم له أن يتحمل المسؤولية بذلك. واستعمل العقاب إذا لم يؤثر في نفوس الطلاب بطريق آخر، أي كوسيلة أخيرة مع مراعة تدرج العقاب حسب المخالفة، إذا تأثر بعقاب خفيف فلا يستعمل أكثر منه.

٥. علاقة المعلم والمتعلم

[٣٠٠] Nata, Abudin, Filsafat Pendidikan Islam I, (Jakarta : Logos Wacana Ilmu, Cet. I, ١٩٩٧), hlm. ٩٥ -١٠٧

[٣٠١] Dafids L. Sills, "International Ensyclopedia of The Social Sciences", London: Collier Macmillan,
١٩٧٢, hlm. ٣٢٠

[٣٠٢] Muhamaad Athiyah al-Abrasyi, "Tarbiyyah al-Islamiyah wa Falsafatuha", Mesir: As-Syirkham,
١٩٧٥, hlm. ١١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وضع الذهبي بعض القواعد والأسس التي تحكم العلاقة بين المعلم والمتعلم مستمدا من واسع معرفته واطلاعه وخبرته في التعامل مع أهل العلم علمائه وطالبه، وقد انتهج وضع تبك الأسس من خلال القضايا المباشرة أو التعليق على القصص، والأحداث التي ذكرها خلال ترجماته لشيوخ وعلماء أو من خلال تعقيباته على أقوالهم أو تعليقاتهم أو تصرفاتهم. وقد تم ذكر بعضها خلال تناول أداب كل من المعلم والمتعلم، مثال: السعي في مصالح الطلبة وتقديم العون لهم، وتواضع المعلم وابتعاده عن صفة الكبر والعجب والخيلاء سواء مع تلاميذه أو زملاءه، واستثمار الوقت دون إضاعتها، وحست تقديم النصيحة للآخرين، وحسن اختيار المواضيع المناسبة للمتعلمين ومراعاة الأولويات والفروق الفردية للمتعلمين، الاعتراف بالخطأ حال وقوعه، وقبول الانتقاد إن كان صحيحا، وهذا من جانب المعلم، أما المطلوب من المتعلم فمنه: احترام مجالس العلم عدم التعصب لمعلم بعينه والعمل على إرضاء معلم على حساب، عدم الاكثار المتعلم من نقد معلميه أو زملاءه لمجرد النقد.

ومن الموضوعات المتعلقة في موضوع العلاقة بين المعلم والمتعلم وجود المعلم القدوة في حياة المتعلم/الطالب، وخاصة في أثناء تعلمه فيما يتعلق بالعلوم الشرعية، لأن التلميذ يتعلم من سلوكات معلمه وتصرفاته كما يتعلم مما يقدمه إليه من معارف ومهارات، ولذلك فقد ركز الذهبي على ذلك فعقب على انتقاد هشام الدستوائي لبعض الطلبة الذين ساروا على هواهم فضلوا وأضلوا لعدم وجود المعلم القدوة في حياتهم فقال: "فخلف من بعدهم خلف بان نقصهم في العلم والعمل. وتلاهم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير، أوهموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يدر في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله؛ لأنهم ما رأوا شيخا يقتدى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

به في العلم، فصاروا همجا رعاعا، كما قال بعضهم: "ما أنا عالم، ولا رأيت عالما."[٣٠٣]

ولا يكتفي بأن يكون المعلم قدوة فحسب، بل يجب أن يكون متخصصا بعلمه متقنا له كي يستطيع الإجابة عن تساؤلات أهل العلم وبخاصة في مجال اختصاصه، فقضية الاتقان مهمة جدا لأن العالم مرجع في مشكلات التي وجهها الطلاب، فقال في حث عن سؤال العالم "وإنما يقال للجاهل: تعلم، وسل أهل العلم إن كنت لا تعلم"[٣٠٤] "[٣٠٥]ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر – لا أهل الحيل والمكر – لسعدوا"

ومن الواجب لدى المعلم أن يبذل جهده في خدمة المتعلم/ الطالب كما ذكرنا سابقا في مدحه للشيوخ الذين اعتنوا بخدمة الطلبة. ومن حق المتعلم على المعلم أن يكون حسن التصرف معه، وموادا ورحيما، ومتواضعا ومعززا ومشجعا وداعيا لهم بالخير.

والذهبي إذ يدعو إلى طلب وتلقيه بخاصة من أهل الاختصاص فهو يحذر المتعلم من تقديس معلميهم أو النظر إليهم بأنهم معصومون لا يخطئون، كما في قوله على منتقدي الغزالي: "الغزالي إمام كبير، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ."[٣٠٦] قال في موضع آخر: " فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ."[٣٠٧] ويبين أن المعلم قد يكون عالما في علم معين،

---

[٣٠٣] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٥٣
[٣٠٤] الذهبي، السير.... ج١٠ ص١٧١
[٣٠٥] الذهبي، السير.... ج١٤ ص ٥٢٥
[٣٠٦] الذهبي، السير.... ج٩ ص٣٣٩
[٣٠٧] الذهبي، السير.... ج٩ ص٣٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومقصرا في علم آخر بحسب اعتناءه فقال الذهبي أثنا ترجمته لعاصم بن ابي النجود: كان عاصم ثبتا في القراءة، صدوقا في الحديث، وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن مقصرا في فنون."[٣٠٨]

إذا كان المعلم غير معصوم كما يراه الإمام، فمن الممكن أن يتوجه الطلبة إلى معلميهم الانتقاد بشروط منها، التزام الورع في ذلك قال: إنما الكلام في العلماء مفتقر إلى وزن بالعدل والورع ويقول محذرا من انتقادهم دون أسباب وجيهة" كما يرى عدم جواز انتقاد المعلم بالاستناد إلى أقوال خصومه أو حاسديه فيه حيث قال: "كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد."[٣٠٩]

ومن الأدب الذي يراها في هذا المجال ألا يكون خطأ المعلم أو غلطه في اجتهاده موجبا لمقاطعته، قال في ترجمة ابن عبد البر: "إذا أخطأ إمام في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونغطي معارفه، بل نستغفر له، ونعتذر عنه"[٣١٠] قال في ترجم ابن حزم :" ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفره، ولا أضلله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين .وأخضع لفرط ذكائه وسعة علومه."[٣١١]

وحذر الذهبي الطلاب من التعصب لمعلميه. أو محاولة تملقه والبحث عن رضاه على حساب المعلمين الآخرين. علق في اقتتال التلاميذ بسبب تعصب

[٣٠٨] الذهبي، السير.... ج٥ ص٢٦٠
[٣٠٩] الذهبي، السير.... ص٥٩
[٣١٠] الذهبي، اسير.... ج١٨ ص١٥٧
[٣١١] الذهبي، السير.... ج١٨ ص٢٠١-٢٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمعلميهم: "ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فجرة جهلة، أبعد الله شرهم"[٣١٢] ومن سبب رأيه هذا، لأن التعصب منتشر في عصره وظاهر الفساد بسبب. وفي قصة تمزيق الطالب كتبه أمام معلميه في محاولة لإرضاءه.

وأن يصبر المتعلم عن غلط معلميه، ولا يغضب فتضيع عليه فرصة التعلم، وذكر قصة خلف بن هشام الذي جاء الكوفة ليقرأ على أبي بكر بن عياش فقال أبو بكر: أنت خلف؟ قال خلف: نعم. قال: أنت لم تخلف ببغداد أحدا أقرأ منك؟ فسكت خلف، فقال له: اقعد، هات اقرأ. قال خلف: أعليك؟ قال: نعم. قال خلف: لا والله، لا أقرأ على رجل يستصغر رجلا من حملة القرآن. ثم خرج خلف، فوجه إلى سليم يسأله أن يردني، فأبيت، ثم إني ندمت، واحتجت، فكتبت قراءة عاصم، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر." قال الذهبي: " ما تفعل حدة الشباب لصاحبها"[٣١٣]

وأن يستأذن المتعلم إلى المعلم إذا أراد طلب العلم منه، ويطلب من المعلم أن يحسن صرف المتعلم إن كان في انشغال من أمره. وأن يستعد الطالب قبل حضوره إلى معلمه. فذكر ما فعله مع إبراهيم بن غالي الحميري المقرئ كان تعلم معه في قراءة السبع قبل أن يحضر في مجلس شيخه الفاضلي.

ووجوب احترام متبادلا من المعلم والمتعلم وبخاصة في مجلس العلم فيكون الإخلاص في العطاء من جانب المعلم مع عدم إضاعة الوقت وأداء أمانة التعليم بينما الاحترام من جانب المتعلم مثل: الاستماع والمشاركة بشكل جيد. فوصف

---

[٣١٢] الذهبي، السير.... ج١٧ ص٤٦٠
[٣١٣] الذهبي، السير....

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعض مجالس العلم ف زمنه منتقدا ما كان يقع فيها: فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيز طلب العلم، بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية، وأخذ عن شيخ لا يعي، وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم، أو لرضيع يبكي، أو لفقيه يتحدث مع حدث، أو آخر ينسخ. وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس، والقارئ إن كان له مشاركة، فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء، سواء تصحف عليه الاسم، أو اختبط المتن، أو كان من الموضوعات. فالعلم عن هؤلاء بمعزل، والعمل لا أكاد أراه، بل أرى أمورا سيئة – نسأل الله العفو – [٣١٤]

ومن بيان السابق تبين أن الذهبي يريد أن تكون بيئة التربية إلى الاتقان وتشريف المعلم، مع الحذر من صفة التعصب. والمتعلم كشخص الذي يطلب العلم ينبغي له أن يظهر همتهم في لدراسة كي يحصل على علم نافع لنيل رضا الله تعالى. وأما علاقة بين المعلم والمتعلم هي علاقة تبادلية التي تضع المعلم والمتعلم بالموازنة حسب نصيبهما لتحقيق الهدف الأسمى رضا الله وتحلي النفوس بالأخلاق الكريمة.

ب. مذهب الفكر التربوي عند الامام الذهبي

لفهم اتجاه الفلسفة التربية الإمام الذهبي، من الضروري فهم مذهب التربية الإسلامية من منظور تعليم الإمام الذهبي. استقطب حسن لانجولونج خصائص الفكر التربوي. يستند الاستقطاب إلى وثائق تعليمية كتبها العديد من الكتاب المسلمين. يقول حسن لانجولونج هناك أربعة أنواع من الفكر التربوي الإسلامي. أولاً، مذهب التفكير التربوي الذي يقدم في بدايته معايير الفقهية والتفسير والحديث، ثم انتقل الاهتمام إلى تطوير جانب التربية. وضع مثل فكر التربية الاسلامية لابن

[٣١٤] الذهبي، السير.... ج٧ ص١٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حزم (٣٨٤-٤٥٦ هـ) بكتابه المفصل في الملل والأحوال والنحل. ثانياً: الفكر التربوي الذي تتضمن فيه الأدب. مثل، عبد الله بن مقفع (١٠٦-١٤٢ هـ / ٧٢٤-٧٥٩ م) بكتابه رسالة الصحابة، والجاحز (١٦٠-٢٥٥ هـ / ٧٥٥-٨٦٨ م) في التاج في أخلاق الملوك. ثالثًا: مذهب التفكير التروي الفلسفي. ومن الأمثلة على ذلك الأسلوب التعليمي الذي طورته طائفة المعتزلة وإخوان الصفا وأصحاب الفلاسفة. رابعًا، الفكر التربوي الإسلامي بشكل مستقل، وهو يختلف عن بعض الخصائص المذكورة أعلاه، ولكنه لا يزال يتمسك بروح الكتاب والسنة. مثل تأليف محمد بن صحنون (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧١ م)، مؤلفاته أدب المعلم والمتعلم برهان الدين الزرنوجي (ت ٥٧١ أو ٥٩١ هـ).

استنادا إلى ما قدمه حسن لانجولونج أعلاه، فنقول إن الفكر التربوي لدى الإمام الذهبي داخل في مذهب الرابع وهو المذهب التربوي بشكل مستقل. دل على ذلك أن فكرة الذهبي في التربية لا يركز في مواصفات الفقهي، والأدب، والفلسفة، نجد أن الذهبي يقدم الدلالة أو كيفية في تطبيق عملية التربية الإسلامية، وكذلك بعض ما فعل الإمام من النقد والتعليق من أقوال العلماء سواء يعاصره أو من كان قبله. ومهمة أفضلية للعلماء وصلاح النية من العاملين في التربية، حيث تجرد في نيتهم عن النية العارضة عن الله تعالى وحده، يعد من ميل الأفكار الذهبي في الأمور الباطنية. أو ما يقال بميله إلى الصوفية.

ج. مذهب صنف الأفكار التربوية عند الإمام الذهبي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المناقشة حول موضوع التربية واسع جدا. يشمل نطاقها جميع الخبرات والأفكار البشرية حولها. الطريقة الفلسفية هي واحدة من الطرق المستخدمة للبحث وحل المشكلات التربوية. فلسفة التربية هي علم لإجابة على الأسئلة في مجال التعليم لأنها فلسفية الأصل، فإن هذه الفلسفة التربوية عبارة عن تطبيق التحليل الفلسفي بشكل أساسي في مجال التربية.

يمكن استخدام أساليب العمل والنتائج الفلسفية لحل مشاكل الحياة البشرية، والتربية هي جانب من جوانب الحياة. فيحتاج التربية إلى الفلسفة. لا تتعلق القضايا التربوية في تنفيذها المحدودة، لكن ستكون في التربية مشاكل أوسع وأعمق وأكثر تعقيدًا لا تقتصر على الخبرة أو الحقائق التعليمية، ولا يمكن لعلوم التربية أن تحل هذه المشكلات.

ومن مشاكلها الأهداف التربوية. من المتوقع دائمًا أن كل نشاط بغض النظر عن شكله ونوعه يريد في تحقيق أهدافه. والعمل بلا هدف كسفينة بدون دفة كلاهما سوف ينتهي به الامر على الصخور أس الفشل. لذلك، فإن الهدف يؤكد أهمية التربية وهو مطلع أساسي. الصياغة الواضحة للأهداف التربوية هي جوهر من كل نظريات التدريس والتفكير الفلسفي. لأن في صياغتها، يتم تضمين كل شكل من أشكال التربية نظرية الحياة وفلسفة الحياة لمربيها ومؤسساتها.

مذاهب الفلسفة التربوية المختلفة لها تأثير على إنتاج المفاهيم أو النظريات التربوية المتنوعة. كل مفهوم سيدعم فكرة تعليمية بعضها بعضا. عند إنشاء النظريات التربوية، تُذكِّر الفلسفة التربوية أيضًا أن هذه النظريات يجب أن تستمد على أساس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحقيقة القائمة على المبادئ العلمية. بمعنى آخر، يجب أن تستند النظرية التربوية إلى نتيجة البحث العلمي. وتذكر الفلسفة التربوية أيضًا بالحرص الشديد عند صياغة النظريات. فيجب أن يكون هيكل النظرية واضحًا وغير متداخل وأن يشتمل على أهداف تعليمية.

من وجهة نظر فلسفي، فهو من مذهب المثالية. الخشية والتقوى إلى الله هو الهدف الرئيسي للتربية ويتوافق مع وجهة نظر المثالية، بالتأكيد على الطلاب في فهم القيم الأبدية حتى يستطيعوا التمتع بالحياة الأبدية التي يأتي بها الله تعالى.

إن رأي المثالي أعلاه وافق مبدأ الإسلام لأنه يقر بقدرات أساسية التي يمكن تطويرها. لذلك، يستطيع أن ينظّم ترتيب الحياة البشرية، بحيث تتوافق حياة الإنسان مع طبيعة حدوثها، ويمكن تطويرها من خلال عملية تربوية تحترم قيمة الإنسان وكرامته، والتي تغرس القيمة المقدسة المطلقة.

فيما يتعلق بالتربية، يميل الذهبي إلى فهم الأساسي الدائمي. لأنه أكد على القيم السابقة والثقافة السابقة، والتي أصبحت أساسًا قويا ولها تأثير على التربية بشكل عام سواء في المعلمين والطلاب وغيرهما. وفي رأيه أن التربية سينفذ جيدا إذا كان المعلم يتبع القيم أو الإرشادات السابقة المضبوطة في ان المعلم وكذلك المتعلم. من وجهة نظر هذه المذهب، يجب على الطلاب أيضًا إجراء الكثير من المشاورة أو المناقشات، ويجب عليهم أيضًا دراسة الكتب أو تحليلها لنيل المعرفة. والأساليب التي قدمها الذهبي أكثر اتفاقا بهذا المذهب، التي تتطلب من الطلاب كثرة الحفظ، وقراءة الكتب، وتحليل الكثير من المصنفات لتطوير معرفتهم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لم يذكر الذهبي بالصراحة أن منبع التربية هو القلب والعقل. ولكن يمكن أن يفهم من أفكاره مفهوم هذا المبدأ. لأن الذهبي حذر كثيرا في أمور النية الصالحة، وإصلاح النية الفاسدة، والجزاء لمن طلب العلم ويستمر في النية الخاطئة.[٣١٥] القلب بالنية الصالحة المخلصة الطاهرة مشجعة لنيل رضا الله تعالى، والعقل السليم كآلة تعامل المعرفة ونيلها. وهذا التأكيد على جهة القلب يميز هذا المذهب مع المذهب التقدمي. لأن التقدمي الذي قدمه جون ديوي يرى أن منبع التربية هو العقل والذكاء. وهما محركان أساسيان حاسمان إلى أين سيصل التربية وتطورها، ويكونا هاديا للعامل في التربية. وبذلك يؤكد التقدمي في جانب الذكاء والفطنة، وتبين أن الفكر التربوي عند الذهبي مغاير تمام بمذاهب التربية الأخرى خصوصا مذهب التقدمي.

وهذه المغايرة واقعة لوجود الاختلاف في النظر إلى فهم الانسان. والذهبي يميل إلى ما قدمه الغزالي، لخص أن مادة أو زبدة الانسان لا تكون في أجسامهم ولكن في قلوبهم. ولكن وجهه المشكلة في الإثبات والتحقيق العلمي. لأن الإثبات والتحقيق العلمي يحتاج إلى هيكل الجسمي فيصعب بحثه ودراسته.

وبسبب ميل أهل الفلاسفة الغربية في رأي الانسان من جانب أنثروبورسنتريك أي أن الانسان هو مركز أساسي، وميل أهل الفلاسفة الإسلامية يرى من جانب تسوسينتريك أي أن الرب هو مركز أساسي. فالتربية الإسلامية، لا يقتصر تركيز التربويين على تعليم الأفكار فقط كما يراه التقدمي أو إعداد المواد التعليمية كما يرى الأساسي، ولكن ركز أيضا في كيفية العلاقة، والتدريب، والوصول

[٣١٥] انظر صفحة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الله تعالى. في الواقع، يجد أن مهمة التربية تركز بشكل أكبر على الجانب الأخير، أي كيفية تكوين شخص تقي من منظور الله تعالى.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليست كل مذاهب الفلسفة التربوية لها نفس المفهوم في تحقيق الأهداف التربوية. على سبيل المثال مذهب المادي يتعارض مع آراء الذهبي والتربية الإسلامية تماما. اتجه المادي يصر على الاعتراف الحسي. ففي اعتقادهم الموجود هو المادة الحسية فقط ولا يعترف عن عالم روحي. ويقول إن اعتقاد بوجود الرب أو الإله إنما لفشل الانسان وعدم اقتناعه في حياته لنيل سعادة الحياة وحصول الأمور التي يريدها، لهذا الفشل فكر الانسان الشيء الخرج من نفسه ويتخيل به بصفة الكمال الذي هو مصدر سعادة الانسان، الشيء السعيد مطلقا.

واعتقادهم بأن الإله خلقه الإنسان من خياله يدل على أن كل شيء يمشي بطريق الميكانيكي، الانسان في اعتقادهم هم كمكينة، فمهمة التربية هي مجرد التأثير على التفكير والعمل، أي السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه. مذهب المادي تتأسس من فهم "العادة" لا يهتم بتقدير الفرد واستيعابه للقيم، ولكن كيف تقدم الأفعال والمهارات. لذلك، لا علاقة تماما للمادية باعتقادات الفرد أو إيمانه، كما زيادة الإيمان والإخلاص لله تعالى.

من البيان المذكور تبين أن مذهب الفلسفة التربية المادية تتعارض مع مفهوم الأهداف التربوية للإمام الذهبي، وهي خشية الله وتقواه. أما مذهب الآخر غير المادي، لها تشابه في الأهداف التربية، وهي تكوين الشخصية وتطوير الملكة وعلاقة الاجتماعية. وإنما الفرق في إضافة وتوسيع الرؤية حول حقيقة التربية، وإضافة البصيرة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حول العالم والبشر خاصة في الطلاب الذين سيكونون موضوع التربية. يجب أن نرى ونفحص ما هو الأفضل من هذه المذاهب والآراء المختلفة.

وبشكل عام، استنادًا إلى تصنيف الفكر التربوي الإسلامي الذي قدمه مهيمن، رأى الباحث أن فكرة التربية للإمام الذهبي تتضمن في فئة الأساسية الدائمية السياقية الفلسفية(perennial-esensialis-kontekstual-falsifikatif). وهذه النتيجة تستند من أفكار ومفاهيم لدى الإمام وإعادة بنائه بطريقة العودة إلى العصور الماضية والحاضر، واختبار السياق وتحليلها، وتطوير الرؤى التربوية الإسلامية وفق متطلبات عصره وممارسة الفكر وتكوينه. وتمزيج بين فكرة في عصر السلف بعد تحليله واختيار ما طاب لزمانه، وفكرة استراتيجية لتطوير التربية وما يتعلق به في زمنه الذي هو عاش فيه. والحفاظ على قيم الإلهية والإنسانية وتنميتها في سياق تطور العلم والتغيرات الاجتماعية القائمة على أساس القرآن والسنة.

والذي يؤكد هذا النتيجة، هو شجاعة الذهبي في نقد آراء المتقدمين التي يراها لا يناسب في زمنه وبيئته. وتجديد آرائهم بما يناسب بيئته وعصره. من الأفكار الجديدة التي يرى الذهبي ضرورة تغيره هو التدرج في التعليم، يرى الذهبي أن الطالب يجب أن يبدأ في دراسته بمادة التي لا تصعب له استيعابه والنظر إلى قوة فكره وذكاءه، فبدأ بالمختصرات السهلة التناول، ثم انتقل إلى المادة أعلى منه، من الشروح والحواشي والكتب المطولات، وكذلك، حتى تحصل على فهم المادة بكاملها. وهذا الفكر تختلف تمام بمفهوم التربية لدى رفيقه وشيخه ابن تيمية، وكذلك ابن خلدون اللذان رأيا بأن المادة لا بد أن تبدأ من المطولات كي يستعيب الطالب فهما كاملا في الابتداء. وسبب اختلاف الرأي هنا بسبب قوة تحليل الذهبي لعصره لوجود كثير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الطلاب الذين يشعرون بالصعوبة حين بدأ بالمطولات قال ذلك حين حث الذهبي في حركة الاختصار لأمهات الكتب المطولات. وهذه الحركة تكون في مستقبل وإلى اليوم مازال يمارسه العلماء العامة لا يختص لعلماء التربية بل شتى العلماء في متنوّع الفن.

ورأيه في جواز طلب العلم للكسب وطلب المعيشة لكن ذكر ذلك مع شروط. والذهبي لا يجزي بلا حدود لأنه عد من كان يطلب العلم لغير الله عز وجل من الكبيرة. لكنه أعطى فرصة للعلماء في عصره لوجود كثير من الحروب والفوضى في عصره وصعوبة المعيشة للمعلمين ذاك الوقت. وأسس ذلك على أن المعلم لا بد له من عيش عزيز كي لا يسقط هيبته. بينما قال العلماء التربويون القدماء أن طلب العلم لا يجوز لأجل الدنيا.

ولا نقول إن الذهبي من صنف الجوهرية الدائمة المذهبي، بمعنى لا يحتاج للإنسان أخذ التطور المحصول من مرور الزمان وتنمية الانسان فيه. ,ان هذا الصنف يأخذ رأي المتقدمين فقط في مواجهة مشاكل الموجودة ولا شجاعة في تغييره إلا بزيادة البيان او ما سمي بشرح وإعطاء الحاشية. لأن وجد الباحث أكثر من موضع أنه عقب رأي العلماء الآخر، أو علق بتعليق مضاد برأي العلماء المتقدمين. وهذا يدل على أنه له شجاعة في تغيير أفكار القدماء التي يراها أنها غير مناسب في زمنه وحال المجتمع في حياته.

ولا نقول إنه من صنف الحديثي لأن الحديثي مطور حر، ولا يرى الحديثي لزوم الحفاظ على القيم السابقة، وقبول كل الرأي من كل جانب من دون اختبار.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأن التربية في فهمهم هي تنمية الملكة عن طريق تدريب الخبرة المستمرة لحل المشكلات. بينما الذهبي يرى بحفظ القيم السابقة ولا يأخذ آراء الآخر بحرية، لكن اختبارها أولا بطريق فلسفي. نعم أن في رأيه إعادة البنا لكن لا تكون كبيرا.

ولا نقول أيضا إن الذهبي من صنف إعادة بناء المجتمع نظرا إلى كيفيتهم في أخذ الرأي بمنطق الاستقرائي. لا يرى الذهبي أن الحقيقة حاصلة من استقراء الجماعي فتكون قرار السياسي اللازم، ولكن أخذ الذهبي الرأي من م عيار واضح وبوسيلة العلم واليقظة النفسية.

د. اسهام الفكر التربوي للإمام الذهبي في التربية باندونيسيا

الإمام الذهبي لم يكن معروفا كعلماء التربية في اندونيسيا بالمقارنة مع الغزالي، الزرنوجي وابن تيمية وابن جماعة، لأن تخصصه وأكثر مؤلفاته في التاريخ والتراجم والطبقات والأحاديث، وهو كالمؤرخ والمحدث أكثر معروفا من كونه عالما في التربية. رغم ذلك فالباحث يحاول أن يرابط بين الأفكار للإمام حول التربية مع الواقع الموجود في الاندونيسيا.

إذا لاحظنا الأفكار التربوية لدى الإمام الذهبي، فإنها توافق كثيرا بالأفكار التربية للإمام الغزالي كما في تربية الأخلاق، فالتربية مركزة في تنمية الأخلاق، وأهمية الأخلاق في حصول العلم، حتى يمكن ان نرى تقسيم الأخلاق والأدب الذي يلزم للمعلم والمتعلم أن يتحلى به إلى الأدب في نفسهما والأخلاق بينهما والأخلاق في مجلس العلم. وهذا الاكتشاف دل على أهمية الأخلاق في طلب العلم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والواقع في اندونيسيا خاصة في بيئة المعاهد الاسلامية يعد من أثر تفكير الذهبي في الأخلاق، مثل أكثر مادة التي تدرس في المعاهد يتعلق بالأخلاق مثل اللطف مع الآخرين، الأدب المتعلم للمعلم، اكرام المشايخ، ومسؤولية الآباء في أمور تربية ولدهم. ورأينا اليوم الاصطلاح "التربية الأخلاقية أو الشخصية" فمبدأ هذه التربية هو التربية المركزة عن الاخلاق، نفس ما اهتم به الإمام الذهبي قبل سبعمائة سنة.

أما عن تنفيذ التربية، فالذهبي يرى ضرورة استعمال المختصرات السهلة في بداية الدراسة قبل دخوله في الدروس الطويلة العميقة. وهو كمؤسس الحركة في اختصار الأمهات الكتب الطويلة في زمنه يؤثر وضع التربية تأثيرا كبيرا فيما بعد. فعملية الاختصار لا ينشط في الاندونيسيا فحسب، بل وقع في جميع انحاء العالم. فمراعة الذهبي للفروق الفردية لدى الطلاب من أبرز السبب وجود هذا الفكر. وهو يرى الطلاب في زمنه يشعرون بصعوبة الدراسة المبدوءة بالمطولات. أما في اندونيسيا نجد كثيرا هذه الكيفية في التدريس، سواء كان في المدرسة الرسمية أو خارج المدرسة مثل مكان الدراسة الإضافية، أو في في المكتبة والدكاكين الكتب المختصرة سواء في العلوم الدينية أو غير الدينية لتسهيل التناول والفهم في تلك العلوم. بينما استعمال الكتب الطويلة الصعبة المقعدة.

واسهام الآخر من أفكار الذهبي تركيز الدراسة بالحفظ والفهم في تحقيق ما يقال اليوم بجانب المعرفي، ثم من أهداف التربية للذهبي العمل بما علم لتحقيق ما يسمى اليوم بجانب الحركي، واستيعابه في حياتهم اليومية يمكن ان يفهم باصطلاح اليوم بجانب العاطفي من التربية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس: الاختتام

أ. ملخص نتائج البحث

من البيانات ومناقشتها يتم تلخيص هذا البحث في النتائج الأساس كما يلي:

١. يمكن أن نسرد أفكار التربية الإسلامية لدى الإمام الذهبي على ما يلي: الأول، يرى الذهبي وجوب طلب العلم ونشره كما يراه الأئمة التربوية السابقة، الثاني، قسم الذهبي العلم وفق حكم التكليفي على الفرض، والمستحب، والمباح، والمكرهة والمحرم. وقسم أيضا من حيث النفع بالعلوم النافعة، والضرر بالعلوم الضارة. أما عن مفهوم المعلم والمتعلم يرى الذهبي أن المعلم له مكانة عالية في التربية ولا بد أن يكون لديه مهارة وقدوة حسنة، وفي المتعلم أني يعظم معلمه ويصبر به في التربية. فبين تقسيم الأدب لدى المتعلم بأدب في نفسه، وفي علمه، وفي مجلس العلم، مع غيره من العلماء وذكر أيضا الأدب الذي وجب للمعلم أن يتحلى به. ولديه أربع أهداف في التربية وهو تقوى الله وخشيته، العمل بالعلم، والكسب، وتربية الجوانب المهمة. أما عن أبرز الأساليب والطرق في التربية، فهو يركز بالسند الصحيح، وأسلوب القدوة والتدرج، ومراعاة الفروق الفردية.

٢. مذهب التفكير التربوي لدى الإمام الذهبي وفق اتجاهات التي قدمها حسن لانجولونج داخل في المذهب الرابع، وهو مذهب مستقل ويختلف بمذاهب أخرى، يقدم الذهبي الدلالة أو كيفية في تطبيق عملية التربية الإسلامية سواء من خلال ترجمته أو تعليقه وتعقيبه والنقد لقول الآخرين، مركزة في تربية الأخلاق الباطن خالصا لوجه الله تعالى. مع قوة التحليل والنقد فيما يحتاج إليه مع مراعاة الأدب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والاحترام بشكل العام وفق ما قدمه مهيمن، فالذهبي داخل في صنف الأساسية الدائمية السياقية الفلسفية، وهو صنف الوسط بين الأساسي الدائمي السلفي والمذهبي الذي يرى بوجوب الحفظ القيم الدائمة السابقة دون شجاعة في تغييرها، وبين الحديثي الذي لا يرى وجوب الحفظ بالقيم السابقة تماما. فالذهبي يرى بحفظ القيم السابقة مع شجاعة في نقدها إذا كانت القيم غير مناسبة بزمانه من خلال تحليل الفلسفي بالنظر إلى مصالح المجتمع وأحوالهم.

٣. اسهام الفكر التربوي لدى الإمام الذهبي في أندونيسيا تتمثل في استعمال فكرته كإرشادات في تطوير التربية خاصة مما يتعلق بالأخلاق وأساس قوية. وحركة التلخيص والاختصار للكتب الطويلة للتسهيل على المتعلم مما يؤثر تأثيرا كبيرا في التربية ما بعد عصره. وكذلك فكرته في ممارسة الحفظ والفهم ومهمة العمل بالعلم، واستيعاب الدراسة في نفوس المتعلم وحياتهم الفردية والإجتماعية التي أصبح باصطلاح اليوم بجانب المعرفي، والحركي، والعاطفي.

ب. اقتراحات

من ملخص البحث المذكور، فمن الباحث اقتراحات لتحسين هذا البحث القصير في منظور الإمام الذهبي:

١. للباحث والمعتني بأمور التربية ينبغي أن يجعل هذا كالبيان الأول آلة النظر موضوع مسائل ومشاكل التربية اليوم، حتى ينتج عملية البحث والحل الأفضل الأكمل المشتمل المحل لتلك المشاكل المتطورة بتطور الزمان والتكنولوجيا.

٢. وللمعلم، ينبغي أن يجعل هذا البحث لتطوير التربية الإسلامية في المستقبل، حتى تكون التربية يتطور بشكل أمثل، وأكمل، وأشمل. حتى قدر في تحقيق الهدف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السامي للتربية الإسلامية واستنتاج الطلاب الذي لديهم المكانة العلمية والأخلاق الكريمة

٣. ينبغي للمؤسسة الربوية سواء رسميا أم غير رسمي أن ينتبه في نظام التربية، وأن يطبق القيم الموجودة في هذا البحث، يهدف في تطوير عملية التربية واستنتاج الخريج الموافق بما تهدف التربية الإسلامية.

٤. لا يخلو هذا البحث من التقصير، فينبغي أن يستمر في البحث والدراسة المتعمقة حول مفهوم التربية الإسلامية لدى الإمام الذهبي، والهدف من ذلك تغطية التقصيرات الموجودة في هذا البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع العربية

القرآن الكريم

إبراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام: في العصرين الايوبي والمملوكي، (سوريا: رسالة الدكتوراه بجامعة دمشق، ١٩٩٠)

ابراهيم زعرور، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام في العصر الأيوبي والمملوكي (القاهرة، ١٩٥٣)

أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت)

ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (بيروت: دار احياء العلوم،١٩٨٧)

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد وشذرات الذهب، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٩٨٦)

ابن الوردي، عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، (دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ١٩٩٦)

ابن تعري بردي، يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت)

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ابن رسلان، أحمد بن حسين، الزبد ابن رسلان (بيروت: دار المعرفة، د.ت)

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٧)

وابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه (حلب: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢)

ابن ناصر، محمد بن عبد الله، الرد الوافر (المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٣هـ)

أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام (مصر: دار المعارف، د.ت)

البغدادي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (البهية استانبول ١٩٥١)

الترمذي، محمد بن عيسى (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥)

الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، (السعودية: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠)

الحزوري، حسام الدين، دمشق والسبكيين خلال العصر المملوكي (اردن: دار الحافظ، ٢٠١٣)

الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)

الذهبي، محمد بن أحمد، المعجم المختص بالمحدثين (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨)

الذهبي، محمد بن أحمد، زغل العلم (مكتبة الصحوة الإسلامية، ١٤٠٤هـ)

الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨)

الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذهبي، محمد بن أحمد، العرش (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣)

الذهبي، محمد بن أحمد، ست رسائل (الكويت، در السلفية، ١٩٨٨)

الذهبي، محمد بن أحمد، الكبائر (بيروت: دار الندوة الجديدة، د.ت)

الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٣)

الذهبي، محمد بن أحمد، وصية الإمام الذهبي لمحمد بن رافع السلامي، (الرياض: مكتبة المعارف، ٢٠٠٣)

الذهبي، محمد بن أحمد، المعجم المختص بالمحدثين، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨)

الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في علم مصطلح الحديث، (الحلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ)

الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨)

الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، (قطر: إدارة إحياء التراث، د.ت)

الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)

الذهبي، محمد بن أحمد، الطب النبوي، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٠)

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، (مصر: هجر ١٤١٣هـ)

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٣هـ)

الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (بيروت: دار المعرفة، د.ت)

الشوكاني، محمد بن علي بدر الطالع (دار المعرفة – بيروت، د.ت)

الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠)

العمري، أحمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ)

الكتبي، محمد بن شاكر، وفوات الوفيات (بيروت: دار صادر، ١٩٧٤)

الكيلاني، ماجد عرسان، التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، (الإمارات، دار القلم، ٢٠٠٥)

الكيلاني، ماجد عرسان، الفكر التربوي عند ابن تيمية (المدينة: دالر التراث: ١٩٨٦)

المقريزي، أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)

سعيد إسماعيل علي، السنة النبوية رؤية تربوية، (قاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٢)

سميحة بلعمري، الفكر التربوي عند القابسي رسالة الماجيستير (المسيلة: جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، (لبنان: دار اقرأ، ١٩٨٤)

عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٣)

محمد ابن طولون، القلائد الجوهرية، (جامعة كولومبيا، ١٩٤٩)

محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٤٩)

محمود صيتنان شطناوي، التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية، رسالة الدكتوراه (جامعة مؤتة: ٢٠٠٨)

معروف، بشار عواد، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦)

نبيل علي، ثقافة اللغة، (عالم المعرفة،٢٠٠١)

النسائي، أحمد بن شعيب، المجتبى من السنن أو السنن الصغرى للنسائي (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦)

ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع الاندونيسيا

Al-Qur'ān, Departemen Agama Republik Indonesia,

A. Fatah Yasin, Dimensi-Dimensi Pendidikan Islam , (Malang: UIN Press, ٢٠٠٨),

A. Susanto, *Pemikiran Pendidikan Islam* (Jakarta: Amzah, ٢٠٠٩)

Abdul Mujib dan Jusuf Mudzakkir, *Ilmu Pendidikan Islam*, (Jakarta: Kencana, ٢٠٠٦)

Abdullah Nashih Ulwan, Pendidikan Anak Dalam Islam, ter.Jamaludin Miri (Jakarta: Pustaka Amani, ٢٠٠٧)

Abraham H. Maslow, *Motivation and Personality*, (New York: Harper and Row Pub., ١٩٧٠),

Abu Hamid Muhammad al-Ghazali, *Ihya' 'Ulum al-Din*, terj. Ismail Ya'qub, (Semarang: Faizan, ١٩٧٩)

Ahmad bin Muhammad al-Fayumi, *al-Misbah al-Munir*,

Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*, Cet X (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١)

Ahmad D. Marimba, *Pengantar Filsafat Pendidika Islam* (Bandung: al-Ma'arif, ١٩٨٩)

Ahmad Khoiri, *Konsep pendidikan menurut Syeikh al-zarnuji dalam kitab Ta'lim Al-Muta'allim*. (UIN Raden Intan Lampung, ٢٠١٧)

Ahmad Tafsir, Filsapat Pendidikan Islami (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٠)

Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*, Cet X (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١)

Ali Muhammad al-Jurjani, *at-Ta'rifat*, (Indonesia: al-Haromain, tt)

An-Nahlawi, Abdurrahman, *Prinsip-prinsip dan Metode Pendidikan Islam*, (Bandung: CV Diponegoro, ١٩٨٩)

An-Nahlawi, Pendidikan Islam di Rumah, Sekolah dan Masyarakat, terj. Shihabuddin (Jakarta: Gema Insani Press, ١٩٩٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Andri Anirah, ·Metode Keteladanan Dan Signifikansinya Dalam Pendidikan Islam, jurnal FIKRUNA Vol, ٢ No. ١ (Januari, ٢٠١٣)

Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh: Metode Penelitian Mengenai Tokoh*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥)

Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, cet I (Jakarta: Ciputat Pers, ٢٠٠٢)

Az-Zintani, *Usus at-Tarniyah al-Islamiyah fi as-Sunnah an-Nabawiyyah*

Bachtiar Nasution, *Konsep Pendidikan Islam Menurut Ibn Qayyim: Relevansinya Dengan Pendidikan Modern* (UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١١)

Binti Maunah, *Landasan Pendidikan*,

Burlian Somad, *Beberapa Persoalan dalam Pendidikan Islam,* (Bandung: Al-Ma'arif,١٩٨١)

Dafids L. Sills, "International Ensyclopedia of The Social Sciences", London: Collier Macmillan, ١٩٧٢

Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٠)

Eko Endarmoko, *Tesaurus Bahasa Indonesia* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٧)

Hadarawi Nawawi, *Organisasi Sekolah dan Pengelolaan Kelas*. (Jakarta: Haji Masagung, ١٩٨٥)

Hasan Langgulung, *Beberapa Pemikiran Tentang Pendidikan Islam,* (Bandung: al-Ma"arif, ١٩٨٠)

Hasan Langgulung, *Pendidikan Islam Dalam Abad Ke 21,* (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, ٢٠٠٣)

Ika Mustika Sari, *Pemikiran Pendidikan Islam Abu Hasan Ali Hasan Al-Nadwi* (UIN Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٢)

Imam Barandib. *Filsafat pendidikan; Sistem dan Metode*. (Yogyakarta: Yayasan Penerbit Fak. Ilmu Pendidikan IKIP. ١٩٨٧)

Jalaluddin dan Abdullah Idi. *Filsafat Pendidikan*. Cet. I (Jakarta: Gaya Media)

Jujun S Suriasumantri, *Filsafat Ilmu; Sebuah pengantar populer*,(Jakarta; Pustaka Sinar Harapan, ٢٠٠٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Ki Hajar Dewantara, Bagian Pertama Pendidikan, (Yogyakarta: Majelis Luhur Persatuan Taman Siswa),

Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introductions to its Methodology* (Second Edition), (California: Sage Publication, ٢٠٠٤)

Lexi J.Moleong, *Penelitian Kualitatif*, (*Bandung*: Rosda Karya, ٢٠٠٢)

Muzayin Arifin, *Pendidikan Islam dalam Arus Dinamika Masyarakat: Suatu Pendekatan Filosofis, Psikososial dan Kultural*, (Jakarta: Golden Trayon Press, ١٩٩٤), cet IV

MS Nasrullah, judul asli *Sufi Terminology (al-Qamus al-Sufi): The Mystical Language of Islam*, (Bandung:Mizan, ١٩٩٨)

M. Djumransjah, *Filsafat Pendidikan*. (Malang: Bayumedia Publishing, ٢٠٠٦)

Masjfuk Zuhdi, *Pengantar Ilmu Hadits*, (Surabaya: Pustaka Progresif, ١٩٧٨)

Muhaimin, Abdul Mujib dan Jusuf Mudzakkar, *Kawasan dan Wawasan Studi Islam*, (Jakarta: Prenata Media, ٢٠٠٥)

Moh. Roqib, *Ilmu Pendidikan Islam* (Yogyakarta: LkiS, ٢٠٠٩),

Masjfuk Zuhdi, *Pengantar Hukum Islam*, (Jakarta: Haji Masagung,١٩٩٠)

Muhaimin, *Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam*. (Jakarta; PT Grafindo Persada, ٢٠٠٥)

Muhamaad Athiyah al-Abrasyi, "*Tarbiyyah al-Islamiyah wa Falsafatuha*", Mesir: As- Syirkham, ١٩٧٥)

Muhammad Rasyid Ridha, *Tafsir al-Manar*, (Kairo: Dar al-Manar, ١٣٧٣ H)

Muhammad Qutb, *Sistem Pendidikan Islam*, Terj. Salman Harun (Bandung, Al-Maarif,١٩٨٧)

Muhmidayeli, *Filsafat Pendidikan*, (Bandung: PT Refika Aditama, ٢٠١١)

Muhibbin Syah. *Psikologi Pendidikan; Suatu Pendekatan Baru* Cet. II (Bandung:

Muzayyin, *FIlsafat Pendidikan Islam*, Cet V (Jakarta: PT Bumi Aksara, ٢٠١٠)

Nata, Abudin, Filsafat Pendidikan Islam I, Cet. I (Jakarta : Logos Wacana Ilmu, ١٩٩٧)

Nur Arifin dkk, *Aliran dan Pemikiran Pendidikan Islam* (Sidoarjo: Dwiputra Pustaka Jaya, ٢٠١٨)

Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan Islam II* (Bandung: CV Pustaka Setia. ١٩٩٩)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Nasruddin Razak, *Dienul Islam* (Bandung: Al-Ma'arif, ١٩٨٩)

Omar Mohammad Al-Toumy A-Syaibany, *Falsafah Pendidikan Islam* (Terj.Hassan Langgulung), (Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٨٤)

Prasetya. *Filsafat Pendidikan*. Cet. I (Bandung: Pustaka Setia. ١٩٩٧)

Quraish Shihab, Membumikan Al-Qur'an, (Bandung: Mizan)

Ramayulis, *Ilmu Pendidikan Islam*, cet. v (Jakarta: Kalam Mulia, ٢٠٠٦)

Suwarno, *Pengantar Ilmu* Pendidikan, (Jakarta: Aksara Baru, ١٩٨٢)

Siti Rohmah, *Relevansi Konsep Pendidikan Islam Ibnu Khaldun Dengan Pendidikan Modern*, FORUM TARBIYAH, ١٠ (Desember ٢٠١٢)

Suryosubrata B., *Beberapa Aspek Dasar Kependidikan*, (Jakarta: Bina Aksara, ١٩٨٣)

Syahidin, Menelusuri Metode Pendidikan dalam Al-Quran, (Bandung : Alfabeta, ٢٠٠٩)

Tayar Yusuf, Ilmu Praktek Mengajar, Metodik Khusus Pengajaran Agama (Bandung: Alma'arif , ١٩٨٥)

Tayar Yusuf, Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧)

Titus Smits dan Nolan. *Living Isseu in Philoshopy* terj. Muhammad Rasyidi, *Persoalan-persoalan Filsafat* Cet. I. (Jakarta: Bulan Bintang. ١٩٨٤)

UU R.I. No. 20 Tahun 2003 tentang SISDIKNAS dan Peraturan Pemerintahan (Bandung: Citra Umbara, ٢٠١٠)

W.J.S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٩)

W.J.S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia*,

Zakiyah Daradjat, dkk, *Ilmu Pendidikan Islam*, cet. iii (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٦)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المرجع الأنترنت

https://usd.ac.id/pusat/p٢tkp/tidur-berkualitas-dan-kesehatan-psikologis/#:~:text=Tak%٢٠hanya%٢٠itu%٢٠saja%٢C%٢٠tidur,berat%٢٠badan%٢٠agar%٢٠tidak%٢٠obesitas

https://halosehat.com/gizi-nutrisi/panduan-gizi/kalori

https://dorar.net/aqadia/٣١٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة بعض المشايخ للإمام الذهبي

رقم	الاسم	سنة وفاته (هـ)
١	الإمام المحدث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه	٧٠١
٢	الإمام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي	٧٠٤
٣	المحدث الإمام المتقن اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي	٧٢٣
٤	الإمام العالم الإمام الخطيب البليغ النحوي محدث الشام شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري الشافعي	٧٠٥
٥	الإمام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الأحفظ زكي الدين البرزالي	٧٣٩
٦	الإمام الفقيه المحدث النحوي بقية السلف شَمْسِ الدِّيْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أبي الفتح البعلبكي الحنبلي	٧٠٩
٧	الإمام المحدث العابد مفيد الجماعة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة	٧٠٨
٨	الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي	٧٣٥
٩	المحدث الصالح شمس الدين أبي العلاء محمد بن أبي بكر البخاري الحنفي	٧٠٠
١٠	الإمام المفيد المحدث العدل الكبير شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس الصالحي الحنفي الشروطي ابن المهندس	٧٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١١	الإمام المحدث المفيد المقرئ بقية السلف شيخ الحرم فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري ثم المصري المالكي	٧١٣
١٢	العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الأندلسي الأصلي المصري	٧٣٤
١٣	الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن مظفر ابن النابلسي سبط الحافظ زين الدين خالد	٧٥٨
١٤	العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين علي بن مظفر بن إبراهيم الكندي الدمشقي كاتب ابن وداعة	٧١٠
١٥	الشيخ المحدث المفيد الفاضل نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصاري ابن الخباز المؤد	٧٠٣
١٦	الشيخ العالم المحدث شهاب الدين أحمد بن النضر بن بناء بن الدقوقي المصري	٦٩٥
١٧	الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ضياء الدين عيسى بن يحي بن أحمد السبتي	٦٩٦
١٨	الإمام المحدث المفيد شرف الدين حسن بن علي بن عيسى اللخمي بن الصيرفي	٦٩٩
١٩	الشيخ العالم المحدث المفتي بقية السلف أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن داود بن العطار الدمشقي الشافعي، صاحب الشيخ محيي الدين النواوي	٧٢٤
٢٠	الفقيه البارع المحدث الأديب نجم الدين موسى بن إبراهيم الشعراوي الحنبلي الشاهد	٧٠٢
٢١	المحدث العالم العدلي المفيد كاتب الحكم شرف الدين يعقوب	٧٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	بن أحمد بن الصابوني	
٢٢	قاضي القضاة الإمام القدوة الزاهد المحدث شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك	٧٢٦
٢٣	الفقيه المحدث الزاهد البركة أبي الحسن علي بن محمد التركي الختني الشافعي	٧١٧
٢٤	الإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية	٧٢٢
٢٥	العالم المحدث الصادق المرتضى شمس الدين محمد بن محمد بن حسن بن نباتة المصري	٧٥٠
٢٦	الإمام المحدث الصادق مفيد الجماعة محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي الحنبلي	٧٣٧
٢٧	الشيخ المحدث العالم الرئيس زين الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي	٧٢٦
٢٨	المحدث العالم فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي	٧١٧
٢٩	المحدث المفتي الفاضل فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر البعلبكي الحنبلي	٧٣٢
٣٠	العلامة ذي الفنون وفخر الحفاظ قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي	٧٥٦
٣١	الشيخ الإمام المحدث مفيد الطلبة أمين الدولة محمد بن إبراهيم بن محمد الواني الدمشقي	٧٣٥
٣٢	الإمام المفتي المحدث صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي	٧٦١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٣	الإمام الفقيه المحدث الزاهد القدوة بهاء الدين أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْد اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ أبي بكر بن خليل المكي الشافعي	
٣٤	الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي	٧٧٧
٣٥	المحدث العالم المفيد تقي الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين بن سعد سمع من القاضي, وأبيه، وأبي بكر بن عبد الدائم	٧٥٧
٣٦	الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي	٧٤٤
٣٧	جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي	
٣٨	الإسلام أحمد بن عبد الحليم بنِ عَبْدِ السَّلاَم بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي القاسم بن تيمية الحراني	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المؤلفات للإمام الذهبي

الفن	عنوان الكتاب
أصول الفقه	٢٦ – مسألة الاجتهاد. ٢٧ – مسألة خبر الواحد
الفقه	٢٨ – تحريم أدبار النساء. ٢٩ – تشبيه الخسيس بأهل الخميس (دار الكتب المصرية) ٣٠ – جزء في الخضاب. ٣١ – جزء من صلاة التسبيح. ٣٢ – جزء في القهقهة. ٣٣ – حقوق الجار. (كوبرلي.١٥٨٤ / ٣) ٣٤ – فضائل الحج وأفعاله. ٣٥ – اللباس. ٣٦ – مسألة السماع. ٣٧ – الوتر.
الرقائق	٣٨ – جزء في محبة الصالحين. ٣٩ – دعاء المكروب. ٤٠ – ذكر الولدان. ٤١ –التعزية الحسنة بالأعزة. ٤٢ – كشف الكربة عند فقد الأحبة.
التاريخ والتراجم	٤٣ – أخبار السد. ٤٤ – أخبار قضاة دمشق. ٤٥ – أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ أو بعد تاريخ سماع. (أيا صوفيا: ٢٩٥٣).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٦ – الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام. (الأحمدية بحلب: ٣٢٨) ٤٧ – الإعلام بوفيات الأعلام (نسخه كثيرة منها بالظاهرية: مجموع ١١٧). ٤٨ – الأمصار ذوات الآثار. (منه نسخة في استانبول وأخرى بالمدينة). ٤٩ – أهل المئة فصاعدا (مطبوع، بغداد: ١٩٧٣). ٥٠ – البيان عن اسم ابن فلان. ٥١ – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (طبع اليسير منه، ونسخه مشتتة في خزائن الكتب، وعندي نسخة كاملة مصورة). ٥٢ – التاريخ الممتع. ٥٣ – تذكرة الحفاظ. (مطبوع، حيدر آباد ١٩٥٨ ١٩٥٥ وهي أحسن الطبعات) ٥٤ – تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق. (مطبوع، ليدن: ١٨٩٠) –تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري (لا له لي باستانبول: ٢٠٨٩) ٥٦ – تقييد المهمل. ٥٧ – التلويح بمن سبق ولحق. ٥٨ – جزء أربعة تعاصروا. ٥٩ – دول الإسلام. (مطبوع، حيدر آباد: ١٣٣٧ هـ) ٦٠ – ديوان الضعفاء والمتروكين (مطبوع)	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦١ – ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان (جستربتي بدبلن: مجموع ٣٤٥٨) ٦٢ – ذكر من يؤتمن قوله في الجرح والتعديل (أيا صوفيا: ٢٩٥٣) ٦٣ – ذيل الإشارة إلى وفيات الأعيان. ٦٤ – ذيل دول الإسلام (مطبوع، حيدر آباد: ١٣٣٧). ٦٥ – ذيل سير أعلام النبلاء. ٦٦ – ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين. (الظاهرية: مجموع ٣٦٩ حديث). ٦٧ – ذيل كتاب الضعفاء لابن الجوزي. ٦٨ – الذيل على ذيل كتاب الضعفاء لابن الجوزي. ٦٩ – ذيل العبر في خبر من عبر (مطبوع، الكويت – بدون تاريخ). ٧٠ – الرد على ابن القطان (مختصر منه في الظاهرية: مجموع: ٧٠) . ٧١ –الزلازل. ٧٢ – سير أعلام النبلاء (وهو هذا الكتاب). ٧٣ – طبقات الشيوخ. ٧٤ – العباب في التاريخ. ٧٥ – العبر في خبر من عبر (مطبوع بالكويت وفيه نقص). ٧٦ – عنوان السير في ذكر الصحابة. ٧٧ – القبان (في أصحاب التقي ابن تيمية). ٧٨ – المجرد في أسماء رجال كتب سنن الإمام أبي عبد الله بن	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	ماجة سوى من أخرج له منهم في أحد الصحيحين (الظاهرية: ٥٣١ حديث). ٦٩ – المرتجل في الكنى (بروكلمان: ٢ / ٥٩). ٨٠ – المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم (مطبوع، وأعيد طبعه بالقاهرة ١٩٦٢). ٨١ – معجم الشيوخ الكبير. (دار الكتب المصرية: ٦٥ حديث) ٨٢ معجم الشيوخ الأوسط. ٨٣ – المعجم الصغير (اللطيف) . (الظاهرية: مجموع: ١٢). ٨٤ – المعجم المختص بمحدثي العصر (منه انتقاء لابن قاضي شهبة بباريس: ٢٠٧٦ عربيات، والأوقاف العراقية: مجموع رقم: ٢٨٤١). ٨٥ – معرفة آل مندة. ٨٦ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (مطبوع، القاهرة: ١٩٦٩). ٨٧ – المعين في طبقات المحدثين. (فيض الله باستانبول: ١٥٢٨) . ٨٨ –المغني في الضعفاء. (مطبوع بحلب: ١٩٧١). ٨٩ – المقدمة ذات النقاط في الألقاب. (دار الكتب المصرية: ٤٤٢٣ ج). ٩٠ – من تكلم فيه وهو موثق. (عندي منه نسخة) وهو غير: ٩١ – الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (المطبوع بالقاهرة: ١٩٠٦). ٩٢ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (مطبوع مشهور، منها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	طبعة القاهرة ١٩٦٣). ٩٣ – هالة البدر في عدد أهل بدر
السير والتراجم المفردة	٩٤ – أخبار أبي مسلم الخراساني. ٩٥ – أخبار أم المؤمنين عائشة ز ٩٦ – التبيان في مناقب عثمان. ٩٧ – ترجمة ابن عقدة الكوفي. ٩٨ – ترجمة أبي حنيفة. (مطبوع بالقاهرة بدون تاريخ). ٩٩ – ترجمة أبي يوسف القاضي (مطبوع بالقاهرة بدون تاريخ) . ١٠٠ – ترجمة أحمد بن حنبل. ١٠١ –ترجمة الخضر. ١٠٢ – ترجمة السلفي . ١٠٣ – ترجمة الشافعي. ١٠٤ – ترجمة الشيخ الموفق . ١٠٥ – ترجمة مالك بن أنس. ١٠٦ – ترجمة محمد بن الحسن الشيباني (مطبوع بالقاهرة بدون تاريخ). ١٠٧ – توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق. ١٠٨ – الدرة اليتيمية في سيرة التيمية. ١٠٩ – الزخرف القصري (في ترجمة الحسن البصري). ١١٠ – سيرة الحلاج. ١١١ – سيرة أبي القاسم الطبراني. ١١٢ – سيرة سعيد بن المسيب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	١١٣ – سيرة عمر بن عبد العزيز. ١١٤ – السيرة النبوية (وهي في تاريخ الإسلام). ١١٥ – فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب. ١١٤ –قض نهارك بأخبار ابن المبارك. ١١٧ – مناقب البخاري (دار الكتب المصرية طلعت، مجموع: ٩٦٥). ١١٨ – نعم السمر في سيرة عمر. ١١٩ – نفض الجعبة في أخبار شعبة. ١٢٠ – سيرة لنفسه.
المنوعات	١٢١ – بيان زغل العلم والطلب. (مطبوع، دمشق: ١٣٤٧). ١٢٢ – التمسك بالسنن. ١٢٣ – جزء في فضل آية الكرسي. ١٢٤ – الطب النبوي (طبع غير مرة، وينسب لغيره أيضا). ١٢٥ – كسر وثن رتن.
المختصرات والمنتقيات	١٢٦ – أحاديث مختارة من الموضوعات من " الأباطيل " للجوزقاني. المكتبة الأزهرية، مجموع: ٢٩٠ حديث ١٢٧ – بلبل الروض. ١٢٦ –تجريد أسماء الصحابة. (مطبوع، حيدر آباد: ١٣١٥ هـ) . اختصره من " أسد الغابة " لابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ. ١٢٩ – تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (أحمد الثالث: ٢٩٤٩ / ١٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٣٠ – ترتيب " الموضوعات " لابن الجوزي. (المكتبة الأزهرية، مجموع: ٢٩٠ حديث) ١٣١ – تلخيص " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " لابن الجوزي (المكتبة الأزهرية، مجموع: ٢٩٠ حديث). ١٣٢ – تنقيح كتاب " التحقيق في أحاديث التعليق " لابن الجوزي. (فيض الله: ٢٩٦) ١٣٣ – تهذيب تاريخ علم الدين البرزالي. ١٣٤ – ذكر الجهر بالبسملة مختصرا. (الظاهرية، مجموع: ٥٥) . اختصره من تصنيف في هذا الموضوع للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. ١٣٥ – الرخصة في الغناء والطرب بشرطه. (الظاهرية: ٧١٥٩) . اختصره من كتاب " السماع " للإدفوي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ١٣٦ – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. (مطبوع، القاهرة: ١٩٧٢) . اختصره من " تهذيب الكمال " لشيخه ورفيقه المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ. ١٣٧ – المجرد من " تهذيب الكمال " (الفاتيكان: ١٠٣٢). ١٣٨ – مختصر " إنباه الرواة على أنباه النحاة " لابن القفطي. (لبدن) ١٣٩ – مختصر " الأنساب " لأبي سعد السمعاني. ١٤٠ – مختصر " البعث والنشور " للبيهقي. ١٤١ – مختصر " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي. ١٤٢ – مختصر " تاريخ دمشق " لابن عساكر.	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤٣ – مختصر " تاريخ مصر " لابن يونس. ١٤٤ – مختصر " تاريخ نيسابور " لأبي عبد الله الحاكم. ١٤٥ – مختصر " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " للمزي. ١٤٦ – مختصر " تقويم البلدان " لأبي الفدا. ١٤٧ – مختصر " التكملة لكتاب الصلة " لابن الأبار. ١٤٨ – مختصر " التكملة لوفيات النقلة " للمنذري. ١٤٩ – مختصر " جامع بيان العلم وفضله " لابن عبد البر. ١٥٠ – مختصر " الجهاد " لبهاء الدين ابن عساكر. ١٥١ – مختصر " ذيل تاريخ بغداد " لأبي سعد السمعاني. ١٥٢ – مختصر " الرد على ابن طاهر " لابن المجد ١٥٣ – مختصر " الروضتين في أخبار الدولتين " وذيله لأبي شامة. –مختصر " الزهد " للبيهقي. (عارف حكمت بالمدينة المنورة). ١٥٥ – مختصر " سلاح المؤمن في الأدعية المأثورة " لابن الإمام ١٥٦ – مختصر " صلة التكملة لوفيات النقلة " لعز الدين الحسيني. ١٥٧ – مختصر " الضعفاء " لابن الجوزي. ١٥٨ – مختصر " الفاروق في الصفات " لشيخ الإسلام الأنصاري. ١٥٩ – مختصر " القدر " للبيهقي. ١٦٠ – المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي. (طبع ببغداد: ١٩٧٦	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	(١٩٥١). ١٦١ – مختصر " المدخل إلى كتاب السنن " للبيهقي. ١٦٢ – مختصر " المستدرك على الصحيحين " لأبي عبد الله الحاكم (طبع بهامش المستدرك). ١٦٣ – مختصر " المعجب في تلخيص أخبار المغرب " للمراكشي. ١٦٤ – مختصر " مناقب سفيان الثوري " لابن الجوزي. ١٦٥ – مختصر " وفيات الأعيان " لابن خلكان. ١٦٦ – مختصر " الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " لابن القطان. (الظاهرية، مجموع: ٧٠). ١٦٧ – المستحلى في اختصار " المحلى " لابن حزم. ١٦٨ – معرفة التابعين من " الثقات " لابن حبان (الاسكوريال: ١٦٨٩) . ١٦٩ – المقتضب من " تهذيب الكمال " للمزي. ١٧٠ – المقتنى في سرد الكنى. (الأحمدية بحلب: ٣٢٨) . اختصره من كتاب " الكنى " لأبي أحمد الحاكم المتوفى سنة ٣٧٨ ١٧١ – المنتخب من " التاريخ المجدد لمدينة السلام " لابن النجار البغدادي. ١٧٢ – منتقى " الاستيعاب في معرفة الأصحاب "، لابن عبد البر. ١٧٣ – المنتقى من تاريخ أبي الفدا. ١٧٤ – المنتقى من " تاريخ خوارزم " لابن أرسلان الخوارزمي. ١٧٥ – المنتقى من " مسند " أبي عوانة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	١٧٦ – المنتقى من " مسند " عبد بن حميد. ١٧٧ – المنتقى من " معجم شيوخ " يوسف بن خليل الدمشقي. ١٧٨ – المنتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومن مسند المقلين لدعلج. (منه قطعة في الظاهرية، مجموع: ٧١). ١٧٩ – المنتقى من " معرفة الصحابة " لابن مندة. ١٨٠ – مهذب " السنن الكبرى " للبيهقي. (مكتبة مدنية باستانبول ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠ وطبع بالقاهرة باسم " المهذب في اختصار السنن الكبير " وهو عنوان غير صحيح) . ١٨٢ – نبذة من فوائد تاريخ ابن الجزري كوبرلي: ١١٤٧. (١٨٣ – النبلاء في شيوخ السنة. اختصره من كتاب " المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل " لابن عساكر.
التخاريج	قام الذهبي بتخريج عدد كبير من معجمات الشيوخ والمشيخات والأربعينات والأجزاء الحديثية الكبيرة والصغيرة، منها: أ – معجمات الشيوخ: ١٨٤ – معجم شيوخ ابن البالسي المتوفى سنة ٧١١ هـ. ١٨٥ – معجم شيوخ ابن حبيب الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ. ١٨٦ – معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٤ هـ. ١٨٧ – المعجم العلي للقاضي الحنبلي (أبي الفضل سليمان بن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	حمزة المقدسي المتوفى سنة ٧١٥ هـ). ب – المشيخات: ١٨٨ – مشيخة التلي (محمد بن أحمد الصالحي الخياط المتوفى سنة ٧٤١ هـ). ١٨٩ – مشيخة الجعبري المتوفى سنة ٧٠٦ هـ. ١٩٠ – مشيخة ابن الزراد الحريري المتوفى سنة ٧٢٦ هـ. ١٩١ – مشيخة عز الدين المقدسي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ. ١٩٢ – مشيخة ابن القواس المتوفى سنة ٦٩٨ هـ. ١٩٣ – مشيخة زين الدين الكحال المتوفى سنة ٧٣٠ هـ. ج – الأربعينات: ١٩٤ أربعون حديثا بلدانية من " المعجم الصغير " للطبراني. (التيمورية بمصر: ٤٣٨ حديث). ١٩٥ – أربعون حديثا بلدانية من " معجم " ابن جميع الصيداوي. ١٩٦ – أربعون حديثا بلدانية من " معجم شيوخ " أبي بكر المقدسي المتوفى سنة ٧١٨ هـ. ١٩٧ – أربعون حديثا بلدانية من " معجم شيوخ " ابن زاذان المتوفى سنة ٤٨١ هـ. ١٩٨ – أربعون حديثا لأبي المعالي الأبرقوهي المتوفى سنة ٧٠١ هـ. ١٩٩ – أربعون حديثا لابنه أبي هريرة عبد الرحمان المتوفى سنة ٧٩٩ هـ د – الثلاثينات: ٢٠٠ – ثلاثون حديثا من " المعجم الصغير " للطبراني. هـ – العوالي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	٢٠١ – عوالي الشمس ابن الواسطي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ. ٢٠٢ – عوالي الطاووسي المتوفى سنة ٧٠٤ هـ. ٢٠٣ – عوالي أبي عبد الله ابن اليونيني المتوفى سنة ٧٤٧ هـ. ٢٠٤ – العوالي من حديث مالك بن أنس. ٢٠٥ – العوالي المنتقاة من حديث الذهبي (الظاهرية، مجموع: ٤٥١٢ عام). والأجزاء: ٢٠٦ – الجزء الملقب بالدينار من حديث المشايخ الكبار (دار الكتب المصرية: ١٥٠٨ حديث). ٢٠٧ – جزء من حديث القزويني المتوفى سنة ٧٠٤ هـ. ٢٠٨ – جزء من حديث أبي بكر المرسي المتوفى سنة ٧١٨ هـ. ٢٠٩ – جزء من حديث ابن المحب المقدسي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ. ٢١٠ – جزء من حديث ابن الكويك المتوفى سنة ٧٣٤ هـ. ٢١١ – جزء من حديث أمين الدين الواني المتوفى سنة ٧٣٥ هـ. ٢١٢ – جزء من حديث ابن جماعة الكناني المتوفى سنة ٧٦٧ هـ. ٢١٣ – أحاديث " مختصر " ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ.)ومختصر ابن الحاجب من كتب أصول الفقه المشهورة وهو " منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل " وقد طبع ٢١٤ – ثلاثيات ابن ماجة. (الظاهرية، مجموع: ٥٩).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	٢١٥ – المنتقى من حديث تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن المجد البعلي. (الظاهرية، مجموع: ٢٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيرة الذاتية للباحث

أ. البيانات الشخصية

١. الاسم : أحمد زكي سامودرا

٢. الجنس : ذكر

٣. مكان الميلاد وتاريخه : لوماجانج، ٢٤ فبراير ١٩٩٥

٤. العنوان : سيعوساري-مالانج

٥. الكلية : الدراسات العليا

٦. القسم الدراسي : قسم التربية الإسلامية

٧. الرقم الجامعي : ١٨٧٧١٠٠١

٨. البريد الإلكتروني : azsamudera٢٥@gmail.com

ب. تاريخ المراحل الدراسية

١. روضة الأطفال مسلمات نهضة العلماء بفولو-تيمبيه-لوماجانج

٢. المدرسة الابتدائية فجر الإسلام ٠١ بفولو-تيمبيه-لوماجانج

٣. المدرسة الثانوية بمعهد دار التوحيد مالانج

٤. المدرسة العالية بمعهد دار التوحيد مالانج

٥. قسم الشريعة بجامعة الأحقاف مكلا/تريم-حضرموت-يمن (المرحلة البكالوريوس)

٦. قسم التربية الإسلامية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية (المرحلة الماجيستير)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG